

الرئيس يرد الجميل للمصريين:
أنتم جبرتم خاطرى
بشائر الإصلاح بدأت ولسة فى أكتر من كدة بكتير

ALMUSSAWAR MAGAZINE

المصوّر

Issue NUM: 4934

١ مايو ٢٠١٩ - ٢٥ شعبان ١٤٤٠ هـ

العدد + الملحق السعر ١٠ جنيهات



بالأرقام
موازنة الـ100 مليون مواطن





هشام توفيق يكشف تفاصيل
خطة تطوير شركات قطاع الأعمال



صفوت النحاس:

خريطة الخير فى رمضان
الفقراء أكثر حرصا على الزكـــاة



فاروق حسنى:
ظلمونى كثيرا ولسـت مزيفـــا



فى يوم العمال

الرئيس يرد الجميل للمصريين



تستهدف الفئات العمرية من 18 سنة

«مكافحة سرطان الثدي».. مبادرة رئاسية طال انتظارها

مجدى سبلة يكتب:

سُعار أرجوزات الإعلام الغربى والتركى والقطرى



حمدي رزق يكتب:

ما تيسر من سيرة روحية بنت داعوش (الرفرافة)









حلمي النمنم يكتب:

لا قوة سياسية بلا تنمية حقيقية



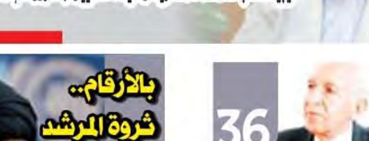
غالى محمد يكتب:

أين الجديد فى تطوير وتحديث شركات قطاع الأعمال العام؟



عبدالحميد خيرت يكتب:

رفض للفوضى.. وعى بضرورات استكمال البناء والتنمية



وزير القوى العاملة:

2.5 مليون عامل تحت مظلة «حماية» الرئاسية

ليبيا تطلب العمالة المصرية ولدينا ٤ ملايين جاهزون للإعمار

ياسر صادق:

أتمنى تكريم الزعيم والفخرانى ومحمود ياسين



السفير. السيد أمين شلبى يكتب:

مبادرة «الحزام والطريق»: نحو عصر جديد من التعاون الدولى



بالأرقام.. ثروة المرشد الإيرانى



تعويضات الحرب العالمية

ورقة انتخابية فى اليونان



أسسها أيميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

١ مايو ٢٠١٩ م

٢٥ شعبان ١٤٤٠ هـ

العدد 4934



أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com

موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراسلات

الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)

ت: ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

تلغرافيا: المصور - القاهرة ج.م.ع.

فاكس: EAX: ٢٣٦٤٣١٢٠

مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل..

ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٣٠٥٨

Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com

عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال

E-mail:darhilal@idsc.gov.eg



سُعار أرجوزات الإعلام الغربى والتركى والقطرى



بقلم: مجدى سبلة

قبل أيام كتب الزميل خالد صلاح، رئيس تحرير اليوم السابع تدوينة جعلتنى أقف أمامها مثمنا على ما كتبه «شرح حالة التربص الإعلامى بمصر وإنجازاتها من جانب وسائل الإعلام الغربية والتركية والقطرية، والتقليل من حجم وقيمة هذه الإنجازات فى الـ ٥ سنوات الماضية فى ظل القيادة السياسية الحالية، وطلب أن نعيد بناء وتأهيل وسائل إعلامنا للمواجهة والانتصار فى الحرب ضد مصر» ففضلت أن أكتب فى هذا السياق.

علمت من مصادر موثقة أنه لا تزال جماعة الإخوان الإرهابية، تكثف تحركاتها مع وسائل الإعلام الغربية، وتشترى مساحات فى الصحف الأجنبية بدعم من الدول الراعية للتنظيم قطر وتركيا، من أجل نشر قضيتها والتحريض ضد مصر، وهو ما يفسر التقارير التحريضية التى تنشرها بعض الصحف والقنوات الأجنبية واعتمادها على مصادر مجهلة.

وليس فقط جماعة الإخوان ولكن أيضا الجماعات الإرهابية لها علاقات متبادلة مع وسائل الإعلام الغربية، وتقوم بإعداد التقارير والأخبار ضد الدولة المصرية، من خلال شراء مساحات مدفوعة فى هذه الوسائل الإعلامية الأجنبية لنشر الأكاذيب ضد الدولة المصرية من أجل الضغط والتأثير على الرأى العام المصرى، ومحاولة لتنفيذ مخططاتها لإثارة الفتن فى المجتمع المصرى والغريب أن هذه الوسائل تفتقد إلى التعددية فى المصادر، وهو ما يتسبب فى فقدان مصداقيتها ومهنيتها أمام المتلقى فى كل أنحاء العالم وتعتمد هذه الجماعات على انتشار كوادرها فى كل العالم، فهم على صلة بهذه الوسائل الإعلامية علاوة على أن قطر قامت بشراء مواقع إلكترونية عديدة فى السنوات الأخيرة، وحولتها على يد الإخوان الهاربين فى الخارج إلى مواقع إعلامية وإخبارية تعمل بلغات مختلفة ويسوقون للأكاذيب ويقومون بتكرارها حتى تصبح أخبارا يروجونها على أنها واقع.

..نعم لم تنجح مخططاتهم خاصة بعد نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية وأصابهم حالة من السعار الإعلامى التى أدت إلى حرق كل منصاتهم الإعلامية سواء الغربية أو التركية أو القطرية ضد مصر حيث أشعل الشعب المصرى النيران فى وجه كل هذه المنصات فى ثلاثة أيام هى من عمر مصر بخروج يحسبه العالم أبلغ رد على هذه الأبواق السوداء والمشاهد المغلوطة إعلاميا مهما ارتدوا من أثواب ملونة هم أصبحوا كالجثث العارية لم يعد لديهم ما يخفونه فى رسائلهم على المصريين فمهما صدروا إلينا من أكاذيب لم تعد تنطلى على الشعب المصرى الذى خرج فى التعديلات الدستورية قاصدا حماية الدولة من مخططاتهم المكشوفة والمفضوحة.

لم يعد يفلح إعلام (الأرجوزات.. معتز مطر ومحمد ناصر وزوبع وآيات عرابى وأيمن نور وعمر عفيفى ولا إعلام السى إن إن والبى بى سى) فى شن حملاتهم الممولة من هنا أوهناك لضرب الدولة المصرية اقتصاديـًا وسياسيـًا واجتماعيا، لأن إرادة القيادة السياسية ووعى الشعب المصرى يقفان حائلاً أمام كل هذه المخططات، لأن الإنجاز الكبير الذى حققته مصر بقيادة الرئيس السيسى فالشعب المصرى يعى أنه يتعرض لحملات منظمة متوحشة وهمجية وظالمة، ولابد من وضع خطط موضوعية للتسويق السياسى لمحاولة استعادة العدل الغائب عن مصر فى الإعلام الدولى، ولا ينبغى أن نرضخ لهذا الإعلام الأسود، بل يجب علينا مواجهته بالحق وبقوة المنطق وفضح أكاذيبه المستمرة.

أرجوزات إعلام الإخوان وغلمان ومرتزقة تركيا مازالوا يمارسون لعبتهم المكشوفة فى إثارة الرأى العام المصرى الذى أصبح يعى اللعبة القذرة التى يتمادى فيها غلمان بتمويل مفضوح من أردوغان وتميم، لدرجة أن المصريين يتعجبون من تدخل هؤلاء الغلمان فى شئون مصر الداخلية.

الغريب أن هؤلاء الغلمان لا يعترفون بنظريات الإعلام التى تحدد المعايير الدولية للأداء الإعلامى ويصمتون ويشوهون الجهود التى تبذلها مصر، وجهود الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية فى إصلاح وتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية وإقامة مشروعات التنمية والبنية الأساسية من أجل مستقبل أفضل للمصريين.

ولا يعترف الغلمان ومن يستأجرونهم بالمبادرات التى رصدت عددا من الملاحظات والشائعات والأكاذيب التى قامت بها جهات مختلفة كمنظمة «هيومن رايتس ووتش، وهيومن رايتس مينتور»، وقناة «الجزيرة» و«بى بى سى»،و«السى إن إن» خلال الفترة الماضية فى نقل الأحداث بمصر وتعمدها ارتكاب أخطاء مهنية وتبنيها لروايات وبيانات غير سليمة دون التأكد من صحتها، وترويجها وتبين أنها أفكار وأخبار صادرة من تنظيم الإخوان الإرهابى.

وهنا بات على المواطن المصرى أن يلتفت لما يحدث حوله ويدرك الحقائق، وتخلى عدد من وسائل الإعلام الغربى عن معايير الموضوعية والمصداقية والاستقلالية فى الأداء الإعلامى، وتخلت عن مفاهيم القبول الشعبى والإرادة الوطنية للشعب فى تغطيتها للأحداث بمصر وركزت على وجهة نظر لصالح فصيل جماعات هدم الدولة.

إن الصعود المصرى خلال الفترة الماضية كان صعوداً مدوياً علاوة على الصعود الإفريقى بتولى مصر رئاسة الاتحاد الإفريقى، بالإضافة إلى صعود مصر على المستوى الأوربى والعالمى خلق عند أقزام الإعلام الممول حالة من السعار، لأن ما حدث يمثل صعودا مصريا غير مسبوق وهو بالتأكيد أزعج البعض وجعلهم

الانحياز السافر لوكالات الأنباء العالمية وكبريات مؤسسات الميديا الغربية التى ترفع شعار «كل شىء بثمن» من الافتتاحيات إلى الملفات الكاملة وساعات البث التليفزيونى والبرامج الوثائقية المفبركة، هى نموذج واضح لتحول كبريات القنوات الغربية إلى منصات مباشرة لقصف الأذهان المصرية





أرجوزات إعلام الإخوان وغلمان ومرتزقة تركيا مازالوا يمارسون لعبتهم المكشوفة فى إثارة الرأى العام المصرى الذى أصبح يعى اللعبة القذرة التى يتمادى فيها غلمان بتمويل مفضوح من أردوغان وتميم، لدرجة أن المصريين يتعجبون من تدخل هؤلاء الغلمان فى شئون مصر الداخلية

يحاولون هدم هذا الصعود، أو على الأقل يثيرون حالة من اللغط عليه بهدف إنكار هذا الصعود.

ولأن أى نجاح فى العالم له أعداء وأمام نجاحات مصر على كل الأصعدة سقطت أقنعة هذه الأبواق الإعلامية وأقنعة المنظمات الحقوقية المأجورة التى مازالت تمارس مهمتها فى تشويه مصر، ولم يعد أمام منصات تركيا وقطر إلا أن تستضيف الهاربين والمطلوبين على ذمة قضايا ضد الدولة ولا تستعرض إلا الصورة المسيئة لمصر والرأى المضاد والمشوه لكل ما يجرى فى الداخل، علاوة على أن استطلاعات الرأى التى تقوم بها المنصات الغربية فهى موجهة ضد إرادة المصريين وحتى عندما يدخل المصريون ويدلون بأصواتهم فى هذه الاستطلاعات لم تتسق مع التخطيط الموضوع فى هذه المنصات، مثلما جرى فى استطلاع القناة الأمريكية الشهيرة سى إن إن، وأصبح السؤال الوحيد حول التعديلات فى هذا الاستطلاع كان مغرضا ويسعى لتوجيه الرأى العام وتم قصره على مادة واحدة فى التعديلات تتعلق بمدة الرئيس.

وفى استطلاع آخر أجرته إحدى القنوات الألمانية المعروفة بتقاريرها الموجهة ضد السياسات المصرية والمنفتحة على وجوه الإخوان من الدوحة إلى أنقرة ولندن، أظهرت النتائج انحياز المصريين بنسبة ٦٣فى المائة للتعديلات الدستورية وتأييد كل المواد المعدلة والمستحدثة، رغم أن هذه القناة استبقت الاستطلاع بمجموعة تقارير تهاجم فيها التعديلات الدستورية والتوجهات السياسية المصرية، وحتى بعد الاستطلاع ونتائجه المخيبة لتطلعات مخططى الحملات فى القناة الألمانية، واصلت تقاريرها المسمومة وتوجهها غير المهنى وغير المعبر إطلاقا عن توجهات الشارع المصرى.

أما «بى بى سى»، أقدم وسائل الإعلام البريطانية، وصاحبة التاريخ الأسود فى التناول مع الشأن المصرى منذ سنوات فلم تتوقف يوما عن بث التقارير واللقاءات التى تشوه الحراك السياسى المصرى، بل سلمت إعلامها لمجموعة من أعضاء التنظيم الدولى للإخوان يتولون الشأن المصرى، وتحولت تقاريرها حول التعديلات الدستورية إلى نقد ومهاجمة المؤيدين للتعديلات على الحملات الإعلامية واللافتات التى يضعونها فى الشوارع والتى تدعو للمشاركة.

الانحياز السافر لوكالات الأنباء العالمية وكبريات مؤسسات الميديا الغربية التى ترفع شعار «كل شىء بثمن» من الافتتاحيات إلى الملفات الكاملة وساعات البث التليفزيونى والبرامج الوثائقية المفبركة، هى نموذج واضح لتحول كبريات القنوات الغربية إلى منصات مباشرة لقصف الأذهان المصرية، بعد أن فشلت منصات الإخوان ولجانهم الإلكترونية وكذلك فشل القنوات القطرية والتركية فى المهمة المنوط بها إثارة الفوضى فى مصر والمنطقة العربية ونشر دعاوى التطرف وتفكيك المجتمعات العربية إلى قوى وفرق متناحرة.

المهم فى الموضوع، هو زوال الوهم والاختلاط بين الدول الصديقة والدول العدوة، الدول التى مازالت تراهن على تدمير مصر والمنطقة بكاملها لإعادة تخطيطها من جديد من خلال حرب إعلامية لابد أن ينتبه لها المصريون.

فى يوم العمال

الرئيس يرد الجميل للمصريين..

أنتم جبرتم خاطرى

لن يضار أحد من خطة إصلاح القطاع العام.. كل نجاح يتحقق بكم .. بشائر الإصلاح بدأت .. ولسة فى أكتر من كدة بكتير

المصرى فرض إرادته فأجبر العالم على الصمت

احتفلنا كثيرا بعيد العمال واعتدنا كل عام أن نكرم نفرا من رجال مصر أصحاب العطاء، لكن هذا العام الاحتفال ليس كأى عام لا فى التكريم ولا فى المعنى، فالرئيس السيسى الذى وصف اليوم بأنه جميل ومناسبة للعرفان نجح بصراحته المعتادة أن يجعل الاحتفال فرصة جديدة للحوار المباشر مع عمال مصر، ورد الجميل للمصريين وتوجيه الشكر لهم على مساندتهم لدولتهم فى أصعب مراحلها.

لم يكتف الرئيس بكلمته المكتوبة وإنما تحدث من القلب وخاطب المصريين من داخل مقر الاحتفال الذى احتشدت فيه نماذج من أصحاب «الايد الشغالة» الذين على كثرتهم طالب الرئيس بأن يزداد عددهم الأعوام القادمة مثلما طالب بأن يزيد عدد المكرمين وتحديدا من الشباب لتقول الدولة لأبناء كل قطاع أنها تراهم وتقدر جهدهم.

كانت اللفتة الرئاسية الواضحة بتكريمه نماذج من الشباب من قلب العنابر مطالبا بأن يتكرر هذا ويزيد، لكن الأهم كان كلمات الرئيس التى جاءت رسائل حاسمة من قائد مخلص إلى شعب واع، رسائل ثناء رئاسى على الشعب المصرى واعترفتم بدوره فى الإصلاح.. وتقييم لما تم من خطوات واستقراء لما هو آت.



تقرير يكتبه: أحمد أيوب

«أنتم جبرتم خاطرى»، بهذه الكلمة عبر الرئيس عبد الفتاح السيسى عن شكره وتقديره للمصريين الذين خرجوا للإدلاء بأصواتهم فى الاستفتاء وكان لخروجهم بكثافة تأثير أجبر الجميع على الصمت.

قال الرئيس مخاطبا المصريين خلال مشاركته فى الاحتفال بعيد العمال «إن القضية التى بينى وبينكم ليست البقاء فى الموقع وإنما القضية أن تظل مصر كما هى، فليس هناك مخلد فى مكانه غير البلد وأهلها».

ونـزول المصريين فى أى انتخابات كفيل بأن يفرضوا إرادتهم ويحققوا ما يريدون، واستشهد الرئيس بما حدث قبل الاستفتاء والأقاويل الكثيرة لكن نزول المصريين بالملايين وفرضهم إرادتهم ألزم الجميع الصمت.

ولذلك قال الرئيس «أنـا سعيد بكم يا مصريين لأنكم تفرضون إرادتكم».

الرئيس فى كلمته التى آثر أن تكون مباشرة من القلب إلى المصريين، وصف ما تم فى مصر خلال السنوات الماضية بأنه كان بمجهود ووعى المصريين، مطالبا الجميع بأن ينقلوا هذا الوعى إلى الأبناء والأحفاد لأن التحدى ما زال مستمرا وعلى الجميع أن يعلموا أن السلام والاستقرار والهدوء هو السبيل لتقدم ونمو الدول.

الرئيس أكد أن ما تحقق من ثمار الإصلاح حتى الآن لا يمثل شيئا قائلا «أوعوا تتصوروا أن ما تحقق فى الأسابيع الماضية هو ثمار الإصـلاح.. هذه مجرد إشـارة أننا كمصريين تحملنا إجـراءات قاسية بمعنى الكلمة»، مضيفا «هو احنا لسه عملنا حاجة، أنا صادق معاكم ولو كانت هذه هى كل ثمار الإصلاح أبقى باخدعكم.. والقصة مش مجرد قرارات صدرت برفع الحد الأدنى أو زيادة المرتبات والمعاشات، هذا ليس ثمار الإصلاح، لسه بدرى جداً.. لسه قد اللى اتعمل مئات أو آلاف المرات.. لسه اكتر من كده بكتير بفضل الله.. وكلما نجح الإصلاح وتحقق العائد وزادت موارد الدولة من الفلوس فكل هذا سوف يذهب إلى المواطن».

وفى تأكيد على ثقة الرئيس فى الشعب المصرى والتفافه حول قيادته وجه الرئيس السيسى حديثه إلى المصريين قائلا:



«احنا لينا مين غيركم.. ليا مين غير شعب مصر يحمينا كلنا»، مشيرا إلى أن المنافسة لا تنتهى والعالم كله يتحرك وينافس بعضه بعضا من أجل تحقيق الخير والرخاء لشعبه».

وكعادته فى التأكيد على تحمل المصريين ومساندتهم لدولتهم ودورهم الواضح فى بناء مصر قال الرئيس موجها كلامه للمصريين «والله العظيم أى نجاح تحقق بيكم يامصريين بوعيكم وتحملكم، هذا واقع أقوله للتاريخ.. أكتر من كده بيكم.. أعظم من كده بيكم»، ولفت الرئيس إلى أن ما تحقق هو خطوة من ألف خطوة ولازم نجرى ونستكمل ونبنى ونعمر.. لا نخرب ولا ندمر ولا نقتل وعندما نعمل تنجح مصر وتغنى مصر وتستغنى مصر بذراعها،

وأضاف الرئيس مستكملا كلامه مع المصريين «علشان نبنى حضارة حقيقية لازم نعمل بجد وإتقان فمسئولية العمل والمثابرة والجدية هى اللى هاتحقق لمصر ما تتمناه وكل الدول اللى بنسمع عنها لم تبنى بقيادة أو نظام وإنما بنيت بايدى أبنائها.

وطالب الرئيس بوقفة مع النفس، ونسأل هل نحتاج إصلاح جاد وشامل، مؤكدا أن هذا هو الطريق الأمثل وإلا سنكون كمن يلقى الأموال المخصصة للإصلاح على الأرض

ولذلك خاطب الرئيس عمال مصر بأن يساندوا الدولة فى خطة الإصلاح للقطاعات المختلفة، مؤكدا أن الفترة القادمة مهمة وتحتاج قرارات وخطوات تتطلب تفهما ودعما من العمال ولن يضار مواطن واحد لكن نحن فى مرحلة مهمة ولدينا فى مصر فرصة أن نبنى دولتنا بشكل جيد والمسئولية جماعية.. كلنا مع بعض السبب فى الفشل.. وكلنا مع بعض السبب فى النجاح.

وتساءل الرئيس: «هل حاجتنا بنصنعها فى مصر؟».. ومستلزمات الإنتاج نصنعها أم نستوردها بمليارات؟.. وهل من الممكن أن تكون هناك دراسات جدوى تجعلنا بدلا من أن

كعادته فى التأكيد على تحمل المصريين ومساندتهم لدولتهم قال الرئيس موجها كلامه للمصريين «والله العظيم أى نجاح تحقق بيكم يامصريين بوعيكم وتحملكم، هذا واقع أقوله للتاريخ.. أكتر من كده بيكم.. أعظم من كده بيكم»



السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر السابق أثناء تكريم نزل إليه الرئيس ليسلمه وسام العمل من الطبقة الأولى

نستورد كل هذه الخامات نصنع ٢٠ بالمائة منها على الأقل داخل مصر.

سؤال آخر طرحه الرئيس.. لماذا نجح مشروع أوبر ولم ينجح النقل العام فى القاهرة.. من السبب؟

وأجاب الرئيس.. السبب أننا لسنا جادين ونديرالمرفق بشكل سيئ.

الرئيس تساءل أيضا: ونحن نتحدث عن إصلاح منظومة التعليم بهدف أن نجهز أبناءنا لسوق العمل.. هل مصر تحتاج مائة ألف خريج حقوق أو تجارة كل عام أم أننا نحتاج نظرة أخرى للتعليم تتفق مع ظروف سوق العمل، ولذلك فخلال العشر أو الخمسة عشر عاما القادمة لابد أن نجهز أبناءنا للعمل بشكل لائق ولن يكون هذا إلا بكم يامصريين، مشيراً إلى أن مصر عبرت مرحلة عصيبة، والمرحلة القادمة تتطلب إجراءات معينة نتمنى أن يستوعبها عمال مصر بشكل سريع ولن يضيع أحد.

وتابع الرئيس السيسى حديثه: «أوعوا تكونوا فاكرين إن العمل صلاة بس، وكل إجراء بنعمله هو عمل»، مؤكداً أن تكلفة تطوير قطاع غزل المحلة تبلغ ٢٠ مليار جنيه، مضيفًا: «مفيش إنسان هيضيع نتيجة الإصلاح لكن واحنا بنعمل الإصلاح يجب أن نستوعبها بسرعة ونبذل أقصى طاقة».

وقال الرئيس فى كلمته خلال عيد العمال على أنه لا يوجد معيار أدق من العمل، للتعرف على معدن الإنسان.. الذى تُقدَر قيمته بما يؤديه من خدمة وعمل لأمته، كركيزة أساسية لبناء المجتمع.. فجميع الحضارات الإنسانية قامت بسواعد العمال الذين أسهموا بجهودهم وفكرهم فى إعلاء أوطانهم، حتى صار عيد العمال رمزا للعطاء والتضحية.

وأضاف إن حرص الدولة على الاحتفال سنوياً بعيد العمال.. يجسد فى جوهره احترامها العميق لما يقدمه العمال من إسهام فى شتى ميادين الإنتاج، ويؤكد دورهم الوطنى الهام والرئيسى فى دفع مسيرة البناء والتطوير.. وبهذه المناسبة.. فإننا نؤكد أن العامل المصرى هو المحور الحقيقى للتنمية، وتعزيز مسيرة اقتصادنا الوطنى.. واعلموا أن الوطن يتطلع دائماً إلى ثمرة



خاطب الرئيس عمال مصر بأن يساندوا الدولة فى خطة الإصلاح للقطاعات المختلفة، مؤكدا أن الفترة القادمة مهمة وتحتاج قرارات وخطوات تتطلب تفهما ودعما من العمال ولن يضار مواطن واحد لكن نحن فى مرحلة مهمة ولدينا فى مصر فرصة أن نبنى دولتنا بشكل جيد والمسئولية جماعية



الجبالى يقدم إلى الرئيس «درع حكاية وطن» هدية العمال لرئيس يقدر عرقهم

كشف الرئيس أن بشائر الإصلاح الاقتصادى بدأت تنعكس على تحقيق معدلات إيجابية للنمو.. كما تكلل التوجه الإصلاحي للدولة بتدشين عقد اجتماعي جديد.. وليس أدل على ذلك من حزمة الإجراءات التى تم الإعلان عنها مؤخراً.. وشملت، ضمن أمور أخرى، زيادة الأجور لجميع العاملين فى الدولة

جهدكم وعملكم الدؤوب والمخلص.

وأشار الرئيس إلى أن المصريين ضربوا عبر العصور المثل فى إعلاء قيمة العمل فى شتى المجالات، من منطلق حرصهم على بناء وطن طابعه الكفاح الشريف والنية المخلصة.. وباتت الإنجازات المتلاحقة والمشروعات العملاقة التى تحققت فى مصر على مدار السنوات الأخيرة، لا سيما فى مجالات البنية الأساسية والتجمعات العمرانية الجديدة والطاقة وغيرها من المجالات، شاهداً على أصالة الإبداع وقوة الإرادة المصرية للتقدم وبناء مستقبل أفضل، وتكوين اقتصاد قومى قوى وراسخ، وقاعدة صناعية حديثة تكون بمثابة قاطرة لهذا الاقتصاد.. كما أكدت للجميع سلامة المسيرة التنموية وصدق توجهاتها وسعيها الجاد لتحقيق الواقع الأفضل والحياة الكريمة لكل مواطن.

وقال الرئيس إن مصر عانت خلال السنوات الماضية من تحدياتٍ جسيمة.. ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية.. ولعلكم كنتم تدركون أنه لا سبيل للتغلب على تلك التحديات سوى بالعمل الجاد والمستمر، والصبر على النتائج.. فالأمم لا تبنى إلا بمجهودات أبنائها المخلصين، وليس بالأمانى والشعارات.

وأؤكد لكم أنه لولا برنامج الإصلاح الاقتصادى الشامل، الذى تحمله شعب مصر.. لما كان من الممكن أبداً وضع حلول جذرية لمشكلات الاقتصاد المصرى المزمنة.. والتى تراكمت وتفاقمت عبر سنوات وعقود طويلة دون حلول حقيقية.. وهو ما عملت الدولة على مواجهته بإجراءات علمية شاملة، حتى وإن كانت قاسية.

وبلغة الأرقام كشف الرئيس أن بشائر الإصلاح الاقتصادى بدأت تنعكس على تحقيق معدلات إيجابية للنمو.. كما تكلل التوجه الإصلاحى للدولة بتدشين عقد اجتماعى جديد.. وليس أدل على ذلك من حزمة الإجراءات التى تم الإعلان عنها مؤخراً.. وشملت، ضمن أمور أخرى، زيادة الأجور لجميع العاملين فى الدولة، وزيـادة الحد الأدنـى للمعاشات، وإقـرار علاوة دورية سنوية وعلاوة استثنائية.. وهى القرارات التى تؤكد، بما لا يدع مجالا للشك، عبور مصر لمرحلة عصيبة من تاريخها.. وتعكس تقدير الدولة لحجم التضحيات التى تحملها شعب مصر العظيم، الذى كان شريكاً فى الإصلاح.. فالمواطن المصرى هو البطل الحقيقى فى إنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى، وتحمل الكثير من أجل عودة الثقة فى الاقتصاد المصرى ووضعه على الطريق السليم.. ليس فقط للجيل الحالى ولكن للأجيال القادمة من أولادنا وأحفادنا.

الرئيس قال أيضاً أننا نجد أنفسنا اليوم أقوى عزماً وأشد تصميماً على المضى معاً نحو المستقبل بخطوات واثقة مستقرة فى ظل مؤسسات وطنية راسخة.. فلقد صنعتم منذ أيام ملحمة وطنية جديدة سيظل يتذكرها تاريخ مصر المعاصر بكل فخر واعتزاز.. ولقد أبهرتم العالم كعادتكم بخروجكم بالملايين من كل الفئات لممارسة حقكم الدستورى بالمشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.. وذلك فى مشهد حضارى يضاف إلى كل المشاهد الوطنية فى حلقات التاريخ، التى دائما ما أكدت أنكم الحامى الحقيقى لهذا الوطن.. متسلحين فى ذلك بفطرة قومية لا غبار عليها، ووعى وطنى مدرك للتحديات المحيطة بمصرنا الحبيبة.. ومؤكدين حرصكم على استكمال مسيرة البناء والعطاء والتنمية والإنجازات.. ومجددين العهد على أن المصريين جميعهم سيظلون متكاتفين على قلب رجل واحد ضد كل المحاولات التى تهدف للنيل من هذا الوطن.

وأشـار الرئيس السيسى إلى أن ما نشهده اليوم من تغيرات متسارعة فى أساليب العمل والإنتاج، تدفعنا إلى المنافسة والمشاركة والمتابعة من خلال التدريب والاطـلاع على تجارب الأمم الأخرى وإطلاق إرادة الإصلاح والتحديث فى نفوسنا لنكون قادرين على تطوير قدراتنا نحو الأفضل، والتأثير بالإيجاب فى ركب الحضارة الإنسانية.

وأضـاف: وأؤكـد لكم اليوم أن من يريد أن يجد له المكان المناسب فى العصر الحديث، ينبغى أن يتحلى بأعلى درجـات التفانى والإتـقـان فـى عمله، وأن يجتهد لاستيعاب ثورة المعلومات والطفرة الهائلة التى يشهدها العالم فى الابتكارات وتطبيقات التكنولوجيا البازغة.

وفى الختام.. أذكركم بأن العمل هو الفضيلة التى تفصل بين الحلم والواقع.. وإن مصر لتمضى قدماً بكل السبل فى تجسيد هذا الشعار من خلال تبنى نهج تنموى طموح وشامل ومستدام، من أجل مستقبل أفضل لأجيال شابة وصاعدة.. ونحن على ثقة تامة، بأننا بالإرادة والعزم، قادرون بعون الله تعالى على تحقيق رؤيتنا المضيئة التى نحلم بها لهذا الوطن.

فتحية لكل عامل من أجل الوطن فى جميع المواقع.. فأنتم الركيزة المتينة لهذا المجتمع، وسبيله الرئيسى للبقاء والاستمرار، وقوته الدافعة نحو النمو والازدهـار.. وأؤكد لكم أنكم ستجدوننى دائما إلى جانبكم، منحازا لقضاياكم، وداعما لحقوقكم.. وأجدد لكم عميق اعتزازى بكم وبعطائكم وعزيمتكم الصادقة، وأهنئكم جميعاً بعيدكم وكل عام وأنتم بخير.

وتحيا مصر.. تحيا مصر.. تحيا مصر.



جمال العقبى نائب رئيس اتحاد العمال



جمال السيد الكيلاني نائب رئيس النقابة العامة للضرائب المصرية

سمر سمير عبدالعاطى محاسبة باتحاد عمال القليوبية نموذج من الشباب المتميز



فيصل حسين عبدالرحمن يتسلم وسام الامتياز من الدرجة الأولى عن والده



باتت الإنجازات المتلاحقة والمشروعات العملاقة التى تحققت فى مصر على مدار السنوات الأخيرة، لا سيما فى مجالات البنية الأساسية والتجمعات العمرانية الجديدة والطاقة وغيرها من المجالات، شاهدا على أصالة الإبداع وقوة الإرادة المصرية للتقدم وبناء مستقبل أفضل، وتكوين اقتصاد قومى قوى وراسخ، وقاعدة صناعية حديثة تكون بمثابة قاطرة لهذا الاقتصاد



الرئيس يتفقد عدداً من المشروعات القومية

قال السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، إن الرئيس عبد الفتاح السيسى، قام بجولة جوية بعد ظهر أمس الثلاثاء، عقب انتهاء احتفالية عيد العمال، تفقد خلالها عدداً من المشروعات منها مشروع تنمية وتطوير ميناء الاسكندرية، وتحديث الارصفة البحرية، وانشاء المنطقة اللوجستية للميناء وربطه بالطريق الدولي الساحلى، وذلك بهدف وضع الميناء على الخريطة التجارية والسياحية العالمية، كما تفقد الرئيس محور روض الفرج، الذي يعد أحد المشروعات القومية الكبري وبمثابة شريان حياة جديد يربط شرق القاهرة بغربها، ويمتد ليصل العاصمة بمحافظات الجمهورية المختلفة وصولا إلى محافظة مطروح».

افتتاح تاريخى لأنفاق الإسماعيلية والمدينة الجديدة

تقرير يكتبه: **شريف البرامونى**

من المنتظر أن يفتتح الرئيس السيسى خلال الأيام القادمة واحداً من المشروعات القومية العملاقة وهما نفقا الإسماعيلية بقناة السويس، لتبدأ شرايين جديدة فى العمل لربط سيناء بالوادي وفتح أبواب الاستثمار فى سيناء، الافتتاح الذى سيشمل أيضا مدينة الإسماعيلية الجديدة من المتوقع أن يكون افتتاحاً تاريخياً وضخماً معبراً عن أهمية المشروع وتأثيره التنموى.

الأنفاق الجديدة ليست عبقريتها فيما ستحققه من نقلة حقيقية بمنطقة القناة وسيناء أو سرعة الوصول إلى سيناء فى مدة لا تتجاوز الـ ٢٠ دقيقة، وإنما أيضا فى كونها صممت ونفذت بأيدى مصرية مائة بالمائة وبمعايير عالمية.

الأنفاق تمتد لمسافة تقترب من ستة كيلو مترات وبعمق يصل إلى ٧٠ مترا تحت الأرض ونحو ٥٣ مترا تحت سطح القناة بفرعيها وبها ممرات عرضية وهوايات للطوارئ.

مشروع الأنفاق بشكل عام يأتى فى إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى بالعمل على دعم مناخ التنمية والاستثمار فى شبه جزيرة سيناء.. تلك البقعة الغالية من أرض مصر والتى تمتاز بموقع استراتيجى فريد.. بالإضافة إلى كونها منطقة غنية بالعديد من الموارد الطبيعية الهامة.. وتكثر بها فرص الاستثمار فى مجالات الصناعة والزراعة التى تحتاج إلى النقل والخدمات اللوجستية.. بالإضافة للمعاناة اليومية فى عبور قناة السويس.. الأمر الذى استلزم التفكير أولا بربط سيناء بأنحاء الدولة غربا.. ومع زيادة حركة التنمية وكذا التجارة من وإلى سيناء واقتصار عملية النقل على معديات هيئة قناة السويس وكوبرى السلام ونفق الشهيد أحمد حمدى الذى تم إنشاؤه منذ أكثر من ٣٦ سنة.. مما أدى إلى تكدس شديد عليها حيث تصل مسافة انتظار السيارات فى بعض الأحيان إلى ٥ كم... هذا بالإضافة إلى حركة التنمية الكبرى التى تشهدها منطقة قناة السويس، مما يتطلب إنشاء محاور رئيسية لربط شرق القناة بغربها..

فكان قرار القيادة السياسية بإنشاء أنفاق السيارات أسفل قناة السويس بكل من شمال الإسماعيلية وجنوب بورسعيد لتكون شرايين حياة جديدة...لتسهيل حركة النقل والتجارة من وإلى سيناء... حيث ستختصر الأنفاق زمن عبور قناة السويس إلى ٢٠ دقيقة فقط بدلا من الانتظار على المعديات لمدة تصل إلى ٥ أيام.

وكانت البداية عندما أمر الرئيس بتنفيذ تلك الأنفاق بأموال وأيدى وسواعد المصريين.. فتم تكليف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالتعاون مع (٤) شركات وطنية مصرية لتنفيذ كافة الأعمال (بتروجيت وكونكورد بأنفاق شمال الإسماعيلية – المقاولون العرب وأوراسكوم بأنفاق جنوب بورسعيد).. كما أمر الرئيس بتدبير ماكينات حفر الأنفاق لتكون مملوكة للقوات المسلحة لترشيد تكلفة التنفيذ.. وبالفعل قامت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بدراسة ومقارنة مواصفات جميع ماكينات حفر الأنفاق المستخدمة عالميا حتى وقع الاختيار على الشركة الألمانية (هنركرشت)... وتم مفاوضة الشركة لتخفيض التكلفة بنسبة ٢٥ فى المائة وتم التعاقد مع الشركة على تصنيع وتوريد عدد ٤ ماكينات حفر أنفاق كاملة بالمعدات المساعدة (مصنعى الحلقات الخرسانية – مصنعى تسليح الحلقات الخرسانية – محطتى توليد الطاقة – محطتى فصل وتنقية البنتونيت – محطتى خلط الخرسانة – محطتى الهواء المضغوط – محطتى خلط مادة الحقن) وتدريب نحو ٤٠ مهندسا بالإضافة لقيام الشركة بالمعاونة فى الإشراف على أعمال الحفر.

وبدأ العمل الجاد والمتواصل فى التخطيط والتنفيذ فى توقيت متزامن لإنجاز العمل والتغلب على كافة المصاعب.

وقامت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالتعاون مع الشركات الوطنية بإنشاء المصانع والمحطات المكملة لأعمال التنفيذ بكل موقع واشتملت على مصنعين لإنتاج الحلقات الخرسانية لتصنيع حلقات تبطين جسم النفق، مصنعى تسليح الحلقات الخرسانية، ومحطتى توليد الطاقة ومحطتى فصل.

مجموعة أنفاق شمال الإسماعيلية والتى سيتم افتتاحها تم التعاقد على إنشائها مع تحالف شركتى (بتروجيت - كونكورد) للتنفيذ، ويتكون المشروع من نفقى سيارات (كل نفق يخدم اتجاها مروريا واحدا) تمر أسفل قناة السويس بشمال الإسماعيلية علامة الكم ٧٣,٢٥٠ ترقيم قناة.. إجمالى طول النفق الواحد ٥٨٢٠م (٤٨٣٠م باستخدام ماكينات الحفر TBM - ٩٩٠م باستخدام الحفر المكشوف) متضمنة (عدد ٤ آبار للصيانة «تشمل عدد ٢ بيارة تهوية فى كل بيارة صيانة») – عدد ٤ ممرات هروب عرضية (يتم ربط النفقين بمجموعة من الممرات العرضية المتكررة كل ١٠٠٠ م من طول النفق والتى تستخدم فى عمليات إخلاء الأفراد فى حالات الطوارئ).

وقد تم إنشاء مصنع إنتاج الحلقات الخرسانية على مساحة ١٤٥٠٠ م٢...بطاقة إنتاجية قصوى ١٥ حلقة / يوم... منطقة لتخزين المنتج على مساحة ٢٥٩٠٠ م٢ تكفى لتخزين ٩٢٨ حلقة خرسانية... تتكون الحلقة الخرسانية الواحدة من (٩ قطع Segments) بإجمالى كمية ٤٥م٣ خرسانة و٤,٥ طن حديد «إجمالى وزن الحلقة ١١٢ طنا».

من المتوقع ان يشمل الافتتاح ايضا مدينة الإسماعيلية الجديدة التى تعد واحدة من أهم مدن الجيل الثالث،و تعتبر أفضل امتداد لمدينة الإسماعيلية الحالية بسبب موقعها المميز وقربها من محور قناة السويس لتكون أول الوسائل لتعمير سيناء ، وتوطين أكبر عدد من المواطنين في شرق قناة السويس على أرض سيناء.

تبلغ مساحة المدينة ٢١٥٧ فداناً، وتضم ٤ أحياء سكنية فيها ٣٣١٠ عمارات و١٢٢٠فيلا، تستوعب المدينة حوالى ٢٧٥ ألف نسمة، تبلغ نسبة المباني ١٧فى المائة من مساحة المدينة، تبلغ نسبة المسطحات الخضراء ٥٣ فى المائة من المساحة الكلية للمدينة، تبلغ نسبة الطرق وخدمات الانتظار ٣٠ فى المائة من مساحة المدينة الكلية، تضم المدينة ٥٧٠٠٠ وحدة سكنية، تحتوى المدينة على ٦٢٠ فيللا شبه منفصلة و٣٧٣ فيللا منفصلة.



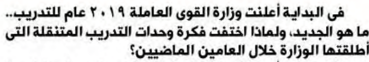
وزير القوى العاملة:

2.5 مليون عامل تحت مظلة «حماية» الرئاسية

ليبيا تطلب العمالة المصرية ولدينا ٤ ملايين جاهزون للإعمار

اعتبر وزير القوى العاملة أن اهتمام الرئيس السيسى بالعمالة المصرية نابع من قناعاته بأهميتهم فى بناء مصر وتحقيق حلم التنمية التى يمثل العمال إحدى أهم ركائزها، وأشار الوزير فى حواره لـ«المصور»، أن الوزارة تعمل على تدريب العمال عبر وحدات متنقلة لتأهيلهم إلى سوق العمل فى الداخل وفى الدول الأوربية والعربية، مشيرًا إلى أن اهتمام الدولة بالعمال لم يقف عند حد التدريب وإنما هناك توجه من الدولة لخلق حياة كريمة لهم وخاصة العمالة غير المنتظمة التى أصدرت لها الوزارة شهادات أمان بناء على تعليمات الرئيس ولفت فى حواره إلى أن العامل المصرى مطلوب فى كل مكان لأنه يُجيد مهنته وما ينقصه فى الفترة الحالية هو التدريب الذى تعمل عليه الوزارة وتطرق إلى أهمية الملتقيات الوظيفية فى خلق فرص عمل للشباب إلى جانب القضايا النقابية والعمالية فإلى نص الحوار:

حوار أجراه: **وليد محسن**



فى البداية أعلنت وزارة القوى العاملة ٢٠١٩ عام للتدريب.. ما هو الجديد، ولماذا اختفت فكرة وحدات التدريب المتنقلة التى أطلقتها الوزارة خلال العامين الماضيين؟

التدريب ذو أهمية كبيرة لكل عامل، ولكل من يبحث عن فرصة عمل، فلابد من إعداد الشاب ليكون مؤهلا ومجهزا لسوق العمل، وعادة ما تولى الوزارة أهمية قصوى لمسألة التدريب لمواجهة متطلبات السوق فى الداخل والخارج، فنحن لا ننظر إلى تدريب الشباب فى الداخل فقط بل نعمل على تدريبهم على الوظائف المطلوبة فى أسواق العمل الخارجية حتى نخلق لهم فرص عمل فى السوق الأوربية والإفريقية، ولدينا ١٣ وحدة متنقلة للتدريب، جرى توزيعها على عدد من المحافظات وفى الآونة الأخيرة تم سحبها من المحافظات تدريجيا لإعادة تأهيل القائمين عليها، وجار إعداد الاستراتيجية بجدول زمنى محدد لنقل الخبرات فى حرف معينة لأبناء القرى حتى يتمكنوا من العمل فى مهن حرة نظرا لصعوبة إيجاد فرص عمل فى القرى، وبالتالى فإن الشباب يحجمون عن العمل أو البحث عن وظيفة، ومن هذه المهن مهنة الحياكة وتستهدف السيدات، فضلا عن التركيز على تدريب الشباب على مهن المحارة والكهرباء والسباكة وصيانة الهواتف المحمولة.

ما هو المغزى من إنشاء اتحاد لشباب العمال؟ وهل يمكن أن يكون ذلك اتحادا موازيًا لاتحاد عمال مصر؟

اتحاد شباب العمال جرى إنشاؤه فى الثمانينيات، إلا أنه تعرض لإهمال من الاتحاد العام لنقابات العمال، وفكرة إحيائه مرة أخرى رائعة وهو ليس اتحادا موازيا ولكن الهدف منه هو الاهتمام بالشباب وسيتم إنشاء اتحاد فرعى فى كل محافظة للاهتمام بشباب العمال الذين يمثلون أكثر من ٦٠ فى المائة من سكان مصر، والفكرة تمت من خلال وزارة الشباب ووزارة القوى العاملة تدعم تلك الفكرة لأن الهدف منها هو تأهيل الشباب للمشاركة فى

> هناك تعاون مع المحافظات لتوفير أكشاك لعمال التراحيل بدلا من جلوسهم فى الشوارع وسيكون هناك حصر لهم وقاعدة بيانات لدى الوزارة ومهنة كل عامل وأرقام تليفوناتهم وستقوم الوزارة بتوصيل طالب الخدمة بالعامل على حسب المهنة من خلال تطبيق على المحمول يشبه تطبيق أوبر وكريم





الحياة المجتمعية بشكل عام.

ما هو وضع العمالة المصرية فى السودان فى ظل الأحداث الدائرة هناك؟ ولماذا لا يوجد مكتب تمثيل عمالى فى الخرطوم؟

وضع العمالة المصرية فى السودان مطمئن ويتم التواصل معهم من خلال وزارة الخارجية، وكان هناك مكتب للتمثيل العمالى، ولكن الفترة الماضية شهدت تقليص عدد مكاتب الـوزارات فى الخارج ومنها مكاتب التمثيل العمالى وخلال الفترة القادمة هناك تصور معين يتم دراسته من خلال وزارة المالية والخارجية لإعادة مكاتب التمثيل العمالى فى بعض الـدول وسيكون من بينها السودان.

هناك بعض اللجان النقابية التى وفقت أوضاعها ولم يتم إجراء الانتخابات، فمتى يتم إجراؤه؟ وما هو عدد تلك اللجان؟

الانتخابات لها ترتيبات خاصة وبمجرد الانتهاء من تلك الترتيبات سيتم إجراؤها خلال الفترة المقبلة وقد تكون خلال شهر رمضان المقبل أو بعد إجازة عيد الفطر على أقصى تقدير، أما اللجان النقابية فقد قامت بالفعل بتوفيق أوضاعها بعد المهلة التى منحت لها وهى قليلة جدا.

لماذا أنشأت وزارة القوى العاملة وحدة للمرأة؟

هذه الوحدة جرى إنشاؤها لنبذ التمييز ضد المرأة العاملة، فنحن فى وزارة القوى العاملة نقدر دور المرأة المصرية وهذه الوحدة أنشئت بالتعاون مع المجلس القومى للمرأة لنكون مطلعين على كل الأمور التى تعوق عمل المرأة خلال الفترة المقبلة، وتم البدء بإنشاء الوحدة فى ديوان الوزارة وسيتم قريبا إنشاء فروع لها فى كل مديريات القوى العاملة بالمحافظات لتكون مختصة بتلقى شكاوى المرأة العاملة، والمرأة المصرية تستحق كل التقدير لدورها البارز فى كل الاستحقاقات التى تمر بها مصر والتى كان آخرها الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

ما هو الجديد فى أزمة الجامعة العمالية بشأن منح درجة البكالوريوس أو الدبلوم المهنى؟

نعمل على نقل الجامعة العمالية من وضع السكون إلى وضع الحركة خلال الفترة المقبلة، ورئيس الوزراء وافق على منح درجة البكالوريوس من الجامعة ولكن بعد تطوير المناهج، واتحاد العمال اقترح أن يتم دمج الأكاديمية التى يتم إنشاؤها مع الجامعة العمالية تحت مسمى الجامعة التكنولوجية والتى سيتم إطلاقها قريبا بالتنسيق مع وزارة التعليم العالى بعد النظر إلى اللوائح المنظمة لتلك الجامعة.

هل هناك مبادرات من أصحاب الأعمال لتطبيق الحد الأدنى للأجور فى القطاع الخاص؟

هناك عدد من رجال الأعمال أعلنوا تطبيقه داخل مصانعهم وشركاتهم، بالإضافة إلى البعض الآخر الذى كان بالفعل يطبقه حتى قبل قرار الرئيس.. وبالتالى فالوزارة تدعم هذه المبادرات ونتمنى أن يتم تعميمها على مستوى كل شركات القطاع الخاص.

ولكن هناك بعض الشركات أو أصحاب الأعمال سيرفضون تعديل الأجور أو صرف العلاوات بحجة أن الوضع المالى لا يسمح كيف ستتعامل مع هذا الأمر؟

أى زيادة فى الأجور أو العلاوات يكون على حسب القدرة المالية لكل شركة أو مصنع وحال وجود معوقات اقتصادية يتم دراستها فى محاولة للوصول إلى حلول والتوافق حول قرار الزيادة حتى ولو لم تصل إلى الحد الأدنى حتى لا يشعر بعض عمال القطاع الخاص بالتمييز دون غيرهم، وبالتالى يتم الوصول إلى حل وسط مع أصحاب الشركات لزيادة الأجور دون أن يكون ذلك عبئا على الميزانية الخاصة بها.

ومتى سيتم تفعيل دور المجلس القومى للأجور؟ وهل سيتم رفع الحد الأدنى للأجور فى القطاع الخاص لـ ٢٠٠٠ جنيه مقارنة بالقطاع العام؟

المجلس القومى للأجور، ترأسه وزيرة التخطيط، وبعد قرار الرئيس عبد الفتاح السيسى الخاص برفع الحد الأدنى للأجور، ولكن بالنسبة لتطبيق الحد الأدنـى فى القطاع الخاص فالأمر له وضع مختلف فلا يمكن فرض راتب معين على كل القطاعات والشركات ولكن لكل قطاع وشركة حسابات معينة وطبيعة معينة فى الأجور الخاصة بها، وسيكون هناك اجتماع للمجلس بعد عيد الفطر مباشرة وعلى رأس اهتماماته وضع آليات لتحديد الحد الأدنى للأجور خلال فترات زمنية معينة فى القطاع الخاص.

هناك الكثير من المبادرات التى دشنتها الـوزارة لذوى الإعاقة من بينها مبادرة «مصر بكم أجمل»، حدثنا عنها؟ وهناك شكاوى من بعض ذوى الاحتياجات الخاصة من عدم توافق الوظائف التى يتم توفيرها لهم مع قدراتهم؟

مبادرة مصر بكم أجمل أطلقتها الوزارة خلال الفترة الماضية لذوى الاحتياجات الخاصة للاهتمام بهم ورعايتهم وهناك تعاون مع المجلس القومى للإعاقة لتوصيف كل حالة ونوعية الوظيفة التى يمكن أن تناسب نوع الإعاقة، ولدينا فى الوزارة عمال من ذوى الاحتياجات الخاصة الذين يجرى الاستعانة بهم لتحديد نوعية



لا يوجد لقاء مع وزير العمل الليبى إلا ويطلب بالسماح للعمالة المصرية للسفر إلى ليبيا للمشاركة فى إعادة إعمارها، وهذا الأمر متوقف على التقارير الأمنية وموافقة وزارة الخارجية، ونجهز ٤ ملايين عامل للسفر إلى ليبيا عندما تستقر الأوضاع



العامل المصرى مطلوب فى كل مكان ونعمل على تدريبه لتأهيله لسوق العمل المحلى والدولى

الوظائف لأنهم الأقرب فى فهم احتياجات كل حالة، وكذلك تم إطلاق مشروع ريادة الأعمال لمساعدة هؤلاء الشباب فى إقامة مشروعات خاصة بهم، والدولة تنظر للعامل على أنه ساعدها الأول فى البناء فعمال مصر حفروا قناة السويس الجديدة والتى أكدت كل التقارير الدولية استحالة حفرها فى عام ولكن المصريين الذين يبهرون العالم دائما حفروها فى عام واحد فقط.

ما هو الجديد فى الربط الإلكترونى بين وزارة القوى العاملة ووزارات العمل فى الدول الأخرى للتنسيق فيما يخص انتقال العمالة المصرية والتعرف على فرص العمل المتاحة فى تلك الدول؟

الموقع يحتاج لتفعيل مع كل الدول الأعضاء وهذا الأمر يتطلب بعض الوقت حتى يكون المردود إيجابيا، وخلال الآونة الأخيرة، قمنا بتفعيل الربط الإلكترونى بين مصر والدول العربية وهذا الأمر سيساهم فى التعرف على فرص العمل المطلوبة فى تلك الدول، والتعرف على الخبرات والعمالة الموجودة فى مصر وتم البدء فعلا فى الربط بين مصر والكويت والاتفاق مع السعودية والبحرين والإمارات على دراسة الأمر.

هل مصر جاهزة للمشاركة فى إعادة إعمار الدول العربية مثل سوريا وليبيا والعراق واليمن؟

بالفعل مصر على أتم الاستعداد للمشاركة فى إعمار الدول العربية التى أصابها الدمار جراء الحروب أو الثورات والعامل المصرى متميز فى المهن المتعلقة بالإعمار سواء البناء أو المحارة أو السباكة، ووزير العمل الليبى لا يوجد لقاء معه وكان آخرها لقاء فى مؤتمر العمل العربى الذى عقد فى القاهرة مؤخرا إلا ويطلب منى المشاركة بالعمالة المصرية فى إعادة إعمارها ولكن الأمر يتوقف على التقارير الأمنية وبمجرد هدوء الأوضاع سيتم فتح المجال أمام العمالة المصرية للسفر إلى ليبيا.

ما هو حجم العمالة المصرية المتوقع المساهمة بها فى إعادة إعمار ليبيا؟

عندما كانت ليبيا مستقرة قبل الثورة كان تحتضن ثلاثة ملايين عامل مصرى أو أكثر، ولكن بعد الدمار تحتاج إلى أكثر من ٤ ملايين مصرى ونحن جاهزون لإرسال تلك العمالة ولكن الأمر متوقف على التقارير الأمنية وموافقة وزارة الخارجية.

كيف تفاعلت وزارة القوى العاملة مع الحملة الرئاسية «حماية» لرعاية العمالة المنتظمة خلال العام الماضى؟

حملة الرئيس السيسى جاءت انطلاقا من توفير مظلة تأمينية ورعاية لتلك العمالة، عبر شهادات أمان للتأمين على تلك العمالة وبناء عليه أطلقت القوى العاملة حملة حماية وحصر للعمالة غير المنتظمة ووصلنا إلى ٣ مليون ونصف المليون تقريبا ونعمل فى الوقت الحالى على تنقيح تلك القاعدة بالتعاون مع هيئة الرقابة الإدارية ووصلنا إلى ٩٠٠ ألف عامل غير منتظم مسجلين بقاعدة البيانات ونسقنا مع وزارة التضامن الاجتماعى على تقديم الدعم والرعاية لتلك العمالة، ويتم الآن دراسة التامين عليها من خلال التعاون بين إدارات العمالة غير المنتظمة بمديريات القوى العاملة بالمحافظات ووزارة التضامن الاجتماعى، ووزارة القوى العاملة ستقوم بتدريب وتشغيل تلك العمالة بمجرد الانتهاء من قاعدة البيانات وفى حالة توافر مهنة معينة سيتم التواصل مع العامل بعد الرجوع لمهنته المدونة فى قاعدة البيانات لمساعدته فى الحصول على عمل.

ماذا عن قانون العمل؟

القانون تم الانتهاء منه بالفعل وهو الآن فى مجلس النواب وحصل القانون على أولوية المناقشة فى الجلسة العامة، مرتين، ولكن تؤجل النقاش مشروعات قوانين عاجلة، وبعد عيد العمال مباشرة سيكون هناك تواصل مع الدكتور على عبدالعال رئيس مجلس النواب لمعرفة موقف مشروع القانون.

جرت العادة أن يتم الإعلان عن العلاوة الاجتماعية فى عيد



العمال ولكن الرئيس السيسى أعلنها مع بعض القرارات الأخرى مثل رفع الحد الأدنى للأجور وصرف علاوة غلاء للعاملين فى الدولة، بصفتك وزيرا للعمال هل كنت تتمنى أن يتم الإعلان عن تلك القرارات فى احتفالية عيد العمال؟

ما يهمنى كوزير للعمال هو القرارات التي تخدم العمال وقرارات الرئيس السيسى خلال الاحتفال بيوم المرأة المصرية استغرقت وقتا طويلا من الـوزارات المختصة وبمجرد الانتهاء من وضع الخطة الكاملة لهذه القرارات أعلنها الرئيس السيسى ولا شك أن هذه القرارات أدخلت السعادة على كل المصريين وسيكون هناك أيضا تحركات قريبا من الوزارة حتى تشمل تلك القرارات العاملين بالقطاع الخاص.

خلال العام الماضى تعرضت بعض المصانع إلى حرائق وخسائر كبيرة.. أين دور مفتشى القوى العاملة للصحة والسلامة المهنية خاصة ونحن مقبلون على فصل الصيف؟

تم اتخاذ الكثير من الخطوات الجادة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية لنقل نظام التفتيش على المصانع والشركات من حيث الصحة والسلامة المهنية من النظام التقليدى إلى نظام الحوسبة والتفتيش الإلكترونى وهذا الأمر سيحدث نقلة كبيرة فى التفتيش على المصانع للحد من الحرائق، وكان هناك تعاون مع منظمة العمل الدولية فى هذا الشأن وفق جدول زمنى محدد هو خمس سنوات بدأت فى ٢٠١٣ وانتهت فى ٢٠١٨، وبعد ذلك بدأت وزارة القوى العاملة فى الانطلاق اعتمادا على مواردها الذاتية لاستكمال منظومة التفتيش الإلكترونى وتم الانتهاء من محافظة بورسعيد والإسكندرية وسيتم البدء فى الشرقية وقبل انتهاء عام ٢٠١٩ سيتم الانتهاء من تحويل التفتيش إلى النظام الإلكترونى فى مصر بالكامل.

كيف يمكن تطوير التعليم الفنى لتخريج طالب مؤهل لسوق العمل؟

هناك تعاون كبير بين القوى العاملة والتعليم الفنى لتخريج طالب مؤهل لسوق العمل، وهذا التعاون يضم خطوات إيجابية كبيرة تم قطعها فى هذا المجال على أن تتولى وزارة القوى العاملة تدريب الطالب بعد التخرج من التعليم الفنى على المهن المطلوبة فى الأسواق الخارجية.

بعض شركات إلحاق العمالة المصرية للخارج تنصب على راغبى السفر كيف تراقب الوزارة هذا الأمر؟

- الوزارة تقوم بدور رقابى كبير على شركات إلحاق العمالة للخارج وهناك رقابة دورية من الـوزارة على كل الشركات، ويتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية ضد أى شركة يثبت مخالفتها، وخلال الأسبوع الماضى فقط تم إيقاف ٧ شركات حيث حدد القانون شروط إلغاء أو إيقاف الترخيص، كفقد الشركة شرطا من الشروط التى حددها القانون، أو تقاضى أية مبالغ من العامل نظير تشغيله بالمخالفة لأحكام القانون والـذى نص على أن تقوم الشركة بتحصيل ٢فى المائة فقط من الأجر وإذا قامت الشركة مثلا بتحصيل أكبر من المقرر لها طبقا للقانون يتم إلغاء نشاطها فورا، وغالبية الشركات التى يتم إلغاء نشاطها أو إيقافه تكون بسبب مخالفات إجرائية.

هل هناك انحسار للطلب على العمالة المصرية فى الخارج؟

العامل المصرى مطلوب ويستطيع أن يثبت نفسه فى أى مكان، وهذه الأقاويل ليس لها أى أساس من الصحة، فالعامل المصرى مازال مطلوبًا فى معظم الدول، والدليل على ذلك أنه فى عام واحد وصل عدد العقود فى الخارج إلى ألف وظيفة فى ١٦ دولة، ويتم حاليا إعداد العمالة المصرية للعمل فى الدول الأوربية وليس الدول العربية فقط وكذلك فتح أسواق جديدة للعمالة المصرية فى السوق الإفريقية التى تعتبر أسواقا واعدة للعمالة المصرية، وهناك مفاوضات حاليا مع إحدى الجهات اليابانية التى طلبت مجموعة من التخصصات من ضمنها مهندسون، حيث يتم تجهيزهم على طرق التعامل فى الدول الأجنبية.

ما هو دور وزارة القوى العاملة فى خفض معدلات البطالة.. وهل ملتقيات التوظيف لعبت دورا فى ذلك؟

معدلات البطالة انخفضت فى الربع الأخير من عام ٢٠١٨ إلى نحو ٨,٩ مقارنة بما يقرب من ١٣,٤ فى المائة فى عام ٢٠١٣، وملتقيات التوظيف لها دور كبير ولكن ليس الدور الوحيد فهناك العديد من المشروعات القومية الضخمة التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى، والتى لعبت دور البطولة فى توفير العديد من فرص العمل لمختلف المؤهلات والحرف والتى يصل عددها إلى ١٥ و٣٠٠ مشروع وتم الانتهاء من تنفيذ أكثر من ٩ آلاف مشروع بتكلفة ٤ تريليونات جنيه، فى إطار خطة التنمية المستدامة التى تعمل بها مصر على أن يتم خفض معدل البطالة بمعدل ١,٥ فى المائة سنويا، كما أن الوزارة تعمل على تأهيل ورفع كفاءة العمالة لفتح المزيد من أسواق العمل أمامها، بالإضافة إلى ملتقيات التوظيف التى أقامتها الوزارة فى أكثر من محافظة خلال الشهور القليلة الماضية.

مكتبى مفتوح لأى عامل يواجه مشكلة مع صاحب العمل، وهناك مفاوضات لتطبيق الحد الأدنى للأجور فى القطاع الخاص

هناك الكثير من الاعتداءات على العمالة المصرية فى الخارج.. كيف يمكن تحجيم ذلك؟

لا شك أن العمالة المصرية فى الخارج تحظى باهتمام كبير من الدولة، ولكن فى الفترات السابقة كان لدى العمالة المصرية فى الخارج تخوف من الذهاب إلى السفارة المصرية، وكان هناك عدم ثقة بين العامل وسفارته، وفى الكثير من الأحوال لا يلجأ العامل إلى سفارته إلا بعد تعقد الأمور وعدم القدرة على حلها، فمثلا هناك الكثير من العمالة التى تقوم بالتوقيع على إيصالات أمانة لاستلام العمل، والعامل المصرى فى الخارج يحتاج إلى توعية، وأحذر العامل المصرى فى الخارج من التوقيع على إيصالات أمانة مقابل الوظيفة.

ما هو حجم الوظائف التى تم توفيرها من خلال ملتقيات التوظيف التى نظمتها الوزارة؟

منذ تكليفى بحقيبة القوى العاملة فى مارس ٢٠١٦ أسعى إلى إقامة عدد من ملتقيات التوظيف فى كل محافظات الجمهورية بالتنسيق مع مديريات القوى العاملة، ولاقت تلك الملتقيات إقبالاً من شركات القطاع الخاص وبرواتب مجزية وهناك شركات طرحت بالفعل فرص عمل براتب يصل إلى ٦ آلاف جنيه.. وعندما تم الإعلان عن ذلك قُوبل العرض بسخرية شديدة على وسائل التواصل الاجتماعى، رغم أنه حقيقى حيث توجد بالفعل وظائف فى مصر كثيرة تطلب تخصصات معينة وتعطى مرتبات أكبر من ذلك أيضا، وعلى سبيل المثال ونحن فى أسوان وجدنا إحدى الشركات لصناعة المصاعد الكهربائية، تطلب مهندسا براتب من ١٠ إلى ١٥ ألف جنيه فى الشهر، وحتى الآن انتهينا من ٢٤ ملتقى توظيفيا، فى معظم محافظات الجمهورية، ووجدنا فى ذلك فرصة لتعريف الشباب على القطاع الخاص، وجاءت بنتائج جيدة وحققت الملتقيات ما يزيد على ٨٠فى المائة من فرص العمل المستهدفة، وبدأنا فى إنشاء قاعدة بيانات بالوظائف المتوفرة.

البعض يرى أن العمالة الأجنبية فى مصر تسحب البساط من العمالة المصرية مثل العمالة السورية.. فهل لدى الوزارة قاعدة بيانات خاصة بهذه العمالة؟

أعداد العمالة الأجنبية فى مصر ضئيلة جدا نظرا لأن قانون العمل حدد نسبة ١٠ فى المائة فقط لأصحاب الشركات والمصانع لتعيين العمالة الأجنبية، ووصل عدد العمال حاليا إلى ٢٨ مليونا والعمالة الأجنبية منهم لا تتعدى ٣٠ ألفا فقط فى القطاعين العام والخاص، وتراخيص العمالة الأجنبية لا تتم إلا بتوقيع من الوزير المختص شخصيا لضمان عدم زيادة العمالة الأجنبية ومتابعتها باستمرار، وبالتالى حجم العمالة الأجنبية فى مصر ليس كبيرا.

هل توجد خطة لاستبدالها بالعمالة المصرية؟

لا شك أن تكلفة العامل الأجنبى أعلى بكثير من العامل المصرى لأنه يتلقى راتبه بالدولار ولكن فى بعض القطاعات التى تحتاج إلى العمالة الأجنبية لما لها من خبرات فى هذا المجال، ولكن يتم ذلك وفقا للقانون، وبالفعل تعمل الـوزارة من خلال تطوير منظومة التدريب على إحلال العمالة المصرية محل العمالة الأجنبية فى هذه المجالات.

هناك مطالبات بإدخال تعديلات على قانون التنظيمات النقابية بالرغم من مرور عام واحد تقريبا على إقراره... كيف ترى ذلك الأمر؟

بالفعل قانون التنظيمات النقابية عليه بعض الملاحظات من منظمة العمل الدولية خاصة فى المادة الخاصة بعدد الأعضاء لتكوين اللجنة النقابية وتم الاتفاق مع المجلس الأعلى للحوار المجتمعى الخاص بشئون العمل لمناقشة التعديلات الخاصة بكل المواد التى يدور حولها الخلافات وسيتم إعادة النظر فى تلك المادة من خلال مجلس الوزراء ومجلس النواب حتى لا تكون هناك أى مواد حولها خلافات.

كيف سيكون وضع مصر فى مؤتمر جنيف المقبل الخاص بمنظمة العمل الدولية وهل تم حل الملاحظات المأخوذة على مصر خلال العام الماضى؟



المشروعات القومية كان لها الدور الرئيسى فى خفض معدل البطالة إلى ٨,٩ فى المائة فى الربع الأخير من ٢٠١٨ مقارنة بـ ١٣,٨ فى المائة فى ٢٠١٣، حيث قام الرئيس السيسى بإطلاق ١٥,٣٠٠ مشروع قومى تم الانتهاء من تنفيذ ما يقرب من ٩٠٠٠ بتكلفة ٤ تريليونات جنيه



ليست هناك أى مشاكل مع منظمة العمل الدولية، وهذا العام كنا نحتفل بمناسبة مرور ١٠٠ عام على إنشاء منظمة العمل الدولية و٦٠ عاماً على مكتب المنظمة بالقاهرة، وهناك اتفاقيات ومشاركة فاعلة بيننا وبينهم.. وخلال مؤتمر العمل الدولى نناقش ما لديها من الملاحظات على تطبيق بعض الاتفاقيات لدى بعض الدول، ومثل هذه الأمور نتناولها فى الإدارات الفنية ونعمل عليها، وخلال آخر مؤتمر لم تكن مصر ضمن أى قوائم، ونأمل أن نكون كذلك أيضا فى مؤتمر هذا العام.

لماذا يهرب الشباب من وظائف القطاع الخاص؟

الكثير من الشباب يريد وظيفة على المكتب، أنا عملت أثناء دراستى الجامعية فى مهن لا تتوافق مع مؤهلاتى وخبراتى ولكننى عملت بها حتى اكتسبت الخبرات والمهارات المجتمعية وحتى أجد الفرصة المناسبة لى، لكن هناك الكثير من الشباب يريد أن تأتيه الوظيفة المناسبة بالرغم من عدم وجود أى خبرات وعدم خوض تجربة العمل فى المجتمع، وأنصح الشباب بخوض التجربة حتى يحقق هدفه فى الوظيفة المناسبة له.

ماذا عن إعانات صندوق الطوارئ، وما هى المبالغ التى تم صرفها للعمالة؟

صندوق إعانات الطوارئ يتبع وزارة القوى العاملة أنشأته الحكومة عام ٢٠٠٢، والهدف منه صرف مساعدات للعمال الذين تتوقف شركاتهم عن العمل، ولا شك أن استقرار المناخ الإنتاجى خلال الفترة الماضية انعكس على نسبة المبالغ المدفوعة، ولذلك عقد مجلس إدارة الصندوق اجتماعا خلال الأسبوع الماضى لاستحداث بعض البنود التى تساهم فى رفع العملية الإنتاجية للعمال والمصانع، وهذا ما نحاول التفكير فيه للمرحلة القادمة، حيث سنضع بعض المقترحات لإجراء تعديل على القانون المنظم لعمل الصندوق، ثم نرفعها إلى مجلس الوزراء وبعدها لمجلس النواب لأخذ الموافقة عليها ولإجراء تعديلات عليها للاستفادة من المبالغ المتوافرة، وخلال اجتماع مجلس إدارة الصندوق ناقش الأوضاع المالية للصندوق، وتطور الإعانات المنصرفة للعاملين بالمنشآت، وذلك وفقا للضوابط الواردة باللائحة التنفيذية للقانون الصادر بإنشاء الصندوق بشأن منح الإعانات، والتى يتم تحديدها بواقع ١٠٠فى المائة من الأجر الأساسى للعامل.. حيث تم الإعلان عن المبالغ التى تم صرفها من الصندوق وبلغت ٤٢٩,٣ مليون جنيه، استفاد منها ٢٥٤ ألفا و٩٩٤ عاملا، يعملون فى ١٢٨١ منشأة منذ بدء نشاط الصندوق عام ٢٠٠٢ وحتى نهاية مارس ٢٠١٩.

ما هو دور الوزارة فى مكافحة الهجرة غير الشرعية؟

لا شك أن هناك تراجعا يصل إلى نسبة مائة فى المائة فى أعداد الهجرة غير الشرعية وهذا التراجع سببه عدة عوامل أولها الأمن، وثانيها خلق فرص عمل، ولكن هناك من ينتظر وظيفة معينة وبراتب معين وهذا قد يجعله ينتظر كثيرا، والملتقيات التوظيفية التى يتم تنظيمها فى المحافظات لها دور كبير فى توفير الوظائف للشباب بالإضافة إلى التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

بعض العمال يشتكون من مضايقات من أصحاب الأعمال لتسريحهم.. ما هو دور الوزارة فى مواجهة هذا السلوك؟

مكتبى مفتوح لأى عامل.. وفى حالة حدوث أى تضييق على عامل لتسريحه فهناك إجـراءات قانونية يمكن لهذا العامل أن يسلكها مثل مكتب العمل الذى يقوم بإرسال مفتش للتأكد من صحة الشكوى، وفى حالة وجود شكوى جماعية فنلجأ فى تلك الحالة إلى التفاوض.

هل هناك نقابات أو لجان نقابية لم توفق أوضاعها حتى الآن؟

الكثير من النقابات واللجان النقابية وفقت أوضاعها ولكن حال وجود لجنة نقابية تسعى لتوفيق أوضاعها فالقانون ٢١٣ لعام ٢٠١٧ يسمح لها بذلك، وهناك بعض النقابات المستقلة التى كانت موجودة قبل قانون التنظيمات النقابية وهذه النقابات لها عدد أعضاء معين يحدده القانون ويسمح لها بتوفيق أوضاعها،



الزميل وليد محسن أثناء حواره مع وزير القوى العاملة

حوالى 2500 يعملون فى مشروع بنبان بأسوان وعندما زرت الموقع وجدت تساؤلات من العاملين عن فرص للعمل بعد انتهاء العمل فى المشروع وبدأت أتحدث مع شركات جديدة للاستعانة بتلك العمالة ووجدت أن هناك شركات أخرى تطلب عمالة للعمل فى مشروعات للطاقة ستقوم بالاستعانة بتلك العمالة التى أصبح لديها خبرة فى مجال مشروعات الطاقة الشمسية





يوجد استراتيجية لدى الوزارة فى الفترة القادمة بإطلاق سيارات التدريب المتنقلة إلى القرى والنجوع لتدريب الشباب بها على مهن السباكة والمحارة وصيانة التليفونات المحمولة، وأيضا تعليم السيدات مهنة الخياطة

والوزارة قامت بمساعدتها من أجل توفيق أوضاعها والعمل بشكل قانونى، وهناك بعض النقابات المستقلة التى لم تتمكن من توفيق أوضاعها فنحن نساعدها وندعمها من أجل إنهاء إجراءات تأسيسها بشرط أن يكون لديه العضوية الحقيقية التى يحددها القانون.

ما حقيقة توفير أكشاك لعمال التراحيل بدلا من الجلوس فى الشوارع والميادين؟

الوزارة تتعاون مع المحافظات لتوفير أماكن تحفظ كرامة عمال التراحيل الذين يجلسون فى الشوارع والميادين بدلا من جلوسه في الشارع ولكن هناك مقاومة من العمال أنفسهم بخصوص هذا الأمر، فنحن نحاول تدريب تلك العمالة وتسجيلها فى قاعدة بيانات، وتسجيل المهن وأرقام تليفوناتهم ثم يطلب منهم الجلوس فى مكان معين وفى حالة طلب المهنة يتم الاتصال به وتوصيله بالعميل طالب الخدمة وذلك على غرار تطبيق أوبر من خلال تطبيق على الهاتف المحمول، وبالتعاون مع وزارة التنمية المحلية سيتم توفير أكشاك لهم.

لماذا تجاهل قانون العمل عاملات المنازل؟

قريبا سيكون هناك قانون لعاملات المنازل بالتنسيق مع مجلس النواب، وأؤكد أنه لن يترك أى فئة فى مصر داخل سوق العمل دون وجود قانون لها ينظم عملها ويحميها.

كيف يتم التعامل مع العمال الذين يعملون فى المشروعات القومية بعد انتهاء المشروعات؟

معظم العاملين فى المشروعات القومية مسجلين لدى شركات مقاولات، وبعد انتهاء العمل فى المشروع الذى يعملون به يقصدون مشروعات أخرى، فمثلا يعمل الآن حوالى ٢٥٠٠ عامل فى مشروع بنبان بأسوان وعندما زرت الموقع وجدت تساؤلات من العاملين عن فرص للعمل بعد انتهاء العمل فى المشروع وبدأت أتحدث مع شركات جديدة للاستعانة بتلك العمالة ووجدت أن هناك شركات أخرى تطلب عمالة للعمل فى مشروعات للطاقة ستقوم بالاستعانة بتلك العمالة التى أصبح لديها خبرة فى مجال مشروعات الطاقة الشمسية.

هناك اهتمام كبير من الدولة فى النهوض بقطاع الغزل والنسيج كيف يستفيد العمال بهذا القطاع من ذلك؟

- الرئيس السيسى يتابع بنفسه تطوير قطاع الغزل والنسيج، وهناك خطة للنهوض بهذا القطاع من خلال تحديث الآلات والمعدات بالاستعانة بخبرة كبرى الشركات العالمية فى هذا المجال، وهناك دراسات تتم بالفعل وخطوات تم تنفيذها على أرض الواقع فهناك محالج يتم إعادة هيكلتها بشكل جديد، إلى جانب الاهتمام بزراعة الأقطان التى تتناسب مع المحالج الموجودة فى مصر، وهذا القطاع من القطاعات الكثيفة العمالة التى تعمل الدولة على تطويرها مثل شركات الحديد والصلب أيضا وهو ما يعود بالنفع على العمالة.

كيف يتم إعادة هيكلة المصانع؟

خطة التطوير لا شك أنها مكلفة للغاية وستتكلف مليارات الجنيهات ولذلك سوف تكون على مراحل وفترات زمنية محددة وستبدأ بإعادة هيكلة الماكينات والمعدات الموجودة فى هذه المصانع، بالإضافة إلى اهتمام وزارة الزراعة بزراعة الأقطان لدعم صناعة النسيج وتطوير كل المصانع وتم إعداد دراسة بالفعل والبدء فى تنفيذها.

ما هو الجديد فى عيد العمال هذا العام؟

الدولة لا تنتظر عيد العمال فقط من أجل الاهتمام بالطبقة العاملة فلا يوجد هناك مناسبة إلا ويذكر الرئيس السيسى الاهتمام بالعمال وأنهم ساعد الدولة فى بنائها وتحقيق حلم التنمية وبناء مصر التى نحلم بها، ويكفى العمال فخرا وتشريفا حرص الرئيس على حضور احتفالهم كل عام.

من إطلاق «حماية» إلى رفع الحد الأدنى للأجور لـ «2000» جنيه

عيد مختلف ومكاسب جديدة

عمال مصر.. نقف مع الدولة ونتحدى المستحيل



عيد ليس كأى عيد، فالظروف مختلفة والمكاسب أيضا، فعيد العمال هذا العام يأتى مختلفا من كل الوجوه، ليس فقط على مستوى الدخل الذى شهد تحسنا واضحا تأكد بعد القرارات الرئاسية الأخيرة بزيادات مؤثرة فى المرتبات ورفع الحد الأدنى من ١٢٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه لن تقف عند حدود العاملين فى الدولة والقطاع العام، وإنما تمتد إلى كل العاملين بالقطاع الخاص والاستثمارى، فالدولة الآن لا تنظر فقط لمن يعملون فى مؤسساتها وشركاتها، وإنما تبحث عن حقوق ما يزيد على ٢٨ مليون عامل فى كل أنحاء مصر، وكما أكد وزير القوى العاملة، محمد سعفان - فى حواره لـ «المصور» المنشور هذا العدد - فالمفاوضات لا تتوقف من أجل أن يحصل عمال القطاع الخاص على حقوقهم فى العلاوة مثل زملائهم من عمال مؤسسات الدولة، وعندما يحدث هذا فمعناه زيادة حقيقية فى دخول عمال مصر وتحسن أوضاعهم.

تقرير :وليد محسن

لكن ليس هذا فقط هو المكسب العمالى فهناك مكاسب عديدة حققها العمال خلال السنوات الأخيرة ربما المكسب الرئيسى فيها أن الدولة أصبحت تتعامل معهم كثروة يجب الحفاظ عليها وتنميتها، وليس عبئا يجب التخفف منه، فكل خطط الدولة تقوم فى الأساس على العامل المصرى الذى من أجله تقام المشروعات وتوضع الخطط وتفتح الأبواب أمام أى استثمار جديد، ونتيجة هذا التوجه من الدولة فقد نجحت المشروعات القومية التى أقامتها على مدى السنوات الخمس الماضية، والاستثمار الجديد وتهيئة المناخ المصرى ليكون جاذبا، فقد استطاع السوق أن يستوعب أكثر من ٤ ملايين عامل كانوا يعانون من البطالة ويواجهون مصيرا غامضا، فتحولوا إلى عمالة تصنع المستقبل وتبنى مصر من جديد، عمال مصر ساهموا فى تنفيذ نحو ١٥٣٠٠ مشروع بتكلفة تصل إلى ٤ تريليونات جنيه وبجانب هذا لم تتوقف آلة الحكومة عن البحث قدر المستطاع عن فرص عمل للمصريين فى الخارج.

ناهيك عن المحاولات التى لا تتوقف والمبادرات التى تصدر بشكل دائم من كل المستويات فى الدولة لدعم خطة تشغيل المصانع المتوقفة والمتعثرة من أجل أن تعود للعمل ويعود عمالها إلى العنابر، كما لا يمكن أن ننسى مبادرات المشروعات الصغيرة، ومبادرة البنك المركزى والتى خصصت ٢٠٠ مليار جنيه لدعم إقامة المشروعات، فإذا كان الهدف هو خلق استثمار وصناعة جديدة فإحدى أهم النتائج بجانب زيادة الإنتاج فتح أبوب جديدة لاستيعاب أكبر عدد من العمالة.

ولأن نظرة الدولة للعمال لم تعد مقصورة على التشغيل وإنما شاملة لكل ما يؤمن مستقبلهم فكانت المبادرة الرئاسية غير المسبوقة بإطلاق شهادة أمان والتى استفاد منها حتى الآن ما يزيد عن مليونى عامل أغلبهم من العمالة الموسمية التى كانت قبل ذلك لا تحظى بأى اهتمام من الدولة بل كانت تعد عمالة مهملة لا تنظر إليها الحكومة ولا تراها أصلا، كان موقعهم الشارع ورزقهم باليوم ومستقبلهم مهددا بالخطر.

لكن عندما تولى الرئيس السيسى كانت العمالة المؤقتة والموسمية وعمال التراحيل أحد أهم الهموم التى ينشغل بهم ويفكر فى مستقبلهم ويبحث عن وسيلة تضمن لهم الاستقرار أو الأمان قدر الإمكان فكانت وثيقة أمان للتأمين، وكان مشروع التأمين الصحى الذى سيشمل الجميع دون النظر إلى الدخل أو المهنة، وكانت أيضا حملات العلاج والمكافحة للأمراض التى تعانى منها هذه الفئة بشكل أكبر وفى مقدمتها حملة مكافحة فيروس سى التى انطلقت بمبادرة رئاسية تستهدف حماية أبناء مصر من هذا المرض اللعين، واستفاد منها كل عمال مصر الذين وصلت الحملة إلى مواقعهم أينما كانوا، كان من المكاسب التى حصدها العمال



حمدى مصيلحى



سعيد النقيب



من المكاسب التى حصدها العمال أيضا نصيبهم فى مجلس النواب والذى تضمنته التعديلات الدستورية الأخيرة وكان من بينها تمثيل مناسب للعمال والفلاحين، وهو النص الذى أعاد للعمال حقا كان مهددا بالضياع لكن إرادة الدولة ورؤيتها حافظت عليه ليظل العمال ممثلين بشكل يليق بهم ويحمى حقوقهم ومكاسبهم ويدافع عن مصالحهم

أيضا نصيبهم فى مجلس النواب والذى تضمنته التعديلات الدستورية الأخيرة وكان من بينها تمثيل مناسب للعمال والفلاحين، وهو النص الذى أعاد للعمال حقا كان مهددا بالضياع لكن إرادة الدولة ورؤيتها حافظت عليه ليظل العمال ممثلين بشكل يليق بهم ويحمى حقوقهم ومكاسبهم ويدافع عن مصالحهم.

أيضا ما حدث من تطور فى المعاشات والزيادات المتتالية التى أقرها الرئيس تساهم فى تحسين أوضاع العمال، فهم المستفيد الأول من تلك الزيادات والتى استطاعت أن ترفع مستوى العائد لأصحاب المعاشات وتؤمنهم من العوز القاتل بعد مغادرة الوظيفة عند سن الستين، الخلاصة أن هذا العيد يأتى والعمال فى حالة من الاطمئنان والاستقرار.

بداية يؤكد محمد سالم رئيس النقابة العامة للعاملين بالزراعة والرى أن المشكلة الأزلية التى كانت تؤرق الشباب هى شبح البطالة الذى يواجه خريجى الجامعات والتعليم الفنى والتى كانت قد وصلت إلى ١٣,٤ عام ٢٠١٣ ولكن مع تولى الرئيس السيسى رئاسة الجمهورية تمت إقامة عدد كبير من المشروعات القومية والتى وصل عددها لأكثر من ١٥,٣٠٠ مشروع والتى أدت إلى تراجع معدل البطالة إلى ٨,٩ والتى استوعبت أكثر من ٤ ملايين عامل فى مختلف المشروعات التى تنفذها الدولة من حفر قناة السويس والعاصمة الإدارية الجديدة وآلاف وحدات الاسكان الاجتماعى والمدن الجديدة والعلمين الجديدة.

ويضيف أن هناك الكثير من الحقوق التى حصل عليها العمال فى عهد الرئيس السيسى والتى كانت مهدرة من قبل فمثلا وثيقة امان التى تم إطلاقها العام الماضى لرعية العمالة غير المنتظمة والتى كانت نسيا منسيا بدون أى تأمينات أو معاشات يحصلون عليها والتى ستولى الرعاية لأكثر من ١٥ مليون عامل غير منتظم ، بالإضافة إلى إطلاق حملة فيرس سى والتى لاتهم العمال المصريين فقط بل ١٠٠ مليون مصرى حيث تم عمل حملات تصل إلى العامل فى مكانه سواء فى المصانع والشركات أو حتى فى المواقع التى يعملون بها حيث كان هناك حملات للتحليل الفيرس فى العاصمة الإدارية وكل المشروعات التى تنفذها الدولة.

ويؤكد أن التعديلات الدستورية الأخيرة كان للعمال نصيب كبير بها حيث أعطت تمثيلا للعمال ملائما فى المجالس النيابية، وهو ما يؤكد اهتمام الدولة بالعمال والفلاحين ، كما أعطتهم أيضا فرصة للتعبير عن مطالبهم التى لم يكن يسمع لها أحد قبل ذلك، مشيرا إلى أن الطبقة العاملة تعرف جيدا أن الرئيس السيسى يقف خلفهم وينصفهم ويعيد لهم حقوقهم المهدرة.

من جهته أكد سعيد النقيب رئيس النقابة العامة للعاملين المدنيين بالإنتاج الحربى أن وضع العمال فى عهد الرئيس السيسى أفضل بكثير من قبل ذلك، حيث لم يكن هناك رئيس يهتم بالطبقة العاملة مثل اهتمامه بها فقد حصل العمال على الكثير من الحقوق والتى يعد فى مقدمتها القرارات الأخيرة برفع الحد الأدنى للأجور لـ ٢٠٠٠ جنيه والعلاوة الاجتماعية وعلاوة غلاء والتى تؤكد أن الرئيس السيسى يقف بجانب أبنائه من الطبقة الكادحة ولا يتركهم لغلاء الأسعار والمعيشة، ولكنه يطالب الدولة بمزيد من الرقابة على الأسعار حتى لا تلتهم الزيادات التى حصل عليها المواطن.



فهمية محمد

ويشيد النقيب بحجم المشروعات القومية التى يتم تنفيذها فى مصر منذ تولى الرئيس السيسى الحكم والتى كانت السبب الرئيس فى خفض معدل البطالة واستوعبت الكثير من الشباب الذى كان لا يجد أمامه سوى الهجرة غير الشرعية والموت فى عرض البحر أو الجلوس على المقاهى ، بالإضافة إلى إطلاق حملة حماية للعمالة غير المنتظمة والتى لم يكن يسأل فيها أحد حيث أصبح لهم تأمينات ورعاية خاصة وأنها تشمل ما يقرب من ١٥ مليون عامل من أبناء الطبقة الكادحة، مؤكدا أن كل القرارات التى يصدرها السيسى لا تنسى العمال ودائما ما يؤكد أن مصر لن تنهض إلا بيد عمالها، وأن العمال لا يعتبرون السيسى رئيسا فقط بل أبا يحنو عليهم بعد التدهور الذى أصابهم خلال السنوات الطويلة الماضية.

فيما يقول حمدى مصيلحى رئيس النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والإعلام سابقا إن المشروعات القومية التى أطلقها الرئيس السيسى كان لها دور كبير فى توفير فرص عمل كبيرة جدا وذلك فى ظل الظروف المحيطة بنا فى الدول العربية والتى أدت لعودة عدد كبير من العمالة المصرية فى الخارج، ولولا هذه المشروعات لكانت وصلت نسبة البطالة لأكثر من ٢٠ فى المائة، كما أن مشروع حماية الذى تم إطلاقه خلال عيد العمال الماضى كان له تأثير كبير فى تحقيق الرعاية لهذه الفئة المهمشة فى العهود السابقة.

ويشير إلى أن السيسى أعاد للعمال حقوقهم من حيث التمثيل فى المجالس النيابية والتى كانت قد أهدرت حقا مكتسبا للعمال فى الماضى وخاصة وأن فئة العمال كانت الفئة الوحيدة التى كان ينقض على حقوقها ولكن فى التعديلات الدستورية الأخيرة عادت إليهم حقوقهم التى تم سلبها من قبل لجنة الخمسين التى أعدت الدستور ولكن التعديلات الدستورية أعادت لهم حقوقهم حتى يكون منهم من يتكلم بلسان الطبقة العاملة.

فهيمة محمد أمينة المرأة بنقابة البترول ونائب رئيس النقابة العامة للعاملين المرأة فى عهد الرئيس السيسى أصبح لها قدر كبير ولم تكن مجرد ديكور حيث جاءت على رأس حقائب وزارية فى غاية الأهمية فلأول مرة نجد تمثيلا كبيرا من المرأة فى الوزارات والتى وصلت إلى ٨ وزارات، كما وصلت المرأة إلى منصب المحافظ لأول مرة و٥ نائبات للمحافظين و ٩٠ نائبة فى البرلمان، كما أن التعديلات الدستورية الأخيرة وضعت للمرأة نسبة ٢٥ فى المائة من التمثيل فى المجالس النيابية.

وتضيف أن رفع الحد الأدنى للأجور لـ ٢٠٠٠ جنيه كان قرارا أثلج قلوب الطبقة العاملة حيث تعد أكبر زيادة فى تعديل الأجور فى التاريخ الحديث، مضيفة أن العمال وقفوا بجانب دولتهم وبدأوا وفى جنى الثمار فلا يمكن لأحد أن ينسى أن الرئيس السيسى عندما وقف وقال أن يتم حفر قناة السويس فى عام واحد بالرغم من أن هذا الأمر يكاد يكون مستحيلا ولكنه كان يعرف أن وراءه عمال مصر الذين يتحدون المستحيل من أجل بلدهم، كذلك كان للعمال دور كبير فى إنجاز آلاف المشروعات التى أطلقها الرئيس السيسى وكان العمال يواصلون الليل بالنهار من أجل إنهاء تلك المشروعات، ولا يملك العمال إلا أن يقولوا لرئيسهم شكرا أعدت لنا حقوقنا وأنصفتنا.

هناك مكاسب عديدة حققها العمال خلال السنوات الأخيرة ربما المكسب الرئيسى فيها أن الدولة أصبحت تتعامل معهم كثروة يجب الحفاظ عليها وتنميتها، وليس عبئا يجب التخفف منه، فكل خطط الدولة تقوم فى الأساس على العامل المصرى الذى من أجله تقام المشروعات وتوضع الخطط وتفتح الأبواب أمام أى استثمار جديد

الحكومة أطلقتها منذ 4 سنوات

مخططات استغلال «أصول الحكومة».. لا يزال الحصر مستمرًا

تقرير تكتبه: سحر رشيد

على مدار أكثر من ٤ سنوات تعمل الحكومة على تفعيل ملف استثمار الأصول غير المستغلة لدى الجهات والوزارات والهيئات الحكومية، وإنشاء صندوق سيادى يتولى هذا الأمر، ورغم تعاقب الحكومات إلا أن عمليات الحصر الدقيق وإنشاء قاعدة البيانات لم تنته حتى الآن.
وأكد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الحكومة، ضرورة الانتهاء من مراجعة كافة الأصول غير المستغلة لدى الوزارات والهيئات التابعة لها والتى تقدر قيمتها بالمليارات، ووصف بعض الأصول التابعة للبعض بأنها فى مناطق شديدة التميز، ومنها أصول تقع على النيل، وهو ما يوجب حصر هذه الأصول ومراجعة عقودها إذا كانت مؤجرة.

وطالب «مدبولي» باعتبار التعامل مع هذا الملف من الأهمية والأولوية بمكان للوصول إلى الاستغلال الأمثل لتلك الأصول، وذلك تنفيذا لتكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأكد وزير قطاع الأعمال، الدكتور هشام توفيق، خلال اجتماع مجلس الوزراء أن الوزارة رصدت ٢٤٨ قطعة أرض غير مستغلة، تشمل على ٢١٩ مليون م٢، وقد بدأ بالفعل العمل على استغلال هذه الأراضى.

وطبقًا للأوراق المعروضة على مجلس الوزراء، فإن وزارة التخطيط أنهت المرحلة الثالثة من تدريب ١٣ محافظة ضمن برنامج حصر أصول الدولة غير المستغلة الذى يهدف لحصر أراضى ومخازن ومستودعات الدولة غير المستغلة والمملوكة للوزارات والهيئات التابعة للاستفادة منها بشكل عام، وقد تم إنشاء وحدة متخصصة ومتفرغة بوزارة التخطيط لحصر أصول الدولة غير المستغلة من أجل توحيد حلقة الاتصال مع الجهات المعنية كافة، إضافة إلى صدور كتاب دورى يتضمن نموذج تسجيل يشمل كافة بيانات الأصل ومستندات الملكية، كما يتم العمل على إعداد منظومة متكاملة لحصر البيانات وتسجيلها إلكترونيا على شبكة مؤمنة ودعمها بالمستندات اللازمة، لتعكس أرقاما واقعية دقيقة تمكن من اتخاذ القرارات اللازمة نحو التصرف الأمثل.

وفى نفس السياق يتم تقديم التدريب للجهات المالكة بالتتابع للمحافظات والـوزارات فى المعهد القومى للتخطيط، لتأكيد مبدأ الشراكة وشرح أهداف البرنامج وتم تدريب المحافظات على ٣ مراحل، وشملت المرحلة الأولـى ٤ محافظات (الجيزة والدقهلية والشرقية والقليوبية) بإجمالى عدد أصول غير مستغلة ١٠٥٨ أصلا، أما المرحلة الثانية فشملت ١٠ محافظات (أسيوط والإسماعيلية والبحر الأحمر والفيوم وبنى سويف وبورسعيد وشمال سيناء ومطروح وسوهاج والمنوفية) بإجمالى عدد الأصول غير المستغلة ١٧٣٧ أصلا، وبذلك فإن عدد الأصول غير المستغلة المحصورة فى ١٥ محافظة ٢٠٧٩ حتى الآن.

وخلال مناقشات مجلس الوزراء أكد رئيس الحكومة حرص الدولة على تعظيم الاستفادة من أصولها غير المستغلة، وتحقيق أكبر عائد من استغلالها وحسن إدارتها وضرورة التنسيق بين الوحدة المتخصصة فى وزارة التخطيط وإدارة نظم المعلومات بالقوات المسلحة ووحدات الخدمات الحكومية ووزارة التنمية المحلية والرقابة الإدارية لإنشاء منظومة الحصر ومراجعة البيانات المدخلة من الجهات المالكة، وتحديد فرق عمل ثابتة بكل جهة مالكة لسهولة التنسيق والتواصل واستكمال كفاءة منظومة الحصر، وتجهيز تلك الأصول للاستغلال الأمثل، وذلك من خلال إعداد كراسة معلومات للأصول لخلق خريطة تفاعلية تمكن من الاستغلال الاستثمارى والتنموى للأصل.

وحول سبل الاستغلال الأمثل وحسن إدارة الدولة سيتم العمل على مطابقة طلب توفير مقار، بما هو متاح من الأصول غير المستغلة لتلبية



الدكتور مصطفى مدبولى يطالب بضرورة الانتهاء من مراجعة كافة الأصول غير المستغلة لدى الوزارات والهيئات التابعة لها والتى تقدر قيمتها بالمليارات

هذه الطلبات، هذا إلى جانب إمكانية تخصيص تلك الأصول لمشروعات النفع العام، بالإضافة إلى تعزيز موارد صندوق مصر السيادى، من خلال ضم بعض الأصول غير المستغلة المميزة والتى ينطبق عليها معايير السياسات الاستثمارية والتنموية الخاصة بالصندوق، لتحقيق أهدافه فضلاً عن استخدام بعض الأصول فى سداد مديونيات جهات حكومية.

أما الصندوق السيادى، فمن المقرر إنشاؤه برأسمال نحو ٢٠٠ مليار جنيه ورأسمال مصدر نحو ٥ مليارات جنيه للاستغلال الأمثل لهذه الأصول وفقا للمعايير الدولية لتعظيم قيمتها لصالح الأجيال القادمة، والصندوق له صلاحية تحقيق التعاون والمشاركة مع الصناديق العربية والأجنبية النظيرة والمؤسسات المالية المختلفة أو أى منها فى سبيل تنفيذ الهدف منه، وذلك على أسس تجارية لتحقيق العائد الاستثمارى المحدد بموجب سياسة الاستثمار الخاصة بالصندوق، على أن يراعى الصندوق فى سياساته الاستثمارية أن تكون متوافقة مع أفضل الممارسات المتعارف عليها الخاصة بالمسئولية البيئية والاجتماعية

وزارة التخطيط أنهت المرحلة الثالثة من تدريب 13 محافظة ضمن برنامج حصر أصول الدولة غير المستغلة

وقواعد الحوكمة.

أما موارد الصندوق فتتكون من رأسمال الصندوق والبالغ ٢٠٠ مليار جنيه كرأسمال مرخص به ورأسمال مصدر ٥ مليارات جنيه، إلى جانب الأصول التى تنتقل ملكيتها له وفقا لأحكام قانون الصندوق، إضافة إلى عوائد وإيرادات استثمار أموال الصندوق واستغلال أصوله بما يشمل العوائد المترتبة من مساهمته فى أى من الصناديق أو الشركات الأخرى، فضلاً عن القروض والتسهيلات التى يحصل عليها وحصيلة إصدار السندات والأدوات المالية الأخرى، إلى جانب الموارد الأخرى التى يقرها مجلس الإدارة ويصدر بقبولها قرار من رئيس الوزراء، وتعتبر أموال الصندوق من الأموال المملوكة للدولة ملكية خاصة.

وعـن آلية نقل أصـول الدولة المستغلة وغير المستغلة من ملكية الأجهزة الحكومية إلى الصندوق واستغلال تلك الأصول من الصندوق، يقوم الصندوق بإعداد دراسة وافية للجدوى الاقتصادية والعائد الاستثمارى المتوقع للأصول المستغلة أو غير المستغلة عند مناقشة مقترح نقل ملكيتها إلى الصندوق، ويكون ذلك وفقًا لتقرير لجنة الاستثمار المعتمد والضوابط التى يصدر بها قرار من مجلس إدارة الصندوق، ونقل ملكية أى من الأصول غير المستغلة المملوكة ملكية خاصة للدولة أو لأى من الجهات التابعة لها إلى الصندوق أو أى من الصناديق التى يؤسسها والمملوكة له بالكامل يكون بموجب قرار جمهورى بناء على عرض رئيس الوزراء ووزير التخطيط، وبالنسبة للأصول المستغلة يكون العرض من رئيس الوزراء ووزير التخطيط بالاتفاق مع وزير المالية وبالتنسيق مع الوزير المعنى.

كما يحق للصندوق التصرف فى الأصول بكافة الصور الواردة فى المادة ٨ من قانون الصندوق بعد انتقال ملكيتها إليه، على أن تقيم تلك الأصول قبل التصرف فيها وفقًا للقيمة السوقية التى تحدد بما لا يقل عن التقييم الذى يتم على أساس متوسط القيم المحددة بموجب ٣ تقارير من قيمته المالية المعتمدة من الهيئة العامة للرقابة المالية أو البنك المركزى، للجمعية العمومية اقتراح تشكيل مجلس استشارى متخصص فى المجالات ذات الصلة بأغراض الصندوق لتقديم المشورة فى سياسات الاستثمار وفقا لأفضل الممارسات والمعايير الدولية ويصدر بتشكيله وتحديد اختصاصاته قرار من رئيس الجمهورية.

ومن المنتظر إعلان من سيتولى إدارة هذا الصندوق الأسبوع المقبل، كما سيتم إدراج المجموعة الأولى من الأصول غير المستغلة التى تشمل ١٠ أصـول من بينها أرض المعارض وأرض مكتبة الإسكندرية، ويتم حاليًا دراسة أو ضم تلك الأصول إلى الصندوق السيادى مباشرة أو أن تؤول ملكيتها لبنك الاستثمار القومى فى إطار جهود تسوية مديونيات البنك.

تقرير تكتبه: إيمان النجار

حققت حملة «١٠٠ مليون صحة» التى انطلقت تنفيذا للمبادرة الرئاسية فى أكتوبر من العام الماضى نجاحات مبهرة على مستوى المسح الطبى الشامل لعدد من الأمراض التى ظلت لسنوات طويلة تشكل خطرا مجهولا بالنسبة للمرضى وأيضا لقواعد البيانات الصحية فى مصر، خاصة فيروس سى وغيره من الأمراض المزمنة كالسكر والضغط وأيضا السمنة، حيث أنهت الحملة مرحلتها الثالثة رسميا الثلاثاء، ومن خلالها وضحت خريطة ما يعرف بالأمراض المزمنة فى مصر والتى من خلالها ستبدأ الدولة فى تجهيز مراكزها الصحية لمواجهة تلك الأمراض والتعامل معها من خلال توفير الأطباء المدربين والأدوية اللازمة وأجهزة الكشف المبكر عن أية إصابات جديدة.

بعد ٧ أشهر فحصاً

«100 مليون صحة» ترسم أول خريطة لـ«الأمراض المزمنة» فى مصر

الحملة استهدفت على مدار سبعة أشهر أكثر من خمسين مليون شخص تنفيذا لتوجيهات رئاسية بالقضاء على فيروس سى كأحد محاور تنفيذ قانون التأمين الصحى الشامل، ونجحت فى الوصول إليهم، واليوم الأربعاء تعلن وزيرة الصحة د.هالة زايد استكمال المهمة بإطلاق مرحلة جديدة من الحملة لمدة خمسة أشهر تستهدف فحص نحو ٥ ملايين شخص من غير المصريين المقيمين أو اللاجئين.

الحملة تمت على ثلاث مراحل، بدأت مرحلتها الأولى فى الأول من أكتوبر الماضي، واستهدفت ٩ محافظات هى جنوب سيناء، ومرسى مطروح، وبورسعيد، والإسكندرية، والبحيرة، ودمياط، والقليوبية، والفيوم وأسيوط، واستهدفت نحو ١٧ مليون مواطن بدءا من سن ١٨ سنة، وفى ديسمبر الماضى انطلقت المرحلة الثانية من المبادرة الرئاسية والتى استمرت لمدة ثلاثة أشهر حتى فبراير٢٠١٩ فى ١١ محافظة، هى شمال سيناء، البحر الأحمر، والقاهرة، والإسماعيلية، والسويس، وكفر الشيخ، والمنوفية، وبنى سويف، وسوهاج، وأسوان، والأقصر، مستهدفة ٢٠ مليونا و ٣٢٩ ألف مواطن فوق سن ١٨ عاما

أما المرحلة الثالثة فشملت ٧ محافظات، تمثلت فى الجيزة، والغربية، والشرقية، والدقهلية، والـوادى الجديد، وقنا، والمنيا، واستهدفت فحص ٢٣ مليونا و٣٩ ألف مواطن.

واعتمدت المبادرة على ثلاثة محاور هى التوعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة بأهمية الاكتشاف المبكر، وأهمية التجاوب مع الحملة وطرق العدوى بفيروس سى، المحور الثانى هو المسح والاكتشاف المبكر من خلال التحليل السريع ففى خلال دقائق معدودة يعرف الشخص احتمال إصابته بأى من الأمراض الأربعة، والثالث هو العلاج من خلال التحويل على مراكز العلاج.

هذه المحاور ترجمت حقيقة النجاح الذى حققته الحملة المليونية، التى استمرت سبعة أشهر بعمل ضخم، شهد خلالها تزايدا ملحوظا فى متوسط أعداد من يجرى لهم الفحص يوميا حتى وصل متوسط العمل اليومى لـ ٥٠٠ ألف مواطن.

ثم أضيف لها ثلاثة محاور أخرى تباعا وفقا للتوجيهات الرئاسية وهى مبادرة الاكتشاف المبكر لفيروس سى لطلبة المرحلة الثانوية واستهدفت ٣ ملايين طالب بالمرحلة الثانوية «العام والأزهرى والفني»، إلى جانب التوجه لإفريقيا وعلاج مليون إفريقى من فيروس سى.

وهنا أكدت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة، عن التجهيز لمراكز فحص فيروس سى بأكثر من ١٤ دولة إفريقية ضمن مبادرة الرئيس لعلاج مليون إفريقى من فيروس «سى» بالمجان، مشيرة إلى أنه جار تجهيز مراكز تقديم العلاج بالدول الإفريقية الشقيقة تحت شعار «تحيا مصر إفريقيا»، وقد زار وفد مصرى خلال الأيام الماضية مراكز العلاج فى ٤ دول هى الصومال، وتشاد، وإثيوبيا، والسودان، كمرحلة أولى لتتوالى التجهيزات والزيارات تباعاً فى الـ١٤ دولة إفريقية، وتمثل المحور الثالث فى علاج «ضيوف مصر» من اللاجئين والمقيمين.

الحملة تكشف أن ٢ مليون و٥٥٢ ألفا محتمل إصابتهم بالسكر وفقا لنتائج المسح.. و٤٠ فى المائة يعانون من السمنة

وجاءت المبادرة الرئاسية لمسح وعلاج اللاجئين والأجانب «ضيوف مصر» من فيروس «سي» التى بدأ التشغيل التجريبى لها خلال الأيام الماضية، ويتم إطلاقها رسميا اليوم الأربعاء وتستمر حتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٩، وتستهدف مسح الوافدين من الأطفال من سن ١٢ إلى ١٨ عاما، والكبار من عمر ١٨ عاما دون حد أقصى للعمر، وذلك بـ٣٠٨ نقاط مسح فى جميع محافظات الجمهورية، ويتم تحويل المصابين إلى وحدات الفيروسات الكبدية، لتلقى العلاج بالمجان

من جانبها وجهت المفوضية السامية لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، الشكر لمصر لما تقدمه من خدمات صحية بالمجان إلى اللاجئين وملتمسى اللجوء عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «تويتر»، مشيدة بما تقدمه مصر من مبادرات صحية منها: تطعيمات ولقاحات شلل الأطفال وحملة القضاء على الطفيليات المعوية ومبادرة الكشف عن الأنيميا والسمنة والتقزم، إضافة إلى ١٠٠ مليون صحة».

وأظهرت نتائج المسح أنه بالنسبة لمرض السكر فإن هناك ٢ مليون و٥٥٢ ألفا محتمل إصابتهم بالسكر، وفى هذا الصدد تم تدريب ٦٠٠ طبيب فى ٣٠٢ مركز إحالة على مستوى الجمهورية على قياس السكر ضمن مبادرة «١٠٠ مليون صحة»، حيث يتم تحويل المصابين لمراكز الإحالة مع متابعتهم وعمل سجل إلكترونى لكل مريض لتسهيل متابعته، وارتفعت النسبة كثيرا فى مرضى الضغط لتصل إلى أكثر من ٢٠ فى المائة، وبالنسبة لمعدل السمنة والسمنة المفرطة فنسبتهم ٤٠ فى المائة، و٢٥ فى المائة فقط ممن شملهم المسح فى الوزن الطبيعي، وهذه أرقام كبيرة من المقرر العمل عليها خلال الفترة المقبلة.

معدل السمنة والسمنة المفرطة يصل إلى ٤٠ فى المائة، و٢٥ فى المائة فقط ممن شملهم المسح فى الوزن الطبيعى، وهذه أرقام كبيرة من المقرر العمل عليها خلال الفترة المقبلة



وزيرة الصحة فى جولة فى إحدى الوحدات الصحية

وفيما يتعلق بمرضى فيروس سي، فوفقا للمسح تبين أن معدل الإصابة نحو ٤,٥ فى المائة، بما يعادل أكثر من ٢ مليون شخص محتمل إصابتهم بفيروس سي، وبدأ مليون منهم تلقى العلاج منهم حسب الدكتور جمال عصمت، أستاذ أمراض الباطنة والكبد بقصر العيني، عضو اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية الذى أكد أن المسح يعتبر الأكبر على مستوى العالم حتى الآن، مشيرا إلى أن الهدف الرئيسى من الحملة كان اكتشاف الحالات المصابة بفيروس سى ولم تكن غير معروفة للمرضى أنفسهم وحتى الأطباء، وبناء على الأبحاث التى أجريت كانت التوقعات بأن هناك ما بين ٢ إلى ٣ ملايين شخص مصابين بفيروس سى لم يتم اكتشافهم فى السابق.

وأشار إلى أن نسبة النجاح والاستجابة فى المراحل الثلاثة كانت قوية جدا، ويكفى أن نذكر أنه فى بعض المحافظات نسبة المترددين على الحملة من إجمالى المستهدفين بها وصلت لنحو ٩٠ و٩٥ فى المائة.

الحملة لها أهداف كبيرة بحسب د. عصمت أولها تشخيص المرضى المصابين بفيروس سى وعلاجهم، لأن علاجهم له فائدة كبيرة لهؤلاء الأشخاص، فاكتشاف المرض مبكرا وعلاجه يمنع تعرض الشخص لمضاعفات من تليف وأورام فى الكبد والحاجة أحيانا لزراعة كبد، وتكلفة حدوث هذه المشاكل والمضاعفات تصل لنحو ٥٠ ألف جنيه للشخص الواحد، والفائدة هنا ليست للشخص نفسه فقط، لكن للمجتمع ككل، لأن الشخص المصاب بفيروس سى يكون مصدرا لنقل العدوى لأربعة أشخاص آخرين طوال فترة حياته، وبالتالى فإن علاجه مبكرا سيوفر نحو ٢٥٠ ألف جنيه هى تكلفة علاج المضاعفات لديه والأربعة الأشخاص الذين يتعرضون للعدوى منه.

مضيفا أن الهدف الثانى هو اكتشاف مرضى السكر والضغط والسمنة وهى الأمراض غير المعدية ونقول عليها الأمراض المزمنة العصرية وتؤدى إلى مشاكل كبيرة، وأصبح لدينا لأول مرة فى مصر خريطة لانتشار هذه الأمراض وتواجدها فى المحافظات والمراكز وحتى القرى، وكذلك ما تبع ذلك من علاج المرضى وتجهيز وإعداد المراكز اللازمة لعلاجهم، مع التركيز على جانب التوعية والتغذية السليمة والإرشـادات الصحية السليمة، وهذه الخريطة تفتح لنا نقطتين فى غاية الأهمية، الأولى هى البحث العلمى للوقوف على سبب انتشار هذه الأمراض فى محافظات معينة مثلا، وحتى التنوع فى انتشار الأمراض ما بين محافظة لأخرى ومركز لآخر.

وأضـاف أن الحملة لم تنته ، حيث توجد مراكز ثابتة فى كل المحافظات على مستوى الجمهورية لمن لم يستطع التوجه لنقاط الفحص لأى سبب خلال فترة الحملة بمحافظتهم، فعليهم التوجه للمراكز الثابتة وهى معلنة على الموقع الإلكترونى للحملة، وسوف يتم مد فترة المسح فى ٣٥٠ نقطة مسح منتشرة على مستوى محافظات الجمهورية، بالإضافة إلى ١٤ نقطة مسح فى المنافذ البرية والجوية والبحرية، وذلك حتى نهاية العام الحالى ٢٠١٩»

من الهرم للسيدة
«التوك توك» يطارد المواطنين فى الميادين الرئيسية

عندما خرج علينا اللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية بتصريح عن تقنين وضع التوك توك ووضع ضوابط لأماكن تواجده استبشرنا خيراً.. وقلنا هاتبدأ المحافظات عودة الانضباط.

بعدها خرج محافظ القاهرة اللواء خالد عبدالعال ليؤكد أن التوك توك لن يسير فى الشوارع الرئيسية.. كان ذلك زيادة تأكيد على توجه المحليات إلى تحقيق الانضباط.

لكن ما حدث أن التوك توك خرج إلى الميادين العامة، ويسير فى الشوارع الرئيسية وأمام مقار الأحياء.

التوك توك فى ميدان السيدة زينب وشارع بورسعيد.. كما هو فى شارع الهرم وبعض مناطق مدينة نصر.

هل تراجعت التنمية المحلية عن قرارات الانضباط للتوك توك؟.




الاهتمام بالنظافة أولوية قصوى
محطات القطارات.. شكل تانى

تقرير: أحمد جمعة

كشف اللواء رفعت حتاتة رئيس شركة الخدمات المتكاملة بهيئة السكك الحديدية، عن تشديد إجراءات الاهتمام بنظافة المحطات والقطارات خلال الفترة المقبلة، تنفيذا لتوجيهات المهندس كامل الوزير وزير النقل، خاصة بعد جولته داخل محطة الجيزة مؤخرا، وحينها أبدى استياءه من مستوى النظافة داخل المحطة وخاصة الحمامات، وطالب على الفور بإنهاء التعاقد مع شركة النظافة، وتكليف شركة الخدمات المتكاملة بتولى هذه المهمة.

وقال "حتاتة"، إنه يجرى حالياً إنهاء كافة إجراءات تسلم المحطة ومغادرة الشركة القديمة، حيث سيجرى على الفور رفع مستوى النظافة داخل المحطة والحمامات، وإمدادها بمستلزمات النظافة والتى تشمل "معطر ومناديل ورقية ومنظفات"، بما يساهم فى جودة الخدمات المقدمة بالمحطات، والتى تعود بالإيجاب على تقبل الركاب للخدمة، موضحًا أن هذه الخطة لا تشمل محطة الجيزة فقط، بل بالتزامن مع ذلك يجرى العمل فى كافة المحطات الرئيسية على مستوى الجمهورية فى المقام الأول، ويلى ذلك المحطات الفرعية، مشيرًا إلى أنه زار مؤخرًا مواقع بمحطة الزقازيق، حيث أبلغ العمال بمساندتهم ورفع كفاءتهم، وفى المقابل سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد من لا يلتزم بالعمل الجاد.

"حتاتة" أوضح أن الهيئة حددت "جنيهًا واحدًا" كرسوم دخول دورات المياه بالمحطات، ولا توجد نية لزيادتها، لعدم تحميل الراكب أى أعباء، لافتًا إلى أن الشركة تهتم فى المقام الأول بأعمال النظافة والتأمين الإدارى وبها ١٠ آلاف عامل على مستوى ١٥٠ محطة بالجمهورية.

وقال: "هناك تطوير تم فى المحطات خاصة المحطات الرئيسية ولم تشهده الهيئة منذ سنوات، ومحطة مصر على وجه الخصوص أصبحت بشكل جديد بما يشمل مظهر المحطة والاهتمام بشكل القطار من الداخل"، لافتًا إلى أن الهيئة فعلت وحدة لإنتاج للمعطر بدلا من شرائه، مع التشديد على تواجد العمال فى أماكنهم، وتوفير "صناديق قمامة" داخل المحطات، والتشديد كذلك على تطبيق العقوبات على المخالفين خاصة التدخين داخل المحطات.

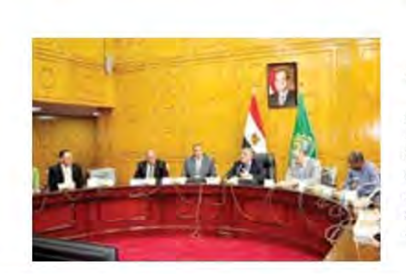
حتاتة أضاف أن كل المحطات بها كاميرات مراقبة وشاشات فى الغرفة لمراقبة انتظام الحركة طوال الـ ٢٤ ساعة، ويبلغ عدد الأمن الادارى فى المحطات ٢٢٠٠ شخص، بجانب ٦٥٠٠ عامل نظافة، مؤكدًا أنه يجرى تطبيق توجيهات الوزير بالاهتمام بالعامل البشرى وتنظيم بدورات تدريبية لهم لتأهيلهم.

أطباء الإسماعيلية يدشنون مبادرة «نُص الفيزيتا»

الإسماعيلية: محمد فوزى

فى استجابة للمبادرة التى أطلقها اللواء حمدى عثمان محافظ الإسماعيلية، لتخفيف الأعباء عن أهالى المحافظة، وتزامنًا مع قدوم شهر رمضان الكريم، أعلن عدد من أطباء الإسماعيلية تدشين مبادرة خاصة خلال الشهر المعظم، لجميع المرضى الكشف بتخفيضات تصل إلى ٥٠ فى المائة، سواء فيما يتعلق بالكشف الطبى أو تكاليف إجراء التحاليل والأشعة.

كان محافظ الإسماعيلية التقى نخبة كبيرة من الأطباء وأصحاب معامل التحاليل الطبية و الأشعة، فى حضور الدكتور سعيد السقعان، وكيل وزارة الصحة والسكان بالمحافظة، لمناقشة سبل تنفيذ المبادرة التى لاقت ترحيبًا كبيرًا من أفراد القطاع الصحى والطبى فى المحافظة.



منذ 14 عامًا.. وحدة «نيل» الصحية تنتظر «تأشيرة التشغيل»

كفر الشيخ: أشرف مصباح

الوحدة الصحية بقرية «نيل»، التابعة لمركز بيلا، محافظة كفر الشيخ، مثال حقيقى على الإهمال واهدار المال العام فى المحافظات، فالوحدة التى تم الانتهاء من إنشائها منذ ما يقرب من ١٥ عامًا، وتجهيزها لاستقبال المرضى لا تزال أبوابها مغلقة.

«الروتين» كلمة السر فى استمرار إغلاق وحدة «نيل» الصحية، حيث اتضح أن الإجراءات لا تزال تعطل توريد الأجهزة الطبية لتشغيلها، مع الأخذ فى الاعتبار أنها ستخدم ٨ عزب تابعة للقرية.

وبمرور السنين تحولت الوحدة الصحية إلى مأوى للحيوانات الضالة، ليس هذا فحسب، لكن بعض الأهالى تعدوا على جزء منهم لاستخدامه كحظيرة مواشى بعدما فقدوا الأمل فى تحرك الجهات المسئولة وإصدار قرار بإنهاء أزمات الوحدة الصحية وتشغيلها.

حمدى بكر، أحد شباب القرية، أكد أن «الوحدة الصحية جرى إنشاؤها على أحدث طراز وكلفت الدولة ملايين الجنيهات، وتتكون من طابقين وبها سكن للأطباء والتمريض، غير أنها لا تزال مغلقة، وبمرور السنين تحولت إلى مأوى للحيوانات الضالة ومرتعا للزواحف والحشرات والأبواب أصابها الصدأ، فى حين أننا بحاجة ماسة إلى تشغيلها نظرا لمعاناة المرضى والأمهات أثناء الانتقال إلى القرى المجاورة فى فصل الشتاء سواء للكشف أو تطعيم الأطفال»

من جهته قال الدكتور محمد يونس، مدير التخطيط بمديرية الصحة بكفرالشيخ: تمت مخاطبة الوزارة لإدراج الوحدة الصحية بعزبة نيل والجزار فى خطة ٢٠١٩-٢٠٢٠ من أجل التجهيز النمطى من أدوات وأجهزة طبية وأثاث لتشغيل الوحدةالصحية، وحصلنا على موافقة بإدراج الوحدة الصحية وستصل الأجهزة خلال الوقت المحدد من الوزارة لتشغيل الوحدة الصحية.







هدفها الارتقاء بمستوى الخدمات

مشروعات جديدة فى «القاهرة الجوى»

تقرير يكتبه: وليد سمير

افتتح الفريق يونس المصرى وزير الطيران المدنى، عددا من المشروعات الجديدة، بمشاركة عدد من قيادات الوزارة والشركات، تنفيذا للخطة الاستراتيجية التى وضعتها وزارة الطيران المدنى وشركاتها التابعة، من أجل تطوير قطاع الطيران، والتى تشمل تحديث وتطوير الأجهزة والمعدات فى مختلف المجالات بالمطارات المصرية، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للعملاء والمسافرين، كان أولها إطلاق الموقع الإلكترونى الجديد لمطار القاهرة، الذى يتضمن العديد من الخدمات بداية من الحجز والوصول وتتبع الرحلة، وذلك ضمن عدد من المشروعات التى انتهت منها شركة ميناء القاهرة قبل موعدها المقرر بـ ٦٠ يومًا.

من جانبه قدم المهندس أحمد فوزي، رئيس مجلس إدارة شركة ميناء القاهرة الجوي، عرضًا لأعمال التطوير وتأمين التشغيل بشركة ميناء القاهرة الجوى للمشروعات الثلاثة التى تم افتتاحها متمثلة فى مشروعات أمن وسلامة المهبط من خلال رفع كفاءة ممر ٥C، ومشروعات تأمين الأفراد والمنشآت، فضلا عن المشروعات الخدمية لتأمين التشغيل، بقيمة تصل إلى ٩٢٠ مليون جنيه

كما استعرض «فوزي» أحدث الأجهزة والمعدات الأرضية الجديدة ورفع كفاءة الممرات والمهبط ومحطة الكهرباء الرئيسية وتحديث منظومة المراقبة والانتهاء من إنشاء غرفة التحكم بمبنى الحماية المدنية بالمهبط بصالة الركاب رقم ١، إضافة إلى الانتهاء من مشروع منظومة المراقبة لتأمين الكمائن وساحات انتظار السيارات، حيث تم تركيب ١٨٠ كاميرا مختلفة،وتركيب ٥٨ كاميرا لتغطية الطرق الجديدة مع الأكمنة الخاصة بتكلفة ١١ مليون جنيه، مشيرا إلى أن إجمالى الكاميرات الموجودة فى مطار القاهرة تصل إلى ٢٠٠٠ كاميرا مختلفة تغطى كافة أنحاء المطار.

ومن المقرر افتتاح عدد من مشروعات تأمين الأفراد والمنشآت بقيمة إجمالية ٦٣ مليون جنيه، حيث تم الانتهاء من المرحلة الثانية لتأمين الأسوار بتركيب ١٣٥ كاميرا منها ٩٣ ثابتة و ٣٧ كاميرا متحركة و ٥كاميرات متعددة المراحل و ٥ وحدات مراقبة رادارية.

وقال المهندس أحمد فوزى إن شركة ميناء القاهرة الجوى حققت صافى ربح للعام المالى ٢٠١٨/ ٢٠١٩ أكثر من ١.٥ مليار جنيه بزيادة ٥٠فى المائة عن العام المالى ٢٠١٧/ ٢٠١٨.

وأجرى «المصرى» جولة تفقدية لمنطقة الترماك ومهبط الطائرات بالمطار للتعرف على المعدات الجديدة التى تم توريدها بشركة ميناء القاهرة الجوى وتشمل عربات الإطفاء الحديثة والتى تعد من أحدث سيارات الإطفاء فى العالم

وتفقد الوزير (جهاز محاكاة الإطفاء) الجديد الخاص بتدريب رجال الإطفاء،عرض السيميولتر ، والذى يعد من أحدث الأجهزة التى تدرب رجل الإطفاء ليستطيع التعامل مع الحريق فى أقل من دقيقة وبأقل خسائر ويستطيع أن يصل لهذه الكفاءة بعد التدريب على الجهاز فى خلال من شهر وحتى ٦ أشهر يستطيع بعدها التعامل مباشرة مع أى حريق.

وشهد الوزير تجربة فعلية للنموذج للتعامل مع حريق أصاب إحدى الطائرات أثناء هبوطها فى مطار القاهرة الدولي، باستخدام عربات الإطفاء الحديثة التى ضمتها شركة ميناء القاهرة الجوى مؤخرا وتعد من أحدث سيارات إطفاء فى العالم، حيث تستطيع التعامل مع الهدف فى غضون ١٥ ثانية ، كما شهد تجربة عملية لـ «Robot Caliber T٥» وذلك لاستخدامها فى أعمال التخلص من العبوات المتفجرة وهو أحدث روبوت على مستوى العالم، للتعرف على المتفجرات والتعامل المباشر معها فى غضون دقائق معدودة تمكنه من إبطال الهدف..



وفى ختام الزيارة افتتح الوزير مشروعات أمن وسلامة المهبط وتشمل أعمال تطوير ورفع كفاءة الممر الرئيسى (center ٠٥) والمساعدات الضوئية الحديثة للممر ، وكذا مشروعات تأمين الأفراد والمنشآت والمشروعات الخدمية لتأمين التشغيل وذلك بعد الانتهاء من أعمال رفع كفاءته، حيث تم زيادة القدرة الاستيعابية لاستقبال كافة أنواع الطائرات وخاصة الطائرات العريضة، واستخدام أحدث أنواع الإضاءة « الليد»، بتكلفة ٦٢٥ مليون جنيه، وتم الانتهاء منه مبكرا حيث كان مقررا افتتاحه فى ٣٠ من يونيه القادم.

وشدد «المصرى» فى نهاية الجولة على أن «مطاراتنا مؤمنة تماما وأسوار المطار مؤمنة تماما ونقوم على تدريب الأفراد لأقصى درجات الأمن ونحن بصدد زيادة الأمن، وذلك بشهادة جميع وفود التفتيش البريطانى والروسى والأمريكى والتى أكدت على ذلك».

ومن جهته قال الطيار وائل النشار، رئيس الشركة المصرية للمطارات، إن «المطارات المصرية خلال الفترة الماضية اجتازت العديد من التفتيشات الروسية والإنجليزية والعديد من الدول دون أن يتم تسجيل أى ملاحظة رئيسية على الإجراءات الأمنية، مؤكدا أن المطارات المصرية تطبق أعلى المعايير الدولية فى الإجراءات الأمنية».

الفريق يونس المصرى: قطاع الطيران يشهد خلال تلك المرحلة طفرة ملحوظة حيث تم الانتهاء من العديد من مشروعات التطوير والتحديث

وأضاف أن «هناك متابعة دورية لجميع الإجراءات التأمينية، مشيرًا إلى أنه تتم معالجة أى قصور يظهر على الفور من خلال المتابعة الدورية».

وأوضح وزير الطيران أن «هناك تفتيشات متبادلة لسلطة الطيران المدنى المصرى برئاسة سامح الحفنى على مطارات العالم بنيويورك وباريس وموسكو، فكما تجيء وفود من أمريكا وفرنسا وبريطانيا وروسيا للتفتيش على مطاراتنا تقوم سلطة الطيران المدنى بإرسال وفود للتفتيش فهناك اتفاقيات متبادلة تسمح بذلك ونستطيع التفتيش على أى مطار فى العالم».

وأكد وزير الطيران المدنى أن «المعدات والأجهزة الجديدة التى تم توريدها لزيادة كفاءة ميناء القاهرة الجوى تخدم جميع المطارات الأخرى وتتم الاستعانة بها إذا استدعت الحاجة لذلك، فهى فى خدمة جميع المطارت المصرية، والوزارة تحرص على تطبيق وتنفيذ خطط التطوير الموضوعة وفقًا للجدول الزمنى المحدد بدءًا من الفرد مرورًا بالمعدة ووصولًا للمنشأة، فضلا عن متابعة ما يتم تنفيذه من أعمال التطوير الإنشائية والإجراءات الأمنية، بمطار القاهرة الدولى والمطارات المصرية حتى يتسنى الانتهاء منها جميعًا مع الالتزام بتطبيق أعلى المعايير الدولية للجودة والسلامة الجوية والاعتماد على الأساليب التكنولوجية والتقنية الحديثة.



الفاسدون فى كفر الشيخ


إسماعيل طه

الدكتور إسماعيل طه محافظ كفر الشيخ يمكن أن يكون أكثر المحافظين الذين أحالوا مسئولين بالمحافظة إلى النيابة بتهم فساد أو إهمال أو عدم تواجد فى مواعيد العمل، موظفى محليات ومدرسين وأطباء وغيرهم.

بالتأكيد هذا أمر مطلوب ودليل على أن المحافظ لا يصمت على أى صورة لفساد أو تكاسل.

لكن نتمنى أن يراجع المحافظ موقف كل من أحالهم إلى التحقيق أو النيابة.

ماذا حدث معهم.. هل حصلوا على عقوبات أم أفلتوا بألاعيبهم التى يتمتع بها الموظف الحكومى الخبيث.

مراجعة المواقف لكل هؤلاء مهم يا معالى المحافظ.. فالموظف الحكومى لا يغلبه أحد.. خاصة لو كان فاسدا محترفا.

قرعة علنية لتسكين «مدينة العمال» فى المنيا

المنيا- وفاء عبدالرحيم

كشف المهندس نيازى مصطفى مدير وحدة تطوير العشوائيات بمحافظة المنيا أن «القرعة العلنية لتسكين المجموعة الأولى لمدينة العمال بمحافظة المنيا، التى تقع فى منطقة أبو هلال جنوب مدينة المنيا، والملاصقة لمنطقة عشش محفوظ، للوقوف على الموقف التنفيذى للمشروع، والذى تصل تكلفته التقديرية حوالى ٧٧ مليونا و٣٢٩ ألف جنيه، سوف تقام خلال الأسبوع الحالى».

ومن جانبه وجه اللواء قاسم حسين، محافظ المنيا بسرعة الإخلاء لمساكن العمال واستكمال أعمال الإزالة والبدء فى إنشاء العمارات السكنية، خاصة أن أعمال تطوير مدينة العمال تعتبر استكمالاً لما تم البدء فيه فى المنطقة، وسيتضمن العمل إعادة تخطيط المنطقة مع الالتزام الكامل بخطوط التنظيم والقوانين والاشتراطات البنائية المختلفة وما ورد بالمخطط التفصيلى للمدينة فيما يتعلق بالمنطقة ليكون تنفيذ برنامج مشروع التطوير بأسلوب حضارى يتناسب مع أهمية المنطقة بالنسبة لموقع مدينة المنيا.

وزير الاتصالات: نستعد بقوة للدخول فى «الاقتصاد الرقمى»



تقرير يكتبه: عبداللطيف حامد

مصر فى طريقها لتكون دولة رائدة إقليميا فى مجال الاقتصاد الرقمى؛ لأن معدل هذا الاقتصاد وصل عالميا إلى ١١,٥ تريليون دولار؛ أى نحو ١٥,٥ فى المائة من إجمالى الناتج المحلى العالمى، ومن المتوقع أن ينمو ليصل إلى ٢٤,٣ فى المائة بحلول عام ٢٠٢٥، وهو ما يستلزم تكثيف الجهود المحلية وتعزيز التعاون الدولى لوضع استراتيجيات تستهدف جنى ثمار هذا النمو المتسارع خاصة أن معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نسبة اعتمادها على الاقتصاد الرقمى ضئيلة ولا تزيد عن ٨ فى المائة من إجمالى الناتج المحلى.

الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أشار إلى أهم السياسات التى اعتمدتها مصر فى إطار التحول إلى الاقتصاد الرقمى من خلال تنفيذ عدة محاور، منها إجراء إصلاحات هيكلية تتمثل فى إنشاء المجلس القومى للمدفوعات، وإنشاء المجلس الأعلى للأمن السيبرانى، والمجلس الأعلى للتحول الرقمى، وكذلك بناء العاصمة الإدارية الجديدة بالتركيز على فلسفة التحول إلى حكومة رقمية توفر بيئة تشاركية بين مختلف جهات الدولة، وتضم مدينة للمعرفة تمثل نموذجا عالميا لبيئة الإبداع والابتكار؛ بالإضافة إلى العمل على توفير البيئة التشريعية المواتية للتحول نحو الاقتصاد الرقمى.

مضيفا أنه تم اعتماد التحول والشمول الرقميين أساسا لاستراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتى تتضمن تحديث بنية تحتية فعالة ومؤمنة للاتصالات، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار والإبداع التكنولوجى، ورفع نسب الشمول المالى، كما يتم العمل على تفعيل دور البريد المصرى فى منظومة الشمول المالى، بالإضافة إلى تشجيع التجارة الإلكترونية.

وقال الدكتور عمرو طلعت فى جلسة «طريق الحرير الرقمى» إنه من المتوقع احتياج منطقة الشرق الأوسط إلى ٣٠٠ مليون وظيفة أخرى بحلول عام ٢٠٥٠، لذلك تولى مصر اهتماما خاصا بتنمية رأس المال البشرى فى إطار استراتيجيتها لبناء الإنسان المصرى إيمانا بأهمية الابتكار التكنولوجى فى تعزيز الاقتصاد الرقمى، بالإضافة إلى دعم الإبداع والشركات الناشئة ورواد الأعمال، وتوفير برامج بناء القدرات فى مجالات تكنولوجية متعمقة، مع إعداد الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعى ليس فقط لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة ولكن لتكون مصر عنصرا فاعلا فيها؛ فى ظل السعى المتواصل لتواجدها بقوة على خريطة صناعة مراكز البيانات الضخمة لتصبح ممرا رقميا عالميا.



لضبط رحلات الحج والعمرة..
«السياحة» تطارد الشركات المخالفة بـ«حزمة ضوابط»



تقرير: محمد تاج الدين

فرضت وزارة السياحة ضوابط جديدة على الشركات السياحية، وذلك على خلفية مخالفات ارتكبتها بعض الشركات بإصدارها تأشيرات إلكترونية خارج منظومة الوزارة.

وتسعى «السياحة» من وراء الضوابط الجديدة لضمان حق المعتمر، وسرعة التزام الشركات السياحية المنفذة لبرنامج العمرة بالتوجه لغرفة شركات السياحة ووكالات السفر لمراجعة الملف الخاص بالمعتمرين وفتح موقع الوكيل السعودى الخاص بالشركة، وذلك لمراجعة الأعداد الحقيقية للمعتمرين، على أن يتم إرسال موافقة الغرفة إلى وزارة السياحة من خلال موقع خدمات العمرة.

باسل السيسي، عضو غرفة شركات السياحة ووكالات السفر قال: الإجراءات والضوابط الجديدة التى فرضتها وزارة السياحة كان لا بد منها، لضمان عدم وجود أى تجاوز من الشركات ومنع تكدس المعتمرين، كما أنها تضمن سير العملية بنجاح، وتضمن حق المعتمر.

«السيسي» أوضح أيضا أن «غرفة عمليات الغرفة تعمل على مدار الساعة لاستقبال أى شكاوى من الموطنين تتعلق بالالتزام بالضوابط التى وضعتها الوزارة، كما أن أى مكتب سياحى معتمد على مستوى الجمهورية يسمح باستقبال أى نوع من أنواع الشكاوى ويتم عرضها على الغرفة التى تعمل على حلها بأسرع وقت ممكن». كما أشار إلى أن «اللجان تتابع طرق وسير العمل لضمان جودة تنفيذ الضوابط الجديدة، لا سيما بعد ظهور الكثير من مخالفى الضوابط التى نعمل من خلالها بتوجيهات من الوزارة فى الآونة الأخيرة».



«الجنيه» يواصل الارتفاع.. والعملة الخضراء تنتظر مزيداً من السقوط

ضحايا الدولار «الهابط»

تقرير: أميرة جاد

منذ مطلع شهر أبريل تراجع الدولار الأمريكي نحو ١٣ قرشاً أمام الجنيه المصرى ليصل إلى مستوى ١٧,١٢ جنيه للشراء، ١٧,٢٢ جنيه للبيع، بالبنك المركزى المصرى وليست هذه موجة الفقد أو الهبوط الأولى التى يواجهها الدولار أمام الجنيه، حيث فقد نحو ٥٩ قرشا من قيمة سعره أما الجنيه منذ بداية ٢٠١٩ وحتى منتصف مارس الجاري، وبذلك يكون الدولار قد فقد نحو ٧٥ قرشا من قيمته منذ بداية ٢٠١٩ وحتى نهاية أبريل، وهو ما يعادل نحو ٤ فى المائة من قيمته التى بدأ بها هذا العام والتى كانت قد سجلت متوسطا بلغ ١٧,٩٠ جنيه.

الرابحون من «هبوط الدولار» كثيرون وأهمهم الموازنة المصرية والمدخرون بالعملات المحلية، أما حائزو الدولار الذين راهنوا على قوة العملة الخضراء فى مقابل العملة المحلية فقد انضموا لقائمة «الخسارة».

المفارقة هنا أنه بالرغم من التحذيرات التى وجهها محافظ البنك المركزى لمراهنى ومضاربى العملة الخضراء بداية العملة الخضراء وإشاراته بما يمكن أن يصيب سوق الصرف من تقلبات، إلا أن حائزى الدولار لم يستمعوا، وكان طارق عامر محافظ البنك المركزى قد قال لوكالة «بلومبيرج» بداية العام الجارى إن « سعر صرف الجنيه الثابت تقريبًا فى الآونة الأخيرة من المحتمل أن يشهد تحركا بشكل أكبر فى الفترة المقبلة، وذلك بعد إنهاء العمل بآلية ضمان تحويل أموال الأجانب».

وقد أطلق البنك المركزية هذه الآلية حتى يضمن للمستثمر الأجنبى الحصول على النقد الأجنبى عندما تكون لديهم الرغبة فى التخارج من أوراق مالية محلية، سواء السندات وأذون الخزانة الحكومية، أو الأسهم المدرجة فى البورصة، من أجل تشجيعهم على العودة لمصر.

وفى هذا السياق قال الدكتور على إدريس، نائب رئيس مركز مصر للدراسات الاقتصادية: استعادة موارد النقد الأجنبى لعافيتها يمثل تحديا كبيرا للدولار أمام الجنيه، وبالتالى يصبح حائزو الدولار ومكتنزوه عرضة لمخاطرة مالية كبيرة قد تعصف بمدخراتهم الدولارية، فالسياحة تسير بخطى ناجحة نحو استعادة معدلاتها لما قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير، إلى جانب تحقيق الصادرات المصرية للخارج رقما قياسيا زاد من المعروض النقدى للعملات الأجنبية، ما يجعل التوقعات قوية فى اتجاه استكمال الدولار لرحلة هبوطه أمام الجنيه واستعادة العملة المحلية لقيمتها الحقيقية.

«إدريس» نصح حائزى الدولار بالتخلص منه لصالح الأوعية الادخارية المختلفة فى السوق المحلى وأهمها الادخار البنكى والذى لاتزال سعر فائدته كبيرا ومجزيا - بحسب وصفه - وكذلك سوق الأوراق المالية والعقارات والذهب وجميعها أوعية ادخارية آمنة.

وكان بنك «الاستثمار بلتون» توقع فى ورقة بحثية منشورة استمرار الجنيه فى الصعود أمام الدولار متوقعا أن يسجل الأخير ١٧,١ جنيه خلال العام المالى المقبل، مدعوما بتحول صافى الميزان التجارى البترولى إلى تسجيل فائض قبل الوقت المتوقع والتحسن الملحوظ فى صافى الأصول الأجنبية بالبنوك، مع استمرار نمو الواردات بوتيرة معتدلة، وانخفاض عجز الحساب الجارى إلى ١,٥ فى المائة من الناتج المحلى الإجمالى فى العام المالى ٢٠١٨/٢٠١٩، مقابل ٢,٤ فى المائة فى العام السابق، مع استمرار تحسن قطاع السياحة يوفر دعماً آخر.

السلايف ليسوا السبب



غادة والى

نفهم أن تكون هناك أسباب اجتماعية مرصودة بدقة من خلال دراسات على الأرض تكشف سر زيادة المواليد فى مصر وتحديداً الصعيد، لكن أن تخرج مسئولة رسمية على الشاشة وتقدم سبباً مضحكا للظاهرة فهذا ما لا يقبله أحد.

راندا رجائى منسق برنامج السكان والتطوع بوزارة التضامن الاجتماعى بررت زيادة المواليد فى الصعيد بأن أبرز أسبابها «غيرة السلايف».. المؤكد أن هذا الكلام غير علمى، فالقصة ليست مجرد غيرة نسائية، إنما لها أسباب أهم.. تستحق أن نتحدث عنها ونتحرك لمواجهتها بدلاً من الجرى وراء أسباب هدفها الأساسى «شو إعلامى».

الظاهرة خطيرة وتحتاج لتعمق أكثر من هذا حتى يمكن أن نعالجها وعلى وزيرة التضامن أن تراجع ما قالته راندا رجائى.

تأخر مرتبات فضائية

رجال أعمال مالك إحدى القنوات الفضائية القديمة لم يصرف مرتبات العاملين بالقناة منذ خمسة أشهر مدعيا عدم وجود سيولة كافية.

الغريب أنه كلما طالب أحد العاملين بالقناة بمرتباتهم يكون الرد من إدارة القناة «لو مش عاجبك إمشى».. عدد كبير بالفعل غادروا دون الحصول على مستحقاتهم رغم علمهم بأن مالك القناة لديه ما يكفى لصرف مكافآتهم، لكنه يرفض لأسباب لا يعلمها أحد إلا القريبون منه، كما أن بعض القيادات الكبيرة فى القناة يحصلون على مرتباتهم بشكل منتظم، كما أن رجل الأعمال يقيم حفلاته ويعلن كل يوم عن تبرعات جديدة وهو ما يدفع العاملين بالقناة للمطالبة بصرف مرتباتهم قبل التبرع، لأن عددا كبيرا منهم مرتباتهم لاتزيد عن ١٥٠٠ جنيه.

168 عملية عيون لأهالى سانت كاترين

تقرير: إيمان النجار

تستعد مؤسسة صناع الخير للتنمية، بالتعاون مع المصرف المتحد لإجراء ١٦٨ عملية عيون بالمجان لأهالى وأطفال سانت كاترين بأحد مستشفيات العيون بالقاهرة، وذلك تحت مظلة المبادرة الرئاسية «حياة كريمة». الدكتور محمد عبد الجليل، مدير المتابعة والتطوير بمؤسسة صناع الخير للتنمية، أكد أن العمليات الجراحية تتم للحالات، التى تم توقيع الكشف عليها ضمن قوافل مبادرتى «عنيك فى عنينا» و«أولادنا فى عنينا» بسانت كاترين التى أطلقتها المؤسسة بالتعاون مع المصرف المتحد مؤخرًا لمدة أسبوع بالمحافظة، واستهدفت التجمعات الصحراوية به، والتى قدمت خدمات طبية مجانية لأكثر من ٣٥٣٣ مواطنًا، ثم قافلة توزيع النظارات الطبية وعددها ٨٤٠ نظارة للأطفال والكبار ولطلاب المدارس الابتدائية والإعدادية بسانت كاترين والوديان المحيطة بها. وأضاف أنه «تم إجراء نحو ٩٤ عملية الأسبوع الجارى، ومن المقرر استكمال بقية العمليات وعددها ٧٤ عملية بعد انتهاء شهر رمضان، وتشمل ٢٦ عملية للأطفال، و١٤٢ عملية للبالغين منها ٧٧ عملية مياه بيضاء، و٦ عمليات زرع قرنية، وعدد من عمليات المياه الزرقاء، والحول، وتصحيح الجفون».

وفى نفس السياق قالت قالت جيهان أبو حسين، رئيس قطاع «إيثار» للمسئولية المجتمعية بالمصرف المتحد، أن «مؤسسة صناع الخير والمصرف المتحد برئاسة أشرف القاضى، مستمرون فى دعم الأطفال من غير القادرين فى المناطق الحدودية لأنها الأولى بالرعاية، حيث تأتى هذه المشاركة ضمن برامج المسئولية المجتمعية للمصرف المتحد الذى يولى اهتمامًا كبيرًا لقطاع الصحة، خصوصًا الأطفال».





ربنا يشفيك يا شريف

حالة تعاطف شديدة شهدتها صفحات الفيس بوك وتويتر خلال الأيام الماضية مع المذيع الشاب شريف مدكور والـذى أعلن عن إصابته بسرطان فى القولون وطالب المصريين بالدعاء له.

حملة التعاطف الضخمة أكـدت مكانة المذيع الشاب وحالة الحب التى يحظى بها من كل الفئات بسبب شخصيته التى تمتع بها طوال السنوات الماضية وبرامجه القريبة من المشاهدين.

وكذلك الحملات التى قادها لعلاج غير القادرين على مدى السنوات الماضية من خلال برامجه وخاصة مرضى السرطان.

اللافت أن حملة التعاطف والدعاء لشريف لم تقتصر على الإعلاميين والصحفيين وإنما كانت الغالبية من مواطنين كانوا يتابعون برامج شريف سواء فقرات الطبخ أو الفقرات الحوارية الغنائية وكان الدعاء الذى سيطر على صفحات الفيس بوك «ربنا يشفيك يا شريف»، وعندما ظهرت إحدى سيداتٍ تهاجم شريف شن عليها رواد الفيس هجوماً عنيفاً، مؤكدين رفضهم الانتقامية فى المرض، مؤكدين أن شريف شخصية تستحق المساندة، وعندما أعلن شريف أنه سيتلقى علاجه فى مستشفى حكومى داخل مصر ولم يسافر للخارج زادت حملة الإعجاب والمساندة له.

ماس كهربائى

بـدأنـا الصيف.. وسنبدأ حـوادث الماس الكهربائى.. فى كل محافظة سنقرأ ونسمع عن كوارث الماس الكهربائى التى تحرق بيوتا ومقار مختلفة.. وتقتل أبرياء.

هل يمكن أن تقوم وزارة الكهرباء بحملة توعية من هذا الخطر؟

كيف تحمى نفسك من الماس الكهربائى كيف تقوم بصيانة الكهرباء فى منزلك أو عملك؟

حملة مثل هذه ستكون مفيدة لأنها ستحمى الملايين من المصريين الذين يتعاملون مع الكهرباء بعشوائية وعدم فهم والنتيجة كارثة اسمها «مـاس كهربائى» فى بيوت ومصانع ومستشفيات ومدارس ومئات المنشآت الحكومية والخاصة.

«الكهرباء» تنشئ 4 محطات بقدرات 4 ميجا وات

بيزنس «طاقة المخلفات»

تقرير: رانيا سالم

بأشكال وطرق مختلفة، دخلت العديد من الدول سباق إنتاج الطاقة من النفايات، وكانت مصر من ضمن هذه الدولة، حيث تخطط وزارة الكهرباء لإنشاء ٤ محطات لتوليد الطاقة من المخلفات، وذلك فى إطار تطبيق سياسة «مزج الطاقة» التى يتبناها قطاع الكهرباء واستراتيجية الطاقة ٢٠٣٠ التى تهدف إلى زيادة حجم الكهرباء المولدة من الطاقات المتجددة.

تجربة «طاقة المخلفات» بدأت بمحطتين تم إنشاؤهما بشركة شرق الدلتا لتوزيع الكهرباء بقدرات ١ ميجاوات لكل محطة وتم ربطهما بالشبكة الكهربائية الكلية، وحاليًا يتم إنشاء محطتين فى محافظة البحيرة بعد التعاقد مع شركة البحيرة لتوزيع الكهرباء، وجارى التعاقد لتجربة ثالثة فى محافظة القناة.

الدكتور أيمن حمزة، وكيل وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، المتحدث الإعلامى باسم الوزارة قال: قطاع الكهرباء يشجع مجال الاستثمارات فى توليد الطاقة الكهربائية من الطاقات المتجددة، ورغم أن القطاع لديه فائض فى توليد الكهرباء، لكن تم التنسيق مع وزارة البيئة على تشجيع الاستثمار فى توليد الكهرباء من المخلفات على أن تشترى الوزارة المنتج من القدرات الكهربائية بـ ١,٣ قرش لكل كيلو وات فى الساعة وذلك تشجيعًا للاستثمار فى مجال الطاقات المتجددة من منطلق (مجتمعى - بيئى) للتخلص الأمثل من المخلفات.

كما أشار إلى أن «قطاع الكهرباء لديه عدة تجارب آخرها تجربة محطتين بشركة البحيرة لتوزيع الكهرباء، ومن قبلهما محطتين بشركة شرق الدلتا، فالمخلفات يتم التعامل معها وفقًا لتكنولوجيا محددة، ويتم تحولها لغاز يستخدم فى تدوير توربينات لتوليد الطاقة، ويتوقف حجم القدرات المتولدة على كمية المخلفات المستخدمة، والتكنولوجيا المستخدمة يتم استيرادها من الخارج، لكن فى حالة نجاح التجارب الحالية يمكن تصنيعها محليًا وهو ما يحقق مزيدًا من المكسب فى ظل انخفاض أسعار المخلفات وتوافرها».

وفى نفس السياق قال المهندس عبدالرازق هاشم، مدير عام ترشيدالطاقة والطاقة المتجددة بشركة البحيرة لتوزيع القناة: الشركة تعاقدت مع إحدى الشركات المصرية لتوليد الكهرباء من مخلفات الحيوانات بمنطقة النوبارية، وذلك لإنشاء محطتين لتوليد الكهرباء بنظام البيوجاز على أن تكون قدرة كل محطة واحد ميجا وات أى ألف كيلو وات.

وأوضح أن «المحطتين فى مرحلة الإنشاء، وعند اكتمال الإنشاء ودخولهما حيز العمل سيتم تغذية الشبكة الكهربائية الكلية بقدرات ١ ميجاوات لكل محطة، وستشترى شركة البحيرة لتوزيع الكهرباء القدرات المتولدة من المستثمر مقابل ١,٣ قرش لكل كيلو وات، وهذه التجربة تعتبر الثانية فمن قبل نُفذت فى شركة شمال الدلتا لتوليد الكهرباء وتم إنشاء محطتين بقدرة ١ميجا وات لكل محطة، وجارى إنشاء محطتين فى شركة شرق القناة».

«هاشم» أكد أن قطاع الكهرباء يتبنى سياسة توليد الطاقة من الطاقات الجديدة والمتجددة، وفى مجال توليد الكهرباء من المخلفات أمر حديث نسبيًا، حيث يتم استخدام مواد لا قيمة لها ولا تشكل تكلفة تذكر ويتم تحويلها لطاقة، فالمستثمر يشترى المخلفات من المزارع الحيوانية بمحافظة البحيرة بأرخص الأسعار وما يتحمله فقط التكنولوجيا والتى قد تمثل عبءً نظرا لأن جميعها يستورد من الخارج، ولكن أسعار هذه التكنولوجيا ستنخفض تدريجيا فى المستقبل شأنها شأن أى تكنولوجيا جديدة، وستصبح تكلفتها زهيدة ولا تقارن بحجم المكاسب التى ستتحقق، فالمستثمر يحقق صافى ربح فى محطات توليدالكهرباء من المخلفات يصل إلى ٥٠ فى المائة. وأضاف أن «توليد الكهرباء من المخلفات لا يتوقف على توليد الطاقة الكهربائية من المواد متجددة وهو ما يحقق مزج الطاقة وعدم اعتمادها على توليد الطاقة من مصادرها التقليدية، لكن له بعد مجتمعى وبيئى ويساعد على تدوير المخلفات واستغلالها بأمثل الطرق».

«semicolon».. أبلكيشن لرعاية الموهوبين



تقرير: تسبيح سمير

«نشر الكتب».. أزمة تضخمت فى السنوات الأخيرة تحديدًا، لاسيما بعد ظهور عدد كبير من «دور النشر» التى تتعامل مع «الكتابة» بمنطق «أكل العيش»، حيث تطالب الكاتب بمبالغ مالية ضخمة مقابل نشر عمله، وهو أمر ساهم بقدر كبير فى تراجع عدد كبير من الموهوبين عن قرار النشر، والاكتفاء بالكتابة.

«سيمى كولن –Semicolon magazine».. البوابة السحرية التى يمكن القول إنها ستكون بمثابة «الممر الآمن» للمبدعين، حيث إنها تقدم الدعم للكتاب فى نشر أعمالهم الأدبية بلا مقابل.

فكرة المجلة يقف وراء تنفيذها ثلاثة شباب (إبراهيم .أ -أحمد.ز- كريم.أ) من محافظة الإسكندرية، لم يتجاوزا عامهم الـ ٢٣ بعد، غير أن عشقهم للقراءة جعلهم يفكرون فى طريقة لمساعدة الموهوبين لخلق جيل جديد من الكتاب.

الهدف الأول لـ «سيمى كولن –Semicolon magazine».. محاربة استغلال دور النشر للمبدعين ونشر أعمالهم وتوزيعها بشكل لا يضمن وصولها للقراء، لذلك بدأ الشبان الثلاثة فى ابتكار «أبلكيشن» يتم فيه عرض ٣٠ قصة كل ١٥ يومًا، وكان أول عدد فى الخامس عشر من شهر مارس عام ٢٠١٩ وفى اليوم الأول تم تحميل الأبلكيشن بواسطة ٢٠٠ شخص ويزداد بمعدل شخصين أو أكثر كل يوم.

يقول أحد المسئولين عن أبلكيشن «سيمى كولن –Semicolon magazine»: «هدفنا نشر أقلام مميزة للقراء وإعطاء فرصة للموهوبين وإبراز أعمالهم، وإن كنا لا نزال نواجه صعوبة فى توصيل الأبلكيشن أو المجلة الإلكترونية إلى الشباب وتوصيل الفكرة لهم وإقناعهم بها، وبالفعل فى أول عدد للقصة تم استقبال قصص كثيرة، وتمت الموافقة على ٣٠ قصة فقط بناءً على التشويق والمتعة والحكمة المستفادة من القصة وأيضا على اللغة وطريقة الكتابة نسبة قبول القصص حوالى ١٥ فى المائة من إجمالى القصص التى نستقبلها.

على أسعار اللحوم والدواجن والبقوليات..

«الزراعة» تستقبل شهر رمضان بـ« ٣٠ فى المائة تخفيضات»



تقرير: هانى موسى

طرحت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، كميات كبيرة من جميع السلع الغذائية بتخفيضات تصل ٣٠ فى المائة، فى إطار استعداداتها لاستقبال شهر رمضان الكريم، حيث يبلغ سعر كيلو اللحوم البلدية ٩٠ جنيها والدواجن بسعر ٣٦ جنيها للفرخة وزن ١١٠٠ جرام، واللحوم المستوردة بـ ٦٠ جنيها للكيلو، إضافة إلى طرح كميات من البط والسمان ومنتجات الألبان بأسعار مخفضة، وطرح الياميش والبقوليات بأسعار تنافسية بأقل من منافستها من ٢٥ إلى ٣٠ فى المائة، بحسب المهندس أحمد فتحى، مدير عام التسويق بالزراعة المحمية.

«فتحى» أكـد أيضا أن قطاع «الـزراعـة المحمية» قام توفير شنطة رمضان يبدأ سعرها من ٨٠، ١٠٠، ١٥٠ جنيها، تحتوى على أرز وسكر وشاى وقمر الدين وعدس وبلح وسكر وزيت صلصلة من خلال ٣٠ منفذا تابعة للزراعة المحمية.

الدكتور محمد القرش، المتحدث الرسمى لـوزارة الـزراعـة قـال: تم تجهيز شـوادر بعدة مناطق منها الدقى ومدينة نصر بمقر الجهاز المركزى للمحاسبات، إضافة إلى عدة شوادر بالمحافظات، إلى جانب الاشتراك فى شوادر تابعة لـوزارة التموين لعرض منتجات الـوزارة بشوادر «أهلا رمضان» وجار إنشاء ١٠٠٠ منفذ بجميع المحافظات، حيث تم الانتهاء حاليا من ٣٥٠ منفذا تم طرح المنتجات داخلها وسيتم الانتهاء من الـ ٧٥٠ خلال شهر.

وكشف مجدى الشراكى، رئيس الجمعية العامة للإصلاح الزراعى، أنه «يتم طرح منتجات الجمعية ١٥ مليون بيضة و١٥٠ عجلا «بلدى»، إلى جانب طرح كميات من منتجات الجمعية بهدف تخفيض الأسعار للمستهلك».

وفيما يتعلق بالزيادة التى شهدتها أسعار الدواجن خلال الأيـام الماضية، قال الدكتور عبدالعزيز السيد، رئيس شعبة الدواجن بالغرفة التجارية: أسعار الدواجن شهدت ارتفاعا كبيرا قبل شهر رمضان بسبب عيد القيامة المجيدة ودخول شهر رمضان، لأن السوق يحكمه العرض والطلب، وزاد الطلب على الدواجن خلال هذه الفترة بشكل كبير، علما بأنه يوجد إنتاج يومى يبلغ مليونى دجاجة يتم ضخها بشكل يومى من المزارع، إضافة إلى الدواجن البلدية التى تتوافر منها كميات كبيرة بسعر ٣٦ جنيها فى المزرعة ولا يوجد لها مشتر.

أما عمرو الجارحى، مربى دواجن، فقد أرجع السبب فى ارتفاع أسعار الدواجن إلى عدة أسباب فى مقدمتها ارتفاع سعر الكتكوت ليصل إلى ١١ جنيها، وكذلك زيادة سعر العلف، وتزايد معدلات نفوق الدواجن والتى وصلت إلى ٦٠ فى المائة فى بعض المزارع، وهو مما يتسبب فى زيادة التكلفة على المربين، وتباع الدواجن البيضاء بـ ٣١ جنيها بالمزرعة والبلدية ٤٠ جنيها يضاف إليها هامش ربح لدى محلات بيع الدواجن.

ومن جهته قال أحمد شبانة، تاجر دواجن: زيـادة السعر مرتبطة بزيادة الإقبال فى شهر رمضان، لأن السوق تحكمه سياسة «العرض والطلب»، وتباع الفراخ البيضاء فى المحلات بسعر ٣٣ جنيها للكيلو والبلدى بسعر ٤٥ جنيها للكيلو ويقل سعر الأوزان التى تقل عن ١٢٠٠ جرام فى حين تزيد فى الأوزان التى تصل حتى ٢٤٠٠ جرام وتقل أسعار ما يزيد على ٣ كيلو.



غدا.. «فايق» يفتتح مؤتمر الصحة وحقوق الإنسان

تقرير: سلوى عبد الرحمن

يفتتح محمد فايق، رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، غدا، مؤتمرا تحت عنوان «الصحة وحقوق الإنسان»، وبحضور الوزراء الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، والدكتور محمد معيط، وزير المالية، والدكتور محمد العمارى، رئيس لجنة الصحة بمجلس النواب. يأتى هذا فى إطار اهتمام المجلس القومى لحقوق الإنسان بالنظام الصحى فى مصر وتطوره لتلبية الاحتياجات الصحية للمواطن التى تُعد أساس حقوق الإنسان.

محمد فايق، رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان قال: المؤتمر يعتبر الدعامة الأولى فى تناول المجلس لقضايا وحقوق الإنسان وتغيير النظرة لمهام المجلس حيث يعتقد البعض أن المجلس تقتصر مهامه على حقوق السجناء وسجناء الرأى فقط.

وفى نفس السياق قال الدكتور صلاح سلام، عضو المجلس القومى لحقوق الإنـسـان، مقرر المؤتمر: «الصحة وحقوق الإنسان» يعتبر المؤتمر الأول من نوعه الذى يعقد فى مصر، وقبل تنظيم المؤتمر تفقدنا ٢٠ محافظة وزرنا ٧٥ مستشفى (ما بين جامعى وعام وتأمين صحى) وخاطبنا ١٧ محافظا، كما أنه يأتى فى إطار الجهود التى تبذلها القيادة السياسية لإنهاء أزمات المصريين الصحية، والتى تمثلت فى إطلاق عدة مبادرات كـ«المسح الشامل» ومبادرة القضاء على فيروس سي، وكذلك الكشف المبكر عن أورام الثدى.

وأضاف: من المقرر أن تشارك فى المؤتمر قيادات الصحة فى مصر ومن جميع محافظات مصر فجميع عمداء كليات الطب فى مصر سيحضرون المؤتمر وجميع وكلاء وزارة الصحة وأيضا جمع نقباء الأطباء على مستوى المحافظات وجميع مديرى المستشفيات العامة والجامعية والتأمين الصحى وبعض المستشفيات الخاصة الكبرى، إلى جانب خبراء الإصلاح الصحى وبعض نشطاء المجتمع المدنى الذين يعملون فى مجال الصحة وبعض الوزراء السابقين، وهذا من أجل طرح مشكلة نعانى منها وهى تطبيق قانون التأمين الصحى وتحدياته، إلى جانب أننا نواجه مشكلة فى التعليم الطبى وهناك مشكلة أكبر والتى تتمثل فى هجرة الأطباء، وكذلك العجز الشديد فى بعض التخصصات وهذا سبب مشكلة كبيرة فى تغطية ٤٥٠ وحدة صحية، ووفقا للإحصائيات المتاحة هناك ١٨٠٠ قرية تفتقد الرعاية الصحية نظرًا لنقص الأطباء الشديد بها.

بـ«الرسم والشعر».. المنيا تواجه المخدرات

المنيا- وفاء عبد الرحيم



نظم صندوق مكافحة وعـلاج الإدمـان والتعاطى، التابع لرئاسة مجلس الـوزراء، بالتعاون مع إدارة الشباب والطلاب بمحافظة المنيا ومديرية الثقافة مسابقة فنية لأبناء وشـبـاب المحافظة فى مـجـالات (الـرسـم- الشعر- الأسكتش المسرحى)، وذلك تحت رعاية اللواء قاسم حسين، محافظ المنيا، فى إطار رفع الوعى بقضايا الإدمان والمخدرات وطرق العلاج المجانى، الذى توفره الدولة بسرية تامة من خلال الاتصال بخدمات الخط الساخن ١٦٠٢٣.

ماريه نعيم، مدير عـام إدارة الشباب والطلاب بالمحافظة قالت: تم الإعلان عن المسابقة منذ شهر ضمن احتفالات المحافظة بالعيد القومى، بهدف مشاركة الشباب فى التوعية بخطورة الإدمان والمخدرات باعتباره الخطر الحقيقى الذى يهدد الأسرة المصرية والنشء، والإدارة استقبلت أكثر من ٦٠ عملا متنوعا من أبناء المحافظة فى المسابقة.

وفـى نفس السياق قـال بـلال شعبان، منسق بصندوق مكافحة وعـلاج الإدمـان: المسابقة الفنية تأتى ضمن الأنشطة الخاصة بالصندوق لرفع الـوعـى بقضية الإدمـان والمخدرات باعتبارها قضية قومية تحتاج لتكاتف كافة الجهات، والصندوق تكفل بقية الجوائز المالية للفائزين.

ومن جهته أوضح خالد إسماعيل، مدير عام الثقافة بالمنيا أنه «تم تشكيل لجنة من الثقافة لتحكيم الأعمال المقدمة من الشباب فى مجالات المسابقة وتحديد الفائزين بها، ومديرية الثقافة لا تدخر أى جهد فى المشاركة بالبرامج القومية للتوعية بخطورة الإدمان والمخدرات».



«موازنة التنمية الاقتصادية والبشرية» عنوان اختارته وزارة المالية لموازنة العام المالى القادم ٢٠١٩-٢٠٢٠، التى انتهت مؤخرا من إعداد مشروعها لتعبر من خلاله أن المواطن هو الهدف الأول والأخير للموازنة التى تستهدف تنمية اقتصادية من أجل الاستثمار فى البشر بفئاتهم المختلفة، قراءة الموازنة الجديدة بعناية يكشف أنها تغطى الـ ١٠٠ مليون مواطن، فلا تغفل فئة ولا منطقة، ولا تتجاهل هدفا للمواطن إلا وتسعى لتحقيقه قدر المستطاع، فهى موازنة المائة مليون مصرى، وإن كانت الأولوية فيها تتجه إلى محدودى الدخل والفقراء من أجل توفير الخدمات والسلع الأساسية لهم وهو ما تعكسه بنود وأرقام مشروع الموازنة بشكل واضح.

تقرير: رانيا سالم- أميرة جاد

لكل رقم هدف تسعى الحكومة لتحقيقه من أجل البسطاء

تفاصيل موازنة الـ 100 مليون مواطن

وراء كل رقم فى الموازنة أهداف اجتماعية تسعى الدولة لتحقيقها من أجل المواطنين ورفع مستوى معيشتهم، ولأن، مستويات معيشة أى مواطن ما هى إلا انعكاس مباشر للدخل؛ تستهدف الحكومة فى موازنة العام المالى القادم تخفيف أعباء الإصلاحات المالية والاقتصادية التى بدأتها الحكومة قبل ثلاثة أعوام من خلال تحسين مستويات دخل المواطنين خاصة محدودى الدخل، وهو ما يظهر بقوة فى زيادة بند الأجور بعد القرارات الرئاسية الأخيرة بزيادة الحد الأدنى إلى ٢٠٠٠ جنيه فى مشروع الموازنة القادمة بنحو ٣١ مليار جنيه مقارنة بموازنة العام المالى الجارى، حيث رصد مشروع الموازنة الجديدة ٣٠١ مليار جنيه لبند الأجور والمرتبات وحده، فى مقابل ٢٧٠ مليار جنيه فى موازنة العام المالى الجارى، وهى الزيادة التى ستقوم من خلالها الحكومة بتنفيذ بعض الإجراءات الحمائية التى وجه إليها الرئيس السيسى مؤخرا لتحسين مستويات المعيشة للمواطن، حيث تستخدم الزيادة فى بند الأجور بالموازنة القادم لتمويل أربعة إجراءات رئيسية:

الأول: رفع الحد الأدنى للأجور لـ ٢٠٠٠ جنيه بدلا من ١٢٠٠

الثانى: منح حافز بمبلغ ١٥٠ جنيها شهريا لكل العاملين بالدولة

الثالث: منح العاملين بالدولة العلاوة الدورية السنوية بحد أدنى ٧٥ جنيها شهريا

الرابع: إطلاق أكبر حركة ترقيات لجميع العاملين بالدولة حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٩

وباعتبار أن المعاشات أحد أنواع الأجور، فلم يغفل مشروع الموازنة عن رفع المستويات المعيشية لأصحاب المعاشات، حيث رصدت الموازنة نحو ٢٨,٥ مليار جنيه إضافية لتمويل زيادة الحد الأدنى للمعاشات من ٧٥٠ جنيها ليصبح ٩٠٠ جنيه فى أول يوليو القادم، إلى جانب زيادة كل المعاشات ١٥ فى المائة وبحد أدنى ١٥٠ جنيها.

الدعم والمزايا الاجتماعية

إذا كان الحراك الذى قرر مساره مشروع الموازنة الجديدة فى بند الأجور يمس نحو ٦ ملايين موظف وأكثر من ٩ ملايين من أصحاب المعاشات؛ إلا أن الإصلاحات التى تجريها الموازنة العامة فى بند الدعم يمس نحو ٧٠ مليون مواطن أى ثلثى الشعب المصرى تقريبا.

ففى الوقت الذى تستهدف فيه الموازنة خفض الدعم عن المحروقات بنحو ٣٥,٥ مليار جنيه وتقليل دعم الكهرباء بنحو ١٢ مليار جنيه، تعتزم الحكومة تخفيض الوفورات فى دعم الطاقة لتذهب حصيلتها للفئات الأولى بالرعاية والدعم السلعى والنقدى للمستحقين، على نحو يضمن وصول الدعم لمستحقيه من خلال عدة طرق للدعم، أهمها الدعم السلعى والنقدى والخدمات الاجتماعية.

فحسب مشروع الموازنة سيتم دعم مجموعة من السلع الأساسية للمواطنين ومنها الخبز والسلع التموينية والمياه والأدوية وألبان الأطفال، وكذلك مستلزمات إنتاج الزراعة، حيث يتضمن مشروع الموازنة الجديدة رفع الدعم المقدم للسلع التموينية بنحو ٢,٨ مليار جنيه مقارنة بالمخصصات المتوقع تحقيقها بنهاية العام المالى الجارى.

31 مليار جنيه زيادة فى الأجور.. و28.5 مليار ارتفاعا فى مخصصات المعاشات

المعروف أن مخصصات دعم السلع التموينية يبلغ نحو ٨٩ مليار جنيه فى مشروع الموازنة الجديدة ويستهدف تمويل دعم الخبز والذى يصل عدد المستفيدين منه لنحو ٧٠ مليون مواطن ودعم السلع التموينية والتى يبلغ عدد المستفيدين منه ٦٣ مليون مواطن.

الأطفال والفلاحون فى قلب الموازنة

مشروع الموازنة رصد أيضا نحو ١,٥ مليار جنيه لدعم الأدوية وألبان الأطفال، وهى المخصصات التى تمثل ما تتحمله الدولة من فروق التكلفة الناتجة عن استيراد الأدوية وألبان الأطفال وبيعها بأسعار تقل عن التكلفة الاقتصادية لها حتى تكون متاحة لكل الفئات غير القادرة.

فى الوقت نفسه تدعم الدولة المزارعين دعما سلعيا بمخصصات بلغت نحو نصف مليار جنيه توجه بالأساس إلى دعم فروق الفائدة لقروض الإنتاج النباتى والمساهمة فى مكافحة الآفات الزراعية وكذلك دعم صندوق الموازنة الزراعية.

لم تغفل الموازنة أيضا عن دعم مياه الشرب بمليار جنيه تقدمها لشركات المياه لتغطى الفرق بين التكلفة الاقتصادية للمياه وسعر البيع لها للمواطنين وفقا للتعريفة المقررة.

فى الوقت نفسه تؤكد بيانات مشروع الموازنة العام للعام المالى القادم أن الدعم لا يتخذ شكله النقدى والسلعى فقط، بل يمتد الدعم إلى الخدمات المختلفة التى تمثل عصب الحياة

لأى مواطن مثل النقل والمواصلات والصحة كما يتخذ الدعم بعدا اجتماعيا واضحا فى برامج متنوعة مثل الضمان الاجتماعى وتكافل وكرامة وغيرها

فعلى صعيد خدمات النقل تقدم الموازنة العامة أكثر من ٦٠٠ مليون جنيه دعما لاشتراكات الطلبة على خطوط السكك الحديدية ومترو الأنفاق، ونحو ١٠٠ مليون جنيه لدعم خطوط السكك الحديدية غير الاقتصادية بالمحافظات، وحوالى ١,٩ مليار جنيه لدعم هيئتى نقل الركاب بالقاهرة والإسكندرية لتغطية العجز المالى بهما نتيجة تقديم خدمات بأقل من سعر تكلفتها الاقتصادية.

التأمين الصحى

مشروع الموازنة العامة يتضمن دعم الغذاء ومياه الشرب أيضا، فالموازنة تضع الصحة كواحدة من أهم عناوين التنمية البشرية، حيث رصدت الموازنة الجديدة نحو٢,١ مليار جنيه لدعم التأمين الصحى على الطلاب والمرأة المعيلة والأطفال دون السن المدرسى وغير القادرين (التأمين الصحى الشامل) وكذلك غير القادرين من أصحاب الضمان الاجتماعى وكذلك توفير تأمين صحى للمزارعين حتى تكون الرعاية الصحية متاحة للجميع.

الأمان الاجتماعى

تحاول موازنة العام المالى الجديد استكمال تأسيس مظلة للأمان الوظيفى للفئات الأولى بالرعاية وهو الهدف الذى يظهر من خلال مخصصات بلغت قيمتها ١٨,٧ مليار جنيه منها ١٨,٥ مليار مساعدات برنامج الضمان الاجتماعى وبرنامجى كرامة وتكافل، الذى يبلغ عدد المستفيدين منه حتى الآن نحو ٣,٨ مليون أسرة، وستضاف إليها نحو ١٠٠ ألف أسرة جديدة حسب توجيهات الرئيس السيسى، بالإضافة إلى ٧٠ مليون جنيه موجهة لمعاش الطفل، ويستفيد منها ٥٥ ألف أسرة إلى جانب ١٧٨ مليون جنيه لإعانات الشئون الاجتماعية والبرنامج القومى لتنمية الطفولة المبكرة والتى يستفيد منها ٢٣ ألف أسرة.

وتمنح مساعدات الضمان الاجتماعى وفقا للبيان المالى للموازنة بواقع ٣٢٣ جنيها شهريا للأسر المكونة من فرد و٤٥٠ للأسرة المكونة من أربعة أفراد فأكثر.

أما برنامج تكافل فيستهدف الأسر التى تعانى من الفقر الشديد وتحتاج لدعم نقدى وخدمى على أن يكون لديها أطفال فى الفئة العمرية حتى ١٨ سنة، أما كرامة فيصوف بحد أقصى ٣ أفراد للأسرة الواحدة بواقع ٤٥٠ جنيها.

فرص العمل

مشروع الموازنة الجديد لا يغفل توفير فرص عمل لائقة وكريمة - بحسب ما ورد فى البيان المالى لمشروع الموازنة العامة – هو ما تعتزم الموازنة التركيز والوصول إليه من خلال تحقيق معدلات نمو للناتج القومى تتخطى الـ ٦ فى المائة خلال العام المالى القادم وبالطبع تعتبر الاستثمارات أهم الطرق لتحقيق معدلات النمو المنشودة لخفض معدلات البطالة وتوفير فرص العمل.

ولذلك تعتزم الحكومة زيـادة الاستثمارات العامة فى موازنة العام المالى القادم بنحو ٤٠ مليار جنيه لتسجل إجمالى الاستثمارات فى مشروع الموازنة نحو١٤٠ مليار جنيه فى مقابل ١٠٠ مليار فى موازنة العام المالى الحالى أى بزيادة تصل لأكثر من ٤٠ فى المائة، والهدف الأساسى منها زيادة نسبة التشغيل.

توفير فرص العمل يوازيه دخل حقيقى وبالتالى تحسن فى مستويات المعيشة وهو ما تنشده الموازنة العامة للعام المالى القادم.

فى البرلمان يعكف النواب على دراسة مشروع الموازنة طوال شهر رمضان حيث ستبدأ المناقشات بأربعة اجتماعات فور انعقاد المجلس، وتكون البداية باجتماع وزيرى المالية والتخطيط، ثم مسئولى الوزارتين كل على حدة على مدار أربعة أيام، لتبدأ بعدها جلسات اللجان النوعية لدراسة موازنة كل قطاع على حدة، ثم تدرس لجنة الخطة الموازنة بالكامل، وتصدر تقريرها النهائى تمهيدا لعرضه على الجلسة العامة، لتُقر الموازنة قبل بدء العام المالى الجديد ٢٠١٩/٢٠٢٠ فى أول يوليو، النائب ياسر عمر، وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب وصف مشروع قانون موازنة ٢٠١٩/٢٠٢٠ بأنه يحمل شعار المواطن أولا، وهو ما ظهر فى مخصصات قطاعى الصحة والتعليم، وهى إحدى الآليات التى تبنى المواطن، فهى تمس صالح المواطن بشكل مباشر.

مليار جنيه لدعم مياه الشرب.. ونصف المليار لمساندة المزارعين.. و18.5 مليار للأمان الاجتماعى

2.8 مليار جنيه الزيادة فى الدعم الموجه للسلع التموينية.. و70 مليونا عدد المستفيدين



د. محمد معيط





وأوضح أن بنود إيرادات موازنة العام المالى ٢٠١٩/٢٠٢٠ تشهد زيادة فى حجم الإيرادات، وبالأخص الإيرادات الضريبية والتى شهدت زيادة ملحوظة، وهو انعكاس لتحسين منظومة الإدارة الضريبية دون زيادة فى المخصصات الضريبية.

وأضاف: «هناك زيادة فى حجم الإيرادات الواردة من قناة السويس، وهو أمر مرتبط بحركة التجارة العالمية، والتى شهدت رواجا ونشاطا فى حجم التجارة، وانعكس على حركة المرور عبر قناة السويس وبالتالى ارتفع حجم إيراداتها».

وبين وكيل لجنة الخطة والموازنة بالنواب أن حجم الدعم الكلى فى الموازنة القادمة يكاد يقترب من حجم الدعم فى الموازنة الحالية ٢٠١٨/٢٠١٩، وأن حجم الخفض تصل نسبته إلى ١ فى المائة، لكن ما يميز موازنة ٢٠١٩/٢٠٢٠ فما يخص بنود الدعم أنها استهدفت إيصال الدعم للفئات الأكثر استحقاقا، وذلك بعد اكتمال قواعد البيانات الخاصة بالفئات المستحقة للدعم وخروج من لايستحق، وبالتالى العدد المستهدف من مستحقى الدعم الحقيقيين انخفض، وبالتالى نصيبهم من الدعم ارتفع.

وفما يتعلق بالدين العام قال عمر إن المؤشرات العامة أظهرت أن نسبة الدين العام قلت مقارنة بالناتج المحلى، وهو مؤشر جيد يكشف عن نجاح حكومة مدبولى فى خفض نسبة الدين العام، والالتزام بتوجيهات الرئيس السيسى فما يتعلق بالدين العام.

وكشف «عمر» أن لجنة الخطة والموازنة ستعقد مع الأسبوع الأول من شهر مايو وتحديداً ٥ مايو، ٤ اجتماعات مع وزارة المالية والتخطيط، تبدأ بلقاء وزيرى المالية والتخطيط ثم اجتماعات مع مسؤلى الوزارتين كلا على حدة على مدار أربعة أيام، لتبدأ بعدها جلسات اللجان النوعية لدراسة موازنة كل قطاع على حدى، وستعكف لجنة الخطة والموازنة على دراستها طوال شهر رمضان، وتصدر تقريرها النهائى تمهيداً لعرضه على الجلسة العامة، لتُقر الموازنة قبل بداية العام المالى الجديد ٢٠١٩/٢٠٢٠ فى أول يوليو.

من جانبه يقول الدكتور فخرى الفقى، أستاذ الاقتصاد أن هناك محاور عدة استهدفتها موازنة الحالية تجعلها تعلى من شأن المواطن، فى مقدمتها خفض العجز فى الموازنة، وهو انعكاس لـ٢٨ شهراً من برنامج الإصلاح الاقتصادى، فعجز الموازنة قل من ١٣,٥ فى المائة إلى ٨,٥٠ فى المائة بشكل تقريبى، أى أن هناك ٥ فى المائة خفض، وزيادة فى الادخار المحلى وهو ما يمكنه أن يحقق زيادة فى معدلات النمو وتحسين المستوى المعيشى.

وفما يتعلق بفوائد الدين العام بين أن الحكومة التزمت بتوجهات الرئيس السيسى منذ منتصف العام المالى الحالى بالحرص على تقليص الدين العام، وبالتالى حرصت على خفض عجز الموازنة والتحول من الدين المحلى إلى الدين الخارجى حتى لا يشكل عبءً على المواطن فى المستقبل.

وأضاف قائلا: «الحكومة استهدفت تحسين مستوى معيشة المواطنيين، فموازنة ٢٠١٩/٢٠٢٠ شهدت زيادة فى مرتبات وأجور العاملين بالدولة والمعاشات، دون أن يفرض مزيد من الأعباء الضريبية، وحولت مخصصات الدعم إلى مستحقيه عبر خفض دعم المواد البترولية وتحويله إلى دعم مواد السلع التموينية وهو ما يوفر ٦٠ مليار جنيه تمكنت بها الدولة من زيادة حجم المخصصات بالنسبة لقطاع التعليم والصحة والأجور والمرتبات».

وأكد الفقى أن انخفاض مخصصات دعم المواد البترولية أبرز الملاحظات التى يمكن الانتباه لها فى موازنة العام القادم، وقال: «انخفاض مخصصات الدعم الخاصة بالمواد البترولية خطوة تحسب للرئيس السيسى والحكومات المتعاقبة الحالية لا تحسب عليه، فجرأة اتخاذ قرار خفض دعم المواد البترولية الذى يذهب لغير مستحقيه، وفى المقابل زيادة حجم الأجور والمرتبات والمعاشات وزيادة دعم السلع التموينية نجح فيها الرئيس السيسى، فما فشل فيه الرئيس السادات فيما عرف وقتها بانتفاضة الحرامية أو ثورة الخبز، ووقتها تراجع السادات عن قراره».

ويبين أن تراجع السادات عن قراره جعل هناك صعوبة فى اتخاذه مرة ثانية، وظل الوضع على ما هو عليه طوال الـ ٤٠ سنة الماضية، حتى جاء الرئيس السيسى واتخذ قرارات الإصلاح الاقتصادى الجريئة وتم رفع الدعم تدريجيا عن المواد البترولية، ورغم أن رفع الدعم وانعكاسه على رفع الأسعار أثر بالسلب على شعبية الرئيس السيسى لكنه لم يلتفت لذلك وسار هو وحكومته فى إجراءات برنامج الإصلاح الاقتصادى، وفى استكمال مشاريع البناء وتطوير العشوائيات والإسكان الاجتماعى وتحسين الأجور والمرتبات، وفى المستقبل سيدرك الشعب أن رفع الدعم عن غير مستحقيه كان فى مصلحة المواطن.

الجمعيات تتسابق على إفطار الصائمين وفك كرب الغارمين

خريطة الخير فى رمضان

تقرير: أشرف التعلبي

مع قدوم شهر رمضان يزداد الخير، وتكثر التبرعات.. فى السنوات الأخيرة زاد نشاط الجمعيات والمؤسسات الخيرية فى جمع التبرعات، إلى أن وصلت إلى مليارات الجنيهات، ورغم انزعاج البعض من إعلانات المؤسسات الخيرية التى تتكلف ملايين الجنيهات إلا أن التبرعات التى تصل إلى الجمعيات تساهم فى فك كرب الغارمين وعمليات جراحية لغير القادرين وغيرها من أوجه أعمال الخير.

طبقا لخبراء الاقتصاد فالقاهرة الكبرى والإسكندرية هى الأكثر كمصادر لجمع التبرعات، فى حين أن محافظات الصعيد والدلتا هى الأكثر إنفاقا وصرفا لهذه التبرعات.

وهناك ثلاث طرق لإنفاق هذه التبرعات هى كراتين رمضان أو إفطار الصائمين ودعم المستشفيات لإجراء العمليات الجراحية، بالإضافة إلى مشروعات تنموية بالقرى الأكثر فقرا.

اللواء ممدوح شعبان، مدير عام جمعية الأورمان، يكشف أنه بأموال التبرعات تم التعاقد على ٣٠٠ ألف كرتونة سيتم توزيعها بداية شهر رمضان، تضمن ما يقرب من ٦ ملايين كيلو مواد غذائية، بتكلفة تصل إلى ٧٠ مليون جنيه، وطبقا لخطة الجمعية لتوزيع كرتونة رمضان من المواد الغذائية تم تحديد معايير اختيار الأسر التى يتم التوزيع عليها بحيث تكون الأولوية لحالات الأرامل والأيتام والأسر التى يعولها شخص مصاب بمرض خطير أو من الأشخاص ذوى الإعاقة ولا يستطيع كسب قوت يومه أو أصحاب الدخول الضعيفة.

حسب شعبان فالخطة تشمل كل قرية حتى تصل «كرتونة رمضان» من المتبرع إلى المستهلك الأشد احتياجا، وعبر فريق عمل الجمعية المنتشر فى محافظات الجمهورية. حيث سيتم توزيع ٨٠٠ ألف كيلو لحمة، بالإضافة إلى إجراء الكثير من عمليات القلب والعيون وغيرها. شعبان يؤكد أنه لن يكون هناك فقراء فى شهر رمضان بسبب كثرة الخير والتبرعات من المصريين للمصريين.

وتوقع اللواء ممدوح أن يصل حجم المصروفات لجمعية الأورمان طوال شهر رمضان ما يقرب من ١٠٠ مليون جنيه، طبقا لخطة الأعمال التى تعمل عليها الجمعية فى رمضان، وينتظر أن تزيد التبرعات عن ١٠٠ مليون جنيه.

حجم التبرعات التى تتلقاها الأورمان- وفقاً لـ«شعبان»- اليوم مقارنة بالسنوات الماضية زاد كثيرا بنسبة ٣٠٠فى المائة، من ٣٠٠ مليون جنيه قبل ٣ سنوات إلى ما يقرب من مليار جنيه الآن، وحتى يطمئن المتبرع نوفر له آلية لمتابعة ومراقبة تبرعه، بأن أمواله تذهب من يده إلى يد اليتيم أو المحتاج أو المريض، وأهلا بكل من يريد أن يتابع ويرى بنفسه كيف تسير دورة التبرعات لدينا، و»اللى عايز ييجى يشوف فلوسه بتروح فين ييجى واحنا تحت أمره».

وتستهدف حملة مؤسسة مصر الخير خلال شهر رمضان فك كرب ٥ آلاف غارم وغارمة، بالإضافة إلى تركيب وصلات المياه النقية للمنازل المحرومة من وصول مياه الشرب النظيفة لها فضلا عن شبكات ومحطات المياه للقرى التى تعانى من نقص المياه النظيفة.

معتز محمد، مدير الإعلام والعلاقات العامة بمؤسسة مصر الخير، قال إن حملة إفطار هذا العام تستهدف أكثر من ١٠ ملايين صائم، وتشمل عددا من الأنشطة منها إقامة ٢٥ خيمة رمضانية فى محافظات مصر.

ويتم جمع التبرعات وإنفاقها طبقا لمصارف الذكاء الثمانية الموجودة فى أى حساب بنكى، وبكل مصرف الأعمال التى تقدمها مصر الخير ويستطيع المتبرع إيداع تبرعه فى المشروع أو المصرف الذى يريده، وصاحب الذكاء هو الذى يقرر.

وترتكز الحملة هذا العام على عدة محاور أولها الكراتين الغذائية، لتشمل كرتونة العائلة والتى تزن ٢٣ كيلو بقيمة ٣٧٥ جنيها للفئات المتبرعة من أفراد وشركات، وارتفاع سعر الكرتونة بسبب وضع علبة كيلو لحم بالخضار المطهى بداخل الكرتونة، بجانب كرتونة الخير التى تزن ١٩ كيلو مخفضة السعر لتتناسب مع احتياجات المستحقين موجهة أيضا للمتبرعين من أفراد وشركات، بقيمة ٢٥٠ جنيها، وأخيرًا كرتونة الأسرة التى تزن ١٢ كيلو وهذه تتناسب مع حجم الأسر البسيطة فى الشهر الكريم بقيمة ١٥٠ جنيها للمتبرعين.



شعبان: جمعنا مليار جنيه وأهل الخير لن يجعلوا هناك فقيرا فى رمضان

والثانى هو الخيم الرمضانية التى توفر ٣٠٠ وجبة داخل الخيمة و٢٠٠ وجبة خارجية توزع على الأسر فى النطاق الجغرافى، كما تضم حملة إفطار صائم خدمات إفطار مسافر التى توفر شنطة إفطار للمسافرين وقيمتها ١٥ جنيها، وزكاة الفطر بقيمة تقديرية حوالى ٣٥ جنيها للفرد.

و من خلال تبرعات الشعب المصرى تستطيع مصر الخير توصيل خدمات حملة إفطار صائم السنوية والتى استطاعت على مدار ٦ أعوام تقديم الخدمات الغذائية لأكثر من ٢٠ مليون مواطن مستحق.

وقالت سهير عوض، نائب مدير مشروع تنمية شمال سيناء بمؤسسة مصر الخير، أن المؤسسة انتهت من الاستعدادات لشهر رمضان الكريم، حيث تقيم المؤسسة ٤ خيم رمضانية بعدة أماكن بالمحافظة، لتقدم ألف وجبة يوميًا ضمن حملة إفطار صائم.

أما بنك الطعام فيستهدف إفطار ٣ ملايين صائم يوميا من خلال التعاون بين بنك الطعام ومئات الجمعيات الخيرية المعتمدة من قبل البنك فى جميع أنحاء الجمهورية بتوصيل كراتين ووجبات إفطار صائم إلى الحالات الأكثر احتياجا بالإضافة لتنظيم موائد الرحمن، وأن جميع الأسر مسجلة فى قاعدة بيانات بنك الطعام، والتى تتضمن الحالات الأكثر احتياجا والتى تم دراستها فى كل محافظات مصر، وتتراوح أسعار الكرتونة من ١٦٠ أو ٢٥٠ جنيها..

الدكتور عبدالمنعم السيد، مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية، يرى أن معظم تبرعات المصريين فى شهر رمضان يتم توجيهها إلى جميعا ومستشفيات معروفة مثل مستشفى بهية ومركز القلب لمجدى يعقوب و٥٧ وغيرهم، وهناك عدة ملاحظات منها أن حجم الدعاية والإعلانات التى تتم خلال شهر رمضان من قبل الجمعيات كبيرة جدا ومبالغ فيها، وحجم الدعاية لمؤسسة واحدة وهى مستشفى ٥٧٣٥٧ طبقا للموازنة المعلنة ٢١٠ ملايين جنيه حجم الإعلانات فى شهر رمضان فقط.

الدكتور عبدالمنعم يؤكد أن حجم تبرعات المصريين فى شهر رمضان الماضى طبقا لما تم الإفصاح عنه من خلال بعض الجمعيات ووزارة التضامن الاجتماعى هى ١,٥ مليار جنيه، بالإضافة إلى أن هناك آلافا من الجمعيات التى تعمل فى جمع التبرعات خلال شهر رمضان، ولا توجد إحصائية أو أرقام توضح مصادر الإيرادات أو الإنفاق الخاصة بها، فحجم الأرصدة الخاصة ببعض الجمعيات والمستشفيات بالبنوك كبيرة جدا، ومستشفى ٥٧ رصيدها يتعدى مليار جنيه بالبنوك.



د. صفوت النحاس.. الأمين العام لبيت الزكاة والصدقات المصرى:

70فى المائة من تبرعات بيت الزكاة يقدمها الفقراء

«الفقراء الأكثر أداءً للزكاة» حقيقة كشفها الدكتور صفوت النحاس.. الأمين العام لبيت الزكاة والصدقات المصرى، فى حواره لـ«المصور»، مؤكداً أن ٧٠فى المائة من التبرعات التى يتلقاها بيت الزكاة تقل عن ٥٠٠ جنيه، فى الوقت الذى يحصل بيت الزكاة على ١فى المائة فقط من إيراداته من الدول العربية و١٨ فى المائة من المصريين المقيمين فى الخارج والباقى من المصريين البسطاء. «النحاس» كشف أيضا تضاعف حجم إيرادات بيت الزكاة خلال السنوات الثلاث الماضية، وفى المقابل تزايد معدلات الإنفاق فى المشروعات التى يشارك بها بيت الزكاة، سواء تلك المتعلقة بتسديد ديون الغارمين، أو تجهيز الوحدات السكنية لمحدودى الدخل، أو المبادرات التى تطلقها رئاسة الجمهورية، التى تعمل على توفير حياة كريمة للبسطاء... وعن طبيعة هذه المشروعات، ومخططات بيت الزكاة لرفع معدلات التبرعات، وأمور أخرى كان الحوار التالى:

حوار: رضوى قطرى

بداية.. ما طبيعة وظيفة بيت الزكاة والصدقات المصرى؟

يجمع بيت الزكاة والصدقات الزكاة طواعية من المواطنين، ثم ينفقها فى مصارفها الشرعية، وتأسس بيت الزكاة والصدقات المصرى بقانون «١٢٣» لسنة ٢٠١٤ تحت إشراف الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ويتولى إدارته مجلس أمناء «١٥» عضوا، وله أمين عام حاصل على الاختصاصات التنفيذية لبيت الزكاة ويعمل وفقا لتوجيهات مجلس الأمناء، والذى يضم عددا من الشخصيات المرموقة فى المجتمع يتمتعون جميعا بخبرات عملية فى مجالات شتى، مما يعطى مصداقية وبرامج عمل قوية لبيت الزكاة، ومن هذه القامات الدكتور شوقى علام مفتى الجمهورية، الدكتور فاروق العقدة محافظ البنك المركزى، والمهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء الأسبق، الدكتورة فايزة أبوالنجا مستشارة رئيس الجمهورية للأمن القومى ومحمد عمران رئيس البورصة، المستشار محمد عبدالوهاب رئيس المحكمة الدستورية السابق، المهندس عاطف حلمى وزير الاتصالات السابق، الدكتورة شيرين الشوربى أستاذ الاقتصاد، رئيس بيت الزكاة الكويتى، رئيس مؤسسة الزكاة السعودية، ورئيس بيت الزكاة الإماراتى، فضلا عن أن وجود شيخ الأزهر على رأس تلك المؤسسة أعطى بيت الزكاة قيمة ومصداقية لدى المصريين، الأمر الذى انعكس إيجابا على زيادة حجم الإيرادات الخاصة ببيت الزكاة، فقد تضاعف حجم الإيرادات خلال السنوات الثلاث الماضية أكثر من مرة، وفى نفس الوقت تضاعفت أوجه الإنفاق على مصارف الزكاة أكثر من عشرة أضعاف عن ذات المدة.

ما حجم الإيرادات التى تلقاها بيت الزكاة منذ نشأته، وما هو المستهدف له خلال العام الحالى؟

بلغ إجمالى إيرادات بيت الزكاة والصدقات المصرى خلال العام الأول ١٥٠ مليون جنيه، ثم تصاعد الرقم خلال السنوات الثلاث الماضية لتتجاوز الإيرادات حاجز الـ ٨٠٠ مليون جنيه حاليا، وبالنسبة لحجم المصروفات خلال العام الأول فقد بلغت ٣٢٠ ألف جنيه، ثم ارتفعت قيمة المصروفات لتصل إلى ٦٠٠ مليون جنيه خلال العام الأخير، وأؤكد أن بيت الزكاة والصدقات المصرى برئاسة شيخ الأزهر، والقامات الموجودة داخل مجلس الأمناء يستطيع مضاعفة حجم إيراداته ونفقاته بنسبة ١٥٠ بالمائة سنويا، لو تم الإعلان عنه بشكل جيد، حتى تصل رسالته للجميع.

وبالفعل مجلس الأمناء خلال اجتماعه الأخير وافق على أن يتم زيادة حجم الإعلانات بنسبة ٥٠ بالمائة عن العام الماضى، وإن كنت أرغب فى زيادتها بنسبة ١٠٠ بالمائة ولكن القرار فى النهاية لمجلس الأمناء.

ما أبرز الأنشطة التى يمولها بيت الزكاة والصدقات المصرى؟

أولا.. بيت الزكاة والصدقات المصرى المؤسسة الزكوية الوحيدة فى مصر التى تعمل على الـ٧ مصارف الشرعية للزكاة المذكورة فى الآية (٦٠) من سورة التوبة، بينما كل الجمعيات الأخرى تعمل على مصرفين أو ثلاثة فقط.

ثانيا.. بيت الزكاة والصدقات ينفق على عدة أوجه سواء الاجتماعية أو الصحية أو التنموية، وفى الجانب الاجتماعى، تم فحص طلبات من ١٠٠- ١٠٩ آلاف حالة من مستحقى الزكاة الذين تقدموا بطلبات لبيت الزكاة للحصول على إعانة شهرية ولم نكتف بالفحص المستندى وإنما قامت لجان بزيارتهم فى منازلهم للوقوف على حقيقة أوضاعهم المعيشية، ونقوم حاليا بصرف مبلغ مالى يتراوح من ٥٠٠- ١٠٠٠ جنيه شهريا، لـ «٨٥» ألف أسرة، أيضا قمنا بتأسيس ١٤٠٠ شقة سكنية فى مشروعات روضة السيدة زينب، وأهالينا والأسمرات، وحاليا بيت الزكاة بصدد تأسيس ١٠٠٠ شقة سكنية فى المشروعات السكنية الجديدة التى تقوم الدولة بإنشائها حاليا ونقوم بفرشها بأثاث كامل، بالإضافة للأجهزة الكهربائية، ولدينا لجنة مشكلة لهذا الغرض، من أجل الحصول على أجود وأرخص العروض، لدرجة أن وزارة الشئون الاجتماعية طلبت من بيت الزكاة أن يقوم بشراء الحصة الخاصة بها من أثاث الشقق السكنية، نظرا لأننا نحصل على المفروشات والأثاث المنزلى أرخص منهم بنسبة ٢٨ بالمائة، ولدينا أيضا مشروع تيسير الزواج لغير القادرين، ونتكفل بنفقات زواج ٥٠٠ فتاة بالكامل سنويا، لأن البديل أمام هؤلاء سيكون الاقتراض حتى يتمكنوا من تلبية متطلبات الزواج، ومن ثم لا يستطيعون سداد تلك الديون، فيدخلون فى دوامة الديون، والحبس، فتيسير الزواج لغير القادرين علاج لمشكلة الغارمين من الأساس.



بالحديث عن الغارمين.. ماذا حقق بيت الزكاة فى هذا الملف حتى الآن؟

الغارمون نوعان، النوع الأول الغارمون بديون مستحقة لجهات رسمية بالدولة، والنوع الثانى الغارمون بديون مستحقة لجهات غير رسمية، ومن هذين النوعين من صدر ضدهم أحكام قضائية وهم هاربون أو صدر ضدهم أحكام قضائية وهم مسجونون، أو من يتم مقاضاتهم وهم خارج السجن، والغارمون المسجونون من أصعب الملفات التى يمكن التعامل معها لأن إجراءات خروج غارم أو غارمة من السجن تستغرق وقتا وجهدا شديدين، لكن الحقيقة أن المبادرات الرئاسية فى هذا الشأن سهلت علينا الكثير فى تلك الملفات، ونحن نعمل الآن على ملف الغارمين بديون لجهات رسمية بالدولة، سواء صدرت ضدهم أحكام قضائية أو لم تصدر ضدهم أحكام، ولدينا لجنة تم تشكيلها لتكون معنية بهذا الملف، ووضعت معايير محددة للحالات التى يتم سداد ديونها، فمثلا من لديه نزاع قضائى أو يقيم مشروعا برأس مال أكثر من ٥٠ ألف جنيه، لا ينطبق عليه صفة غارم، لأنه فى هذه الحالة يعتبر مستثمرا متعسرا.

ما عدد الغارمين الذين يتم الإفراج عنهم سنويا؟

ينهى بيت الزكاة مشكلات خاصة بالغارمين، سواء كانت قضائية أو غير قضائية، لعدد يتراوح من ٣٠٠-٣٥٠ غارما وغارمة، من إجمالى ٥٠٠ طلب يتقدم بها غارمون من النوعين لبيت الزكاة والصدقات المصرى، لتسوية مديونيتهم وحل نزاعاتهم القضائية، وهناك غارمون لا يتقدمون بطلبات لحل مشكلاتهم بأنفسهم، لكن الشركات التى أقرضتهم هى التى تتولى ذلك، لكن بالطبع نحن لا نوافق عى الحالات بمجرد تقديم الطلب، وإنما ندرسها بعناية وأحيانا نجد عمليات نصب، مثلا، تقدمت مؤخرا لبيت الزكاة إحدى الشركات بقائمة بأسماء ٢٥٠ غارما وغارمة، لنقوم بسداد ديونهم، فهى تقرضهم ثم تهددهم بالحبس، وعندما حصلت على المبالغ المالية المستحقة لديهم، قامت بالحصول على توقيعاتهم مرة أخرى على أضعاف المبالغ المالية التى سددها عنهم بيت الزكاة بالفعل لهذه الشركة، بل الأكثر من ذلك أنه قد تم الإفراج عنهم على دفعتين من تلك القائمة من السجن، الدفعة الأولى كان عددها «١٨ غارما وغارمة، الدفعة الثانية كان عددها ٤٠ اسما، ثم عادوا وتقدموا بكشف آخر بأسماء «١٨٠» شخصا جديدا، ولكن لن أستطيع الإفصاح عن أسماء هذه الشركات الآن وهناك إجراءات تتخذ ضدها.

خلال السنوات الثلاث الماضية تضاعف حجم الإيرادات أكثر من مرة وتضاعفت أوجه الإنفاق على مصارف الزكاة أكثر من عشرة أضعاف

لكن هذه الشركات تقوم بالنصب على المواطنين فلماذا لا يتم فضحهم للرأى العام إذن؟

بل أكثر من هذا فهناك جمعيات فى المناطق والأحياء الشعبية، للأسف تستغل ملف الغارمين وتقوم بإقراض المواطنين، مبالغ مالية قدرها ٥٠٠ جنيه، وعقب التوقيع على إيصال الأمانة لا يحصلون على مبلغ مالى أكثر من ١٠٠جنيه فقط لا غير.

من وجهة نظرك.. هل أزمة الغارمين أصبحت سبوبة لبعض الجمعيات؟

بالتأكيد أصبحت سبوبة لبعض الجهات والجمعيات والشركات الآن، وفى النهاية مطلوب من الدولة وشيخ الأزهر ممثلا فى مؤسسة بيت الزكاة والصدقات المصرى، سداد ديون هؤلاء الغارمين، ولذلك نحن نقوم الآن بسداد الديون الخاصة بالغارمين للجهات الرسمية، سواء للبنوك أو الصندوق الاجتماعى أو الشركات الرسمية من خلال إيصالات رسمية، أما الديون التى يتم تحريرها بإيصالات أمانة، فلا نسددها سوى مرة واحدة فقط وفقا للائحة الخاصة المنظمة لعمل بيت الزكاة.

هل هناك مشروعات أخرى يمولها بيت الزكاة؟

بيت الزكاة شارك فى المبادرة الرئاسية للقضاء على فيروس سى بمبلغ «٧٠» مليون جنيه لعلاج غير القادرين حتى الآن، كما أنشأنا مركزا لعلاج الفيروسات الكبدية معتمدا من وزارة الصحة، ووزارة الصحة تقوم بتحويل حالات على هذا المركز، ونقوم شهريا بصرف العلاج الذى تصرفه الوزارة للمستحقين فى المراكز التابعة لها، كما نقوم بصرف العلاج الخلص لغير القادرين من أصحاب الأمراض المزمنة، ويتم إيصال ذلك شهريا لهم بتكلفة تقدر بـ٣٢ مليون جنيه شهريا، بقيمة إجمالية تصل إلى ٣٦٠ مليون جنيه سنويا، فضلا عن توقيع بروتوكول تعاون مع عدة مستشفيات لزراعة قواقع وتركيب سماعات وتركيب أطراف وأجهزة تعويضية وعلاج القلب وتركيب دعامات وأجهزة محفزة للمخ وأيضا عمليات رمد وعيون، وكل هذه الأشياء لم يكن يحصل عليها مستحقو الزكاة قبل ذلك، كما نتكفل بعلاج أمراض الدم ونقص المناعة وكذلك العمليات الجراحية العادية لكافة مستحقى الزكاة، بصرف النظر عن نوع المرض وحجم التكلفة.

كما أنشأنا فى مركز أبو حمص بقرية بلكتور، وحدة صحية كانت آيلة للسقوط، وتم تسليمها لوزارة الصحة الشهر الماضى، بعد تجهيزها بكافة الإمكانيات الطبية اللازمة، وكانت مساهمة من المؤسسة الملكية الخيرية البحرينية بالتعاون مع بيت الزكاة والصدقات المصرى، وهذه الوحدة تخدم ١٠ قرى مجاورة حاليا، هذا بالنسبة للمجال الصحى.

أما المشروعات الخاصة بالقرى الأشد فقرا، فيتم بحث كل الحالات الموجودة بها، ليتم صرف إعانات شهرية لكافة المستحقين بها، وقد بدأنا الآن بقرية بمحافظة أسيوط وسنقوم بكافة المشروعات الخاصة بها، كما نتكفل بالتكاليف الخاصة بتركيب وصلات مياه الشرب والصرف الصحى للمواطنين بالمنازل من الشبكة إلى بيوتهم، وتتراوح تكلفة الوصلة الخاصة بمياه الشرب من ٢٠٠٠-٣٠٠٠ آلاف جنيه للأسرة الواحدة، أما تكلفة وصلة الصرف الصحى فتتراوح بين ٢٠٠٠-٥٠٠٠ آلاف جنيه للأسرة الواحدة، وقمنا حتى الآن بتنفيذ ذلك فى ثلاث قرى، من ٢٧» قرية من القرى الأكثر فقرا على مستوى الجمهورية تم اختيارها لتطويرها، وصرف إعانات شهرية للحالات الموجودة بها.

هل الـ ٨٠٠ مليون جنيه حجم إيرادات بيت الزكاة جميعها من المصريين؟

نسبة ١ بالمائة فقط من جملة التبرعات التى يتلقاها بيت الزكاة من دول الخليج ودولة الإمارات العربية الشقيقة، ونسبة ١٨ بالمائة من إيرادات بيت الزكاة من المصريين المقيمين بالخارج، وباقى الإيرادات من المصريين المقيمين بالداخل.

بعد الحملة التى تعرضت لها مستشفى ٥٧٣٥٧ حدث تخوف لدى المصريين من مثل هذه الجمعيات، هل انعكس هذا إيجابا على إيرادات بيت الزكاة؟

بالفعل الإيـرادات ارتفعت بشكل ملحوظ فى بيت الزكاة، خلال الـ٦أشهر الأخيرة، ولذلك افتتحنا فروعا لبيت الزكاة بكافة المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية، كما وقعنا بروتوكول تعاون مع المجلس القومى للمرأة، بموجب البروتوكول تكون مكاتب المجلس القومى للمرأة، بمثابة مكاتب لبيت الزكاة، تتلقى طلبات المرأة المعيلة ثم تقوم بفحصها، فحصًا مبدئيًا، وعقب ذلك يفحصها بيت الزكاة مرة أخرى فحصا نهائيا وفقا للقواعد الخاصة بنا.

وهناك بعض الجروبات على مواقع التواصل الاجتماعى تقوم بجمع التبرعات لصالح بعض الحالات الحرجة، وقد تبرعوا بها مؤخرا لحساب بيت الزكاة، حتى نتولى نحن علاج هذه الحالات مثل جروب باسم جمعية أحمد عرابى.

من خبرتك.. ما هو الحجم الحقيقى للزكاة فى مصر؟

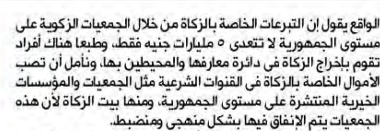
حجم الـودائـع الموجودة لـدى البنك المركزى يتعدى ٣,٥ تريليون جنيه، منهم ٢,٧ تريليون جنيه ودائع غير حكومية، أى خاصة بالأشخاص،وبالتالى وبحسبة نسبة الزكاة أستطيع التأكيد بأن حجم أموال الزكاة فى مصر لا يقل عن ٦٠ مليار جنيه بينما







بيت الزكاة ينهى مشاكل خاصة بالغارمين، سواء كانت قضائية أو غير قضائية لعدد يتراوح من 300 إلى350 غارما وغارمة من إجمالى الطلبات التى يتلقاها



المبادرة التى قام بها الرئيس ستؤدى إلى دفعة قوية فى الإدارة وتخلق نوعا من الراحة النفسية للعاملين بالدولة بالتوازى مع الضرب بيد من حديد على أيدى الفاسدين، وأنا أطالب بإعادة دراسة قانون التأمينات والمعاشات على وجه السرعة، لزيادة المعاشات وهو مطلب ضرورى للعاملين فى القطاع العام والخاص وهو إحدى وسائل القضاء على الفساد بالدولة

الواقع يقول إن التبرعات الخاصة بالزكاة من خلال الجمعيات الزكوية على مستوى الجمهورية لا تتعدى ٥ مليارات جنيه فقط، وطبعا هناك أفراد تقوم بإخراج الزكاة فى دائرة معارفها والمحيطين بها، ونأمل أن تصب الأموال الخاصة بالزكاة فى القنوات الشرعية مثل الجمعيات والمؤسسات الخيرية المنتشرة على مستوى الجمهورية، ومنها بيت الزكاة لأن هذه الجمعيات يتم الإنفاق فيها بشكل منهجى ومنضبط.

ماذا عن التبرعات العينية والأوقاف التى يتلقاها بيت الزكاة؟

موجودة وبشكل جيد فلدينا متبرعة توفى زوجها وكان برتبة لواء فى الجيش المصرى، وليس لديها أبناء قامت بالتبرع بالفيلا التى تقيم بها، وأيضا بكافة مقتنياتها وقد قمنا ببيعها لهيئة سك العملات وكانت عبارة عن مجموعة من الجنيهات الذهب، وكل ما طلبته منا هذه السيدة المحترمة أن نستأجر لها شقة بمنطقة مزدحمة بالسكان، لأنها كانت تقيم فى أحد الكومبوندات ولا أحد يسأل عنها من جيرانها، أيضا هناك رجل أعمال من محافظة كفر الشيخ تبرع بـ٤٣ فدانا مزروعة ببعض المحاصيل الزراعية، ونقوم بتحصيل القيمة الإيجارية لها عند بيع المحصول كل ٦ أشهر، كما أن لدينا شركة بترول تقوم بدفع ١٣ مليون جنيه زكاة غير مشروطة، أيضا هناك أسرة مكونة من الأب وابنه وابنته مقيمة بالإمارات يتبرعون شهريا بمبلغ ٤٠٠ ألف جنيه، أيضا شركة تتبرع بمليون جنيه لسداد ديون الغارمين وعندما أرسلنا لهم قائمة بأسماء الغارمين والمبالغ التى تم تسديدها لهم، تقوم بدفع مليون جنيه أخرى لتسوية مديونية آخرين كل هذه حالات أذكرها لأؤكد أولا أن الخير موجود بين المصريين وثانيا أن بيت الزكاة وعلى رأسه الإمام الأكبر يحظى بمصداقية وثقة كبيرة بين المصريين الذين يعلمون أن كل مليم يصرف على المكان الذى يستحقه.

ألم تفكروا فى إطلاق حملة «طرق الأبواب» لتلقى أموال الزكاة؟

بالفعل نطرق أبواب رجال الأعمال، وهناك شركات تدفع مبالغ ربع سنوية بصفة مستمرة وأيضا لدينا شركات تمتلك محطات بنزين تتبرع لبيت الزكاة بشكل مستمر، وهناك شركات تبرعت مثلا بشراء الأجهزة والمعدات الخاصة بإنشاء معهد تدريب الأطفال بلا مأوى على مهن والتى ستكون وفقا لمعايير ممارسة المهن الأوربية فى ألمانيا.

من يتبرع أكثر الفقراء أم الأغنياء؟

نسبة ٧٠ بالمائة من الأموال الزكوية التى يتلقاها بيت الزكاة أقل من ٥٠٠ جنيه، هذا معناه أن محدودى الدخل الذين تجب عليهم الزكاة حريصون أكثر من الأغنياء على إخراج أموال الزكاة الواجبة عليهم.

ما خطة بيت الزكاة والصدقات لشهر رمضان المقبل؟

الاحتمال الأرجح أننا لن نقوم بإخراج شنطة رمضان لهذا العام، ومن كانوا يحصلون عليها سيحصلون على ضعف قيمة هذه الشنطة فى صورة مبالغ مالية، وكان المبلغ الذى تم رصده لشنطة رمضان العام الماضى نحو ٤٥ مليون جنيه خلال الشهر المبارك، وسيتضاعف هذا المبلغ خلال شهر رمضان المقبل ليصل إلى ٩٠ مليون جنيه، لأننا اكتشفنا بالخبرة أن عملية توزيع شنطة رمضان تستغرق جهدا كبيرا، فضلا عن أن لدينا مشكلة أن المستحقين للزكاة غير مسجلين بقواعد البيانات، ولذلك حال توزيعها لن نضمن أن تصل للمستحقين بشكل مباشر ولا يوجد تنسيق بين الوزارات المعنية فى هذا الشأن حتى الآن.

ننتقل إلى ملف آخر وهو الجهاز الإدارى للدولة كيف ترى انعكاس قرار زيادة الأجور والعلاوات والمعاشات الذى أصدره الرئيس السيسى ويقره البرلمان الآن، على الموظف المصرى؟

هناك تحول غير مسبوق فى أجور العاملين بالجهاز الإدارى للدولة بالنسبة للحد الأدنى للأجور ارتفع من ١٢٠٠-٢٠٠٠ جنيه بزيادة قدرها ٨٠٠ جنيه وذلك بنسبة ٦٦ بالمائة، ثم علاوة لكل العاملين بالجهاز الإدارى للدولة ١٥٠ جنيها، أيضا علاوة لأصحاب المعاشات ١٥٠ جنيها، وعلاوة دورية ٧ بالمائة تصرف يوليو المقبل، وبذلك تكون جداول الأجور تحركت بالكامل، هذا للمخاطبين بالقانون ٨١ لسنة ٢٠١٦، أما غير المخاطبين فهم العاملون بالهيئات سواء الاقتصادية أو الخدمية وشركات قطاع الأعمال العام والذين يطبق عليهم اللائحة الداخلية لمجلس إدارة الهيئة الذى يحدد الأجور الخاصة بهم، وهذا القرار سينعكس بالضرورة على العاملين بالقطاع الخاص الخاضعين لقانون ١٢ لسنة ٢٠٠٣، وما يحدث دائما أنه عندما تدفع الدولة أجور العاملين بالجهاز الإدارى للدولة يجتمع ٣ أطراف الطرف الأول الحكومة كمنسق أو مراقب ممثلة فى المجلس الأعلى للأجور ووزارة القوى العاملة وأصحاب الأعمال ممثلون فى الاتحادات الصناعية وممثلو العاملين، ممثلة فى الاتحاد العام للعمال والنقابات العمالية، ويتفقون على إعطاء مميزات للعاملين تتفق مع الزيادات التى حصل عليها موظفو الحكومة وتكلفة هذه الزيادات فى الأجور بلغت ٣١,٥ مليار جنيه، وهذا سيجعل بند الأجور فى الموازنة الجديدة للعام ٢٠/١٩ يتخطى الـ ٣٠٠ مليار جنيه، وهذا ثمرة إصلاح هيكلى واقتصادى للدولة.



الزميلة رضوى قطرى أثناء حوارها مع د. صفوت النحاس



ونحن نريد أن نؤكد على أنه أثناء الفوضى التى أعقبت ثورة ٢٥ يناير والتى لحقت بكافة قطاعات الدولة الذى حافظ على كيان الدولة وتماسكها هو الجهاز الإدارى للدولة، فأثناء الثورة لم تتوقف مكاتب الصحة عن تسجيل المواليد الجدد، وأصحاب المعاشات كانوا يقبضون مستحقاتهم المالية لدى الدولة كل ذلك فى ظل ما كان يتردد حولهم من شائعات منها أن الموظفين لا يعملون أكثر من ٣١ دقيقة فى اليوم وهذا كلام عار تماما من الصحة ولم يثبت من خلال دراسة أجريت على موظفى الدولة للتأكد من مدى صحته من عدمه، فنحن لدينا جهاز إدارى منظم ومنضبط وقادر على القيام بمهامه، ولكن نحن نقوم بتطويره لأن هناك سلبيات كثيرة، فالتطوير هو الذى سيصنع الحضارة لمصر، وأرى أن زيادة الأجور وتحسين أوضاع العاملين بالدولة ستنعكس بالإيجاب على أداء الدولة ككل فى مختلف القطاعات الصناعية والزراعية وغيرها، وأعتقد أنه من المهم لاستكمال التطوير هو استمرار التطوير لقانون التأمينات والمعاشات، حتى يصبح المعاش للعاملين فى الجهاز الإدارى للدولة يمثل نسبة ٨٠ بالمائة من إجمالى دخل الموظفين عند إحالتهم للمعاش مثل دول العالم، وعندما يحدث هذا ستكون نقلة غير مسبوقة لكن أعتقد أنه مهما كانت الأعباء فأحد أهم قرارات الرئيس السيسى الصادرة ضمن تلك القرار الخاص بتسوية المديونية بين هيئة التأمينات والمعاشات ووزارة المالية وإعادة هذه الأموال إلى الهيئة حتى يمكن استثمارها لصالح أصحاب المعاشات وهذا أول الطريق لرفع المعاش بشكل جيد، فالموظف الذى يتقاضى راتبا شهريا ٣٠ ألف جنيه على درجة وكيل أول وزارة أو رئيس هيئة عندما يخرج على المعاش يأخذ الحد الأقصى للمعاش ١٧٠٠ جنيه، وذلك يخلق بعض الانحرافات داخل الجهاز الإدارى للدولة، وهذه المبادرة التى قام بها الرئيس ستؤدى إلى دفعة قوية فى الإدارة وتخلق نوعا من الراحة النفسية للعاملين بالدولة بالتوازى مع الضرب بيد من حديد على أيدى الفاسدين، وأنا أطالب بإعادة دراسة قانون التأمينات والمعاشات على وجه السرعة، لزيادة المعاشات وهو مطلب ضرورى للعاملين فى القطاع العام والخاص وهو أحد وسائل القضاء على الفساد بالدولة.



الاحتمال الأرجح أننا لن نقوم بإخراج شنطة رمضان لهذا العام، ومن كانوا يحصلون عليها سيحصلون على ضعف قيمة هذه الشنطة فى صورة مبالغ مالية

وماذا عن الترقيات؟

الترقيات حق أصيل لكل العاملين بالدولة وقد صدر القانون ١٨ لسنة ٢٠١٤ وعندما تم عرضه على البرلمان عقب تشكيله تم تعديله وصدر القانون ٨١ لسنة ٢٠١٦ ثم صدرت اللائحة بعده بحوالى ٨ أشهر ثم صدرت المعايير الخاصة بتنفيذ اللائحة منذ شهر، فكانت هناك أمور متوقفة فى الجهاز الإدارى للدولة مثل التعيينات والترقيات والنقل والإعارة لأنها جميعا أمور مرتبطة ببعضها وكان لدينا فكر سائد فى الجهاز الإدارى للدولة يحكمه قانون ٤٧ لسنة ٧٨ لمدة ٤٠ سنة تقريبا وهذا الفكر تم تغييره على مرحلتين بقانونين، وهناك مرحلة ثالثة باللائحة ومعايير تنفيذها وهذا الأمر أدى إلى إطلاق الترقيات حسب المدة الموضحة بالقانون وفقا للائحة والمعايير الخاصة بها، ويكون وفقا للقانون الجديد عندما يتقدم شخصان لشغل وظيفة قيادية، يتساوى الأقدم والأحدث فى التعيين، فى التقييم أمام اللجنة، بل سيكون اختيار الأحدث فى التعيين مقدما لشغل الوظائف القيادية لأنه حصل على نفس الخبرات فى مدة أقصر وأمامه مدة أطول لتنفيذ رؤيته من خلال منصبه.

برأيك.. هل ذلك سيغير من شكل وأداء الموظف؟

ليس هذا فقط الذى سيغير فى شكل الأداء الإدارى، فالدولة تعمل الآن على التحول الرقمى، بالتوازى مع بناء قواعد بيانات موحدة للجهاز الإدارى بالكامل، وتقييم الخدمات إلكترونيا، كما وضعت عدة معايير لإعادة هيكلة كافة وحدات الجهاز الإدارى للدولة، وهى تسير فى كل هذه الملفات بخطوات سريعة ومتوازنة، ولذلك تم تشكيل لجنة معنية بكل ملف على حدة حتى يكون هناك محاسبة على ما تم إنجازه فى كل ملف، ووزارة التخطيط ممثلة فى نائبة الوزيرة للإصلاح الإدارى الدكتورة غادة لبيب قطعت شوطا كبيرا فى هذه الملفات الآن، ومن النتائج الواضحة لخطة التطوير أننا كان لدينا موظف لكل ١٧ مواطنا الآن أصبح لدينا موظف لكل ١٣ مواطنا وهذا يعد تحسنا كبيرا، ولكن مازلنا نحتاج لضخ دماء جديدة فى الحكومة ونحتاج إعادة الهيكلة تتم على الأرض، فلدينا فرصة كبيرة من خلال مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، وانتقاء عناصر مميزة لكى تمثل الوزارات فى العاصمة الإدارية الجديدة.

لكن عدد الموظفين الذين سينتقلون إلى العاصمة الإدارية قليل جدا.. تعقيبك؟

هناك مرحلة انتقالية فى البداية، ثم تدريجيا سيزداد العدد، ففى البداية تم تحديد عدد من ١٥-٢٥ موظفا من كل وزارة فقط، سينتقلون للعاصمة الإدارية، ثم تم تعديل القرار ليصبح عدد العاملين الذين سيتم نقلهم إلى العاصمة الإدارية الجديدة نسبة ١٠ بالمائة من إجمالى العاملين بالديوان الخاص لكل وزارة على حدة، وهذا يدل على أن الأمور تسير وفقا لدراسة ومراجعة وتصحيح مسار وليست بشكل عشوائى، وسيتم إغلاق كافة المكاتب الخاصة بالوزارات فى العاصمة.

ماذا عن باقى الموظفين الموجودين فى دواوين الوزارات القديمة؟

سينتقلون جميعا ولكن فى مرحلة لاحقة.

هناك تخوف من حدوث فجوة بسبب منع التعيينات فى الحكومة.. إلى أى مدى تتفق معه؟

بالفعل الأمر يشكل خطورة بالغة، فلدينا فى الجهاز الإدارى موظفون درجة أولى ولا يوجد لدينا موظفون درجة ثالثة، كما أن المبالغ التى تم رصدها للتدريب محدودة لا تتناسب مع احتياجاتنا للتدريب، فالتدريب هو وقود الحياة للموظف سواء فى الحكومة أو القطاع الخاص، ويتم تعويض هذا النقص فى التدريب بالتدريب من خلال العمل، فالموظف القديم ينقل خبرته للموظف حديث التعيين، ولكن نحن الآن أمام أزمة حقيقية أين هو الموظف الذى تم تعيينه حديثا لننقل له ما لدينا من خبرات متراكمة فى الجهاز الإدارى للدولة، هذا الفراغ سببه توقف التعيينات منذ عام ٢٠١٢.

هل سنواجه أزمة خلو الدرجة عند الترقيات يوليو المقبل؟

ما يحدث لدينا الآن فى الجهاز الإدارى للدولة هو الاحتفاظ بدرجات وظيفية على سبيل التذكار، حتى يتم ترقية الموظفين عليها، فشاغلو الدرجة الثالثة يتم ترقيتهم للدرجة الثانية فلابد أن تكون هناك درجات خالية حتى يتم ترقية جزء منهم للدرجة الثانية وهكذا شاغلو الدرجة الأولى فلابد من ترك درجات خالية بالدرجة الأولى حتى يتم ترقية الناس عليها، وبالفعل هناك أزمة ولذلك تم ترقية الموظفين بالحكومة بالرسوب الوظيفى، أى يتم ترقيته على الدرجة الأعلى ويمارس عمله على الدرجة التى مازال عليها، وذلك لأن الجهاز الإدارى للدولة تشبع والهياكل التنظيمية أغلقت وجداول الوظائف كاملة العدد لن نستطيع ترقية أحد.

رضوى قطرى



"الأسعار نزلت تعالوا اشتروا".. كانت العبارة التى استخدمها محمد طه أحد باعة الياميش بسوق السيدة زينب بوسط القاهرة، فى محاولة منه لجذب انتباه المارة للإقبال على شراء بضاعته، وسط زحام متزايد فى آخر أيام شهر شعبان المبارك، وقبل أيام قليلة من حلول شهر رمضان، حيث يزداد فى هذا الوقت من كل عام إقبال المواطنين على الأسواق الشعبية ومحال العطارة لشراء احتياجاتهم التى تكفيهم طوال الشهر الكريم.

تقرير: أحمد جمعة -محمد تاج

عدسة: إبراهيم بشير

«الأسعار نزلت تعالوا اشتروا»

الأسواق تحتفى بزبون رمضان

المتجول فى الأسواق بقلب القاهرة أو الجيزة يمكن أن يرصد هذا العام حالة زحام واضحة، وإقبال على الشراء ربما لم تكن بنفس النسبة العام الماضى، فقد زادت هذا العام، ويؤكد هذا الباعة أنفسهم قبل المواطنين، والمبرر أن الأسعار خاصة ما يتعلق بالياميش شهدت انخفاضا ملحوظا هذا العام وهو ما أعطى فرصة لكثير من الأسر للشراء وبكميات أكبر من العام الماضى.

هذه الملاحظة لا تقتصر على الأسواق الشعبية فقط، وإنما تمتد إلى الهايبر ماركت التى شهدت طوال الأيام الماضية حالة زحام كبير بعد صرف المرتبات.

بالتأكيد ساهم فى هذا الزحام تلاحم الأعياد والمواسم مما زاد من الإقبال على شراء الاحتياجات المنزلية، فمن ناحية كان إقبال المواطنين على شراء احتياجات شم النسيم هذا الأسبوع، ثم نزلوا مجدداً لشراء احتياجات شهر رمضان، والتى تشمل الياميش بأنواعه (جوز الهند - البلح - الزبيب - التمر هندى والسوبيا - وغيرها من الأصناف)، فى ظل تأكيد الباعة بانخفاض الأسعار بنحو ٢٠ إلى ٤٠ فى المائة عن العام الماضى، كنتيجة لانخفاض سعر الدولار مقابل الجنيه كون بعض هذه الأصناف مستوردة من الخارج، بجانب زيادة الإقبال على الشراء مقابل العام الماضى الذى شهد ارتفاعاً ملحوظا فى الأسعار، دفعت إلى تقليل الإقبال على شراء الياميش، والاكتفاء بجزء محدود منه.

يقول البائع محمد طه: "الأسعار نزلت بشكل كبير، وهذا ما دفع الناس لشراء احتياجاتها هذا العام بالكميات التى اعتادوا عليها، بخلاف العام الماضى الذين كانوا يشترون نصف الكمية على سبيل المثال، أو الاكتفاء بأصناف معينة دون غيرها، فعلى سبيل المثال كان سعر جوز الهند العام الماضى ٨٠ جنيهاً أصبح حالياً ٤٠ جنيها، وكان سعر الكاجو ٣٦٠ جنيهاً أصبح ٢٨٠ جنيهاً حاليا، وكان سعر الزبيب ٦٠ جنيهاً، انخفض إلى ٤٠ جنيه حاليا، وهذا ما زاد من إقبال السيدات على الشراء".

"طه" أضاف أن الإقبال يزيد فى الأيام الأخيرة من شهر شعبان بشكل كبير، حيث تجد السيدات مقبلات على شراء ما يمكن وصفه بـ"خزين الشهر"، خاصة أن جزء من المواطنين يحرصون على شراء احتياجات الشهر كاملاً من الياميش واللحوم، بخلاف بعض المواطنين الذين يحرصون على شراء احتياجات الأسبوع الأول من الشهر، ثم يشترون تباعاً ما يحتاجونه على حسب طلبهم.

أحد التجار يكشف أن الأسواق فى هذه الأيام تحتفى بزبون رمضان بتخفيضات مغرية فى الأسعار والعروض الإضافية ويؤكد أن كثرة البيع تعوض المكسب، لكن الأهم ألا نفقد زبون هذا الشهر الذى يعد موسما مهما

بلح رمضان يبقى هو المتصدر لطلب المواطنين فى الشراء، ويوضح البائع عاطف مراد أن إقبال كبار السن يكون على شراء البلح التمر من الواحات، فيما يحرص الأغلب على شراء "بلح أسوان"، ولكن السمة الأغلب أن هناك "شراء على القد"، بخلاف سنوات ماضية كان الناس يشترون البلح والياميش المصرى بكميات كبيرة.

"ياميش العصائر"، لا يزال يحتل طلباً متزايداً من المواطنين حسبما يقول "عاطف": "الناس بتشترى فى الأول البلح والكركدية والدوم والعرق سوس والسوبيا فى الأول علشان دا أهم حاجة على مائدة الإفطار، وخاصة أننا داخلين على أيام حر شوية والمشروبات دى مهمة"، موضحاً أن أسعارها انخفضت قليلا عن العام الماضى.

لكن محمود مجدى له رأى آخر، يقول أن المواطنين أصبحوا يشتروا كميات أقل من الأعوام الماضية، مرجعاً ذلك إلى عدم رغبة بعضهم فى تخصيص أموال كثيرة لشراء الياميش والخضروات تحسباً لحاجته لشراء أشياء أخرى: "الناس بتشترى اللى يكفيها، وفيه زبائن كانت متعودة تشترى كيلو من كل حاجة، دلوقتى بتشترى نص كيلو مثلا، ولو احتاجت تانى تنزل فى نص الشهر تشترى اللى عاوزاه"، ويُضاف إلى ذلك معارض وزارة التموين "أهلا رمضان"، التى تجذب أنظار الكثير من الأسر على الشراء منها لأنها تحت إشراف الحكومة وتوفر تخفيضات فى أغلبها أكثر من الأسواق الشعبية.

السيدة نجوى زلط، واحدة من السيدات اللائى يحرصن على شراء الاحتياجات التى تكفى شهر رمضان كاملا، تقول إنه رصدت ٤ آلاف جنيه لشراء الياميش والعصائر والخضار الذى يتحمل الشهر دون أن يتلف: "بنجيب فراخ وبط وزبدة وعطارة وعرقسوس وارز

أحد التجار يكشف أن الأسواق فى هذه الأيام تحتفى بزبون رمضان بتخفيضات مغرية فى الأسعار والعروض الإضافية ويؤكد أن كثرة البيع تعوض المكسب، لكن الأهم ألا نفقد زبون هذا الشهر الذى يعد موسما مهما

ومكرونة تكفى الشهر كله، واللحمة بتكون كل أسبوع على حسب الأكل".

تضيف: "السوق زحمة دلوقتى والناس كلها بتجيب احتياجاتها، لأننا داخلين على أيام حر شوية والناس لن تتحمل الشراء يوميًا فى رمضان، وبالتالى اعتدنا منذ سنوات على شراء ما نريده للشهر كاملًا خاصة الياميش، والناس بتجيب الحاجات دى بكميات أقل دلوقتى، لأن السعر زاد بشكل مبالغ مؤخرًا"، فيما ترى أن مواد العصير (عرق سوس - سوبيا - دوم) لا يزال له زبائنه التى تفضله كل عام.

وتضيف أن الخضار الطازج مثل "الطماطم والخيار"، يكون شرائه بشكل يومى أو كل ٣ أيام على سبيل المثال، وكذلك مواد الحلويات مثل الكنافة والقطايف وهذا من ضمن "ميزانية رمضان"، والتى ترتفع كل عام عن العام الذى يسبقه.

مديحة محمد ترى أن طلب شراء الياميش يتوقف على حسب الحالة المادية للأسرة فى المقام الأول، وليس تقليدًا يلتزم به الجميع: "فيه ناس حالتها متوسطة لا تشترى اللوز أو الفزدق، وتشترى السودانى وجوز الهند والزبيب، لكن البعض الآخر يحرص علي شراء المشمشية والآراسيا وعين الجمل وبعض الأصناف الأخرى حال كونه مقتدر لأنها مرتفعة الثمن مقارنة بباقي الأصناف".

أهم ما تحرص مديحة على شرائه قبل حلول رمضان هو "الأرز - المكرونات - والتوابل - وبعض البقوليات مثل العدس والفاصوليا"، لكنه تلفت النظر إلى جزء مهم أيضًا وهو احتياجات السحور فى رمضان، والذى يشمل شراء الفول الذى يتم إعداده فى المنزل، وكذلك بعض أنواع الجبن والحلاوة الطحينية فى بعض الأحيان، وتعتبرها من أساسيات هذا الشهر أيضًا بخلاف ما تحتاجه مائدة الإفطار، ويعتبر "الزبادي" كذلك من أساسياتها ولكن شرائه يكون يوميًا حسب احتياج كل أسرة.

هناك أيضًا اللحوم، وفيها تختلف اتجاهات الأسر، فالبعض يتجه للحوم البلدية من الجزار الذى يتعاملون معه وسعر الكيلو يتراوح بين ١٣٠ إلى ١٦٠ جنيهًا حسب المنطقة التى تُباع فيها، ولكن هناك قطاع أيضًا يشترى اللحوم المستوردة "المجمدة" لارتفاع سعر اللحوم البلدية، وتضيف مديحة: "هناك أسر تشترى اللحوم الجملى وهو أرخص سعرًا من اللحوم البلدية بنحو ٥٠ جنيهًا".

خصصت مديحة ٣ آلاف جنيه كـ"ميزانية لاحتياجات رمضان"، وفى ذات الوقت تعتقد أن هذه الأموال قد لا تكفى لشراء باقى الاحتياجات: "ناس جيرانا مبيشتروش خزين فى رمضان، وبيشتروا كل ٣ أيام احتياجاتهم".

فى المقابل، استغنت أميرة محمد عن شراء جزء من الياميش بتجفيف الفاكهة: "فيه حاجات زى الفراولة بنجمدها ونعملها عصير بدلًا من شراء مشمشية أو غيرها من الأصناف، وهذا يقلل مما أدفعه لشراء باقي احتياجات رمضان".

فى نظرها أهم ما تشتريه هو "الزيت والسمنة والسكر واللحوم ثم الخضار"، لأنها أساسيات أى مائدة فى رمضان، ثم كميات من البلح "بشترى كيلو واحد من كل حاجة ولما يخلص بنشترى تاني"، وهذا يرتبط براتب زوجها الذى لا يكفى لشراء كافة الاحتياجات للشهر كاملًا، خاصة أن رمضان يتزامن مع فترة امتحانات نهاية العام والتى تكبد الأسر أموالًا هى الأخرى، وبالتالى يكون الحرص على شراء احتياجات الأسبوع الأول على الأكثر لحين مرور فترة الامتحانات.

ومن السيدة زينب إلى منطقة الهرم، كان الحال متشابهًا إلى حد كبير، يقول محمود عزام، صاحب أحد محال العطارة أن هناك إقبالًا كبيرًا بشكل غير متوقع على الشراء خلال هذه الأيام، لافتًا إلى أن الاقبال على العطاره تكون عاده سنويه لرغبه كل رب اسره فى اجادة الأطعمة التى تقدمها لأسرتها على الافطار يوميا فى هذا الشهر.

"عزام" أشار إلى أن الاقبال يكون على التوابل التى تعطى للطعام نكهة ورائحه ذكيه مثل الفلفل الاسود بكافه انواعه أو الشطه، وايضا الكمون، بالاضافه إلى الخلطات التى يقدمها المحل التى تضيف إلى الطعام رائحه طيبه وطعم ممتع، موضحا أن الاسعار تختلف عن كل منتج عن الاخر وتقاس على حسب نوع المنتج وطريقه الصنع أو البلد التى نستورد منها هذا النوع، وتتراوح اسعارها بين العشرون جنيها إلى ٦٠ جنيها للربع كيلو.

وأضاف أن الاقبال على محال العطاره لا يقتصر على التوابل ومكملات الطعام بل يتزايد من أجل الحصول على العصائر ذات المواد الخام مس العرقسوس والتمر هندى وكافه العصائر التى تصنع من خلال مواد خام صناعيه مثل الاناناس والمانجو والبرتقال التى يتم تصنعها عن طريق خلط الماده التى منكهه بطعام معين مع مزيج من السكر ومثبت الطعم والرائحه، مشيرا أن الاقبال عليها فى رمضان يكون كبير جدا سنويا بسبب رغبه الاسر فى وجود اكثر من نوع عصير على مائده الافطار فى المنزل،



إقبال المواطنين على شراء احتياجات شم النسيم هذا الأسبوع، ثم نزلوا مجددًا لشراء احتياجات شهر رمضان، والتى تشمل الياميش بأنواعه (جوز الهند - البلح - الزبيب - التمر هندى والسوبيا - وغيرها من الأصناف)



الناس بتشترى فى الأول البلح والكركدية والدوم والعرقسوس والسوبيا لأنها أهم حاجة على مائدة الإفطار ورمضان جاى فى الصيف

ويتراوح سعد المنتج من مثل هذه العصائر الخام بين ١٥ جنيها فيما فوق حتى تصل اسعاره إلى ١٢٠ جنيها على حسب جوده المنتج ونوعه.

" مصطفى الغمرى " صاحب احدى محال الخضروات الموجود فى سوق الجيزه، يؤكد أن الاقبال على الخضروات شىء ضرورى فى كل عام من كل ربة أسره لأن كل السيدات تخرج كل ما تتقنه فى طهو الطعام خلال شهر رمضان، مما يجعل السيدات من الآن وقبل ايام من دخول شهر رمضان بالنزول وتخزين الخضروات مثل البصل والطماطم والخيار وايضا ورق العنب والكرنب وايضا جميع انواع المحاشى مثل البزنجان والفلفل الاخضر، موضحا أن كل عام تاتى له سيدات المنطقه وتوصى على انواع خضروات معينه لكى تكون جاهزه وذات جوده عاليه لكى تكون رائحتها طيبه اثناء تقديمه فى اول يوم للاسره، موضحا أن الاسعار فى تزايد وتراجع وليست ثابته، ولكن هذا العام الاسعار تزايدة بالنسبة للخضروات بنحو ٣ جنيهات فى بعض اصناف الخضروات، مما جعل السيدات تقلل هذا العام من نسبه الشراء مثل السنوات الماضيه لانهم كانوا يشترون ويخزننون لشهر رمضان كله ولكن الآن اصبح الشراء على قد ما يحتاجه اليوم أو بضعة أيام فقط وهذا يدل على أن الزياده تاثر على عمله البيع والشراء.

" سعيد حسن" صاحب احدى محال الالبان الموجوده فى منطقه سوق الجيزة، موضحا أن الاقبال على الالبان بشكل عام لا يزيد إلا فى شهر رمضان الكريم لأن الموطنين تحتاج إلى الالبان بكافه انواعها اثناء شهر رمضان لانها تساعد على تحمل الصيام مثل الزبادى الذى ياتى الناس من الآن لكى يقومه بتخزينه، موضحا أن السحور لا يكتمل دون كوب الزبادى وهذه العاده اعتاد عليها المصرين منذ كثر من السنوات لانه يتميز بالياف تساعد على تحمل فتره الصيام اثناء النهار مما يجعل الاهتمام عليه كبير من الصائمين، مشيرا أن اسعار منتجات الالبان لا تقارن بزياده الاسعار لأن هذه المنتجات تكون من خلال مزارع لدينا ونحن من نقوم بتصنها مما يجعل اسعارها معقوله وليس باهظه، حيث سعر كوب الزبادى البلدى ٣ جنيهات وكيلو اللبن البلدى ١٠ جنيهات

قراءة هادئة وموضوعية فى أرقام الاستفتاء على التعديلات الدستورية

رفض للفوضى.. وعى بضرورات استكمال البناء والتنمية



بقلم: اللواء. عبد الحميد خيرت

جاءت نتائج الاستفتاء الشعبى الأخير على تعديل بعض مواد دستور ٢٠١٤، لتحسم الجدل الذى أثير بشدة خلال الأشهر الأخيرة أعتقد أنه من الصواب القول إن هناك ـ وخاصة من قبل النخبة السياسية أو المعارضة عموماً ـ من تعامل مع التعديلات بعين واحدة، وبطريقة مجتزأة، تم التركيز فيها على فقرة المدة الرئاسية وتغافل عمداً عن بقية المواد الأخرى المعدلة أو المستحدثة.

ورغم بعض السلبيات التى رصدت ـ وهى أمر طبيعى لدينا ـ إلا أن الظاهرة الأبرز كانت نسبة المشاركة الواسعة وغير المسبوقة من قبل الشعب فى هذا الاستفتاء، علما بأن السجل التاريخى للاستفتاءات عموماً فى مصر، كان يشير إلى مشاركة متواضعة نسبياً، عكس انتخابات البرلمان أو الرئاسة التى تدور وسط حمى منافسة دعائية هائلة وسباق واهتمام كبيرين.

ذلك أن عدد من شاركوا فى استفتاء ٢٠١٩ تجاوز ١٧,١ مليون ناخب وناخبة من مجموع قرابة ٦١ مليون شخص يستحقون التصويت، أى بنسبة ٤٤,٣فـى المائة مقارنة بالاستفتاءات التى جرت منذ عام ٢٠٠٥ وحتى الآن.

مراجعة بسيطة لماضى المشاركات الشعبية، تشير إلى أن نسبة المشاركة فى الاستفتاء على دستور ١٩٧١ كانت ١٧,٢ مليون صوت، وقرابة ٩,٧ مليون صوت فى الاستفتاء على تعديل الدستور فى ٢٠٠٧ وحوالى ٤١,١فى المائة فى استفتاء عام ٢٠١١، أما فى الاستفتاء على دستور الإخوان عام ٢٠١٢ بلغت نسبة المشاركة ٣٢,٩فى المائة، و٣٨,٦فى المائة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية عام ٢٠١٤.

هـذا يعنى من جهة ارتفاع مستوى الوعى الشعبى بأهمية تعديلات استفتاء ٢٠١٩، والتى أرى فى نسبة المشاركة المرتفعة أو نتائج الموافقة على التعديلات والتى جـاوزت ٨٨,٨فـــى المائة بمثابة تفويض صريح وواضح للدولة المصرية وقيادتها ومؤسساتها باستكمال برامجها الاستراتيجية والتنموية التى يقودها الرئيس عبد الفتاح السيسى وإعلاء شأن الوطن والمواطن.

ومن جهة أخرى ـ والتى لا تقل أهمية عما سبق ـ أنها تسقط بوضوح كل مخططات فوضى الخريف العربى الذى هز المنطقة منذ العام ٢٠١١، وبالتالى الرفض الكامل لتنظيم الإخوان الإرهابى ومعه كل نشطاء الخراب والتخريب وطريقتهم الحنجورية فى إدارة هذه الفوضى بكل ما فيها من انتهازية رخيصة وابتزاز سياسى وضرب معنوى فى صميم الإرادة الوطنية المصرية.

وإذا كانت الديمقراطية الصحيحة لا تتعامل بانتهازية أو ابتزاز للمعارضين الوطنيين، بل تحترمهم فى إطار موضوعية الرؤية واليقين بأن هناك فرقا كبيرا بين الاختلاف فى الأفكار أو التوجهات وبين افتعال خلاف يؤدى للصراع أو الكراهية، بمثل ما تنتشى بقوافل التأييد وبـذات الموضوعية دون السقوط فى دوامة المقارنة بين الهزيمة والنصر، ذلك أن النتيجة الكاسحة لمن قالوا «نعم» لا تقلل أبداً ممن قالوا «لا» بموضوعية أو تخونهم أو تهز من وطنيتهم وولائهم

نسبة المشاركة المرتفعة أو نتائج الموافقة على التعديلات والتى جاوزت 88,8فى المائة بمثابة تفويض صريح وواضح للدولة المصرية وقيادتها ومؤسساتها باستكمال برامجها الاستراتيجية والتنموية التى يقودها الرئيس عبد الفتاح السيسى وإعلاء شأن الوطن والمواطن

لمجمل الدولة الوطنية بعمقها التاريخى ومؤسساتها الرائدة وشعبها الموحد.

النتيجة الأهم ـ فى نظرى والتى تلخص كل ما سبق، تشير إلى أهمية الحاجة إلى القوة الدستورية والمعنوية والرمزية لمجابهة الإرهاب وإعادة هيبة الدولة إلى وضعها الصحيح، كما تعنى أيضا الإصرار على الصمود المجتمعى بكل ما فى ذلك من أمل واسع فى تشكيل المستقبل المتفائل، رغم كل صعوبات عنق الزجاجة الاقتصادى والمعنوى الحرج الذى تعرضت له البلاد خلال أعوام ما بعد فوضى ٢٥ يناير ٢٠١١.

الظاهرة الأكثر إثارة فى ملابسات التعديلات الدستورية، كانت تلك الحملات الإعلامية شديدة العدائية، التى قادتها قوى الشر الإقليمية وجماعات الإرهاب الدموى بكل أذرعها الكثيفة سواء فى فضائيات بعينها أو منصات إليكترونية وإعلامية (من قطر وتركيا بالذات) حاولت التأثير على القرار الشعبي، واستغلال التعديلات كمدخل لبث سمومها الرخيصة واجتذاب متحولين جدد، لتكون هذه النتيجة ضربة قاصمة لكل مخططاتهم الخبيثة، ولتثبت جموع الشعب أنها صاحبة تقرير الشرعية الدستورية الحقيقية، تمنحها لمن تشاء وتنزعها عمن تشاء، بإرادتها الحرة والمستقلة.

وبذات السياق، أرى أن نتيجة ٨٨,٨فى المائة فى استفتاء هذه التعديلات، هو رد الشعب المصرى الصريح والذى لا لبس فيه، على كل محاولات التشكيك فى شعبية الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأن هذه النتيجة ارتبطت ضمنيا بإنجازات الرجل فعلا على الأرض طيلة سنوات ما بعد ثورة ٣٠ يونيه ٢٠١٣، وما تلاها بعد انتخابات الرئاسة عام ٢٠١٤ وحتى انتخابات ٢٠١٨ الأخيرة، صحيح كانت هناك فوارق فى الأرقام ولكنها ضمن النسب المقبولة مع مراعاة الفوارق ـ كما قلت بين الانتخابات والاستفتاءات ـ خاصة بعد مخاطرته الشجاعة بشعبيته فى الشارع وتحمله عبء ارتدادات إجراءات الإصلاح الاقتصادى القاسية والتى تحملها المصريون بشجاعة وأثبتوا أن الوطن أرفع وأغلى من أى تضحية مهما كانت لأنها فى النهاية لا تصب من أجل مصلحة شخصية آنية ومحدودة، ولكن من أجل مستقبل أقل إرهاقا وأخف وطأة وضررا.

المصريون الذى وقفوا مع إجراءات الإصلاح الاقتصادي، لم يكونوا هم ذاتهم المصريين الذين انتفضوا احتجاجاً على قرار الرئيس الراحل أنور السادات برفع سعر رغيف الخبز حتى تراجع لاحقا، لن المصريين هذه المرة ـ مع الاحترام والتقدير لبطل الحرب والسلام ـ وجدوا أنفسهم أمام نوعية استثنائية أخرى من القيادة، كان الصدق والصراحة فيها عنصرا مهما لقى استجابة واسعة فى عموم الشارع رغم تذمره، وهذه نقطة جديرة بالاهتمام ولا ينبغى أن تمر مرور الكرام على أى متابع أو محلل موضوعى ومنصف.. ولهذا كانت نتيجة الاستفتاء هى تعبير عن شعبية الرئيس من جهة.. ومن جهة أخرى أكدت كيف أن شعبية الرئيس أثرت كثيراً فى قبول المجتمع لهذه التعديلات.

وهنا لابد من التوقف عند ظاهرتين مهمتين للغاية:

الأولى: أننا وجدنا أنفسنا أمام حالة جدل صحى (سواء بالاتفاق مع التعديلات أو رفضها) دون تحول مظاهر هذا الرفض للميادين أو الشوارع كما كان معتادا خلال سنوات الفوضى.. وهذا يعنى أننا كنا أمام شارع مستقر أمنياً وآمن فعليا بعيدا عن مونولوجات القمع والقهر التى يتم الترويج لها من قبل الفئة «الكارهة» والتى تتخذ من كرهها فقط وسيلة للرفض أو التعبير عنه.. بينما المعروف أن السياسة لا تدار بعواطف الحب والكره، ولكن تدار بالمصلحة الوطنية والفكر الموضوعى الرشيد.

الثانية: أن ارتفاع المشاركة ونتيجة المؤيدين أظهرت بؤس قطيع الإرهاب وفقر إعلامه الذى فشل فى التأثير على المصريين العاديين، الذين تبدت كتلتهم الصلبة وقت الأزمات ولبت نداء الوطن غير عابئة بالمزاعم والهرتلة المعتادة من قبل أبواق الدعاية الإخوانية السوداء.. ومثلما نجحت هذه الكتلة فى الانحياز للوطن واقتلعت جذور الحكم الإخوانى البائد، ها هى ترسخ ذلك دستوريا وتنهى على أى أمل لهم فى الانتهازية السياسية أو المعنوية فى الشارع المصري.

ربما يتحدث البعض عن ظهور بعض أشكال المال السياسى كنوع من الفساد الأزلى المعتاد ـ وتأثيره على تشويه المشهد العام، واستغلال حاجة البعض للترويج لـ«كرتونة» أو غيرها، ولكنى أعتقد أن هذا المشهد لن يستمر طويلاً أو ينجو من المحاسبة، خاصة أنه تم إقحام اسم الرئيس فيه بشكل غير مقبول.

المشاركة الايجابية تسقط بوضوح كل مخططات فوضى الخريف العربى الذى هز المنطقة منذ العام 2011، وبالتالى الرفض الكامل لتنظيم الإخوان الإرهابى ومعه كل نشطاء الخراب والتخريب وطريقتهم الحنجورية فى إدارة هذه الفوضى بكل ما فيها من انتهازية رخيصة وابتزاز سياسى وضرب معنوى فى صميم الإرادة الوطنية المصرية

كلنا نعرف أن السيد الرئيس لا ينتمى لأى حزب سوى مصر/ الدولة.. ومصر/ الوطن.. ومصر الشعب، وأنه ـ كما سبق وأن صرح شخصيا وأكثر من مرة بأن «ما عليهش فواتير لحد» ولذا أعتقد جازما أنه سيقاوم هذا الإفساد السياسى بمثل ما يواجه الفساد المتغلغل فى العديد من المرافق والمؤسسات، وأن المحاسبة ستأتى يوما وبشكل لا يرحم فاسدا ولا يتحيز إلا لحق الشعب و كرامته وحماية ماله العام من الإهدار أو الابتزاز.

أخيرا، وبعيداً عن أى ارتجال يعقب أى عملية انتخابية، فالشعب فى النهاية قال كلمته، وعبر آلية الصندوق المعتبرة، وبكل شفافية واحترام، دون تسجيل حوادث عن عمليات تزوير أو تلفيق، وباعتراف كل الهيئات الدولية والمحلية التى راقبت عمليات التصويت، وبالتالى لا يبدو منطقياً أبداً أى تشكيك فى هذه الإرادة الشعبية التى كثفت الوعى العام.

أية أحاديث من هذا النوع ليست سوى تجارة سياسية لا محل لها من الإعراب أو الاحترام، ومهما كان هناك حديث عن سلبيات استخدمت معاناة بعض المواطنين وحاجتهم، إلا أن المواطن وحده كان صاحب الكلمة الفصل بـ«نعم» أو «لا» أمام الصناديق، حيث لا رقيب سوى الضمير الوطني.

ونصيحتى لنخبة المعارضين للتعديلات الدستورية الأخيرة من فئة النشطاء والحنجورية ألا ينجرفوا وراء وهم القدرة والتأثير.. النتيجة واضحة، وعليهم أن يتقبلوها دون إلقاء اتهامات العجز وأن ينشغلوا بعمل حقيقى يكسبهم الرصيد الحقيقى فى الشارع.

لأن الحقيقة الأهم ـ التى ربما لا نختلف عليها كثيراً ـ فهى أن غالبية من رفضوا أو أيدوا، لم يقرأوا التعديلات بأكملها، وكان كل ما يشغلهم هو المادة الخاصة بمد فترة الحكم للرئيس السيسي، أما بقية المواد وهى جديرة بالتقدير، لم يلتفت إليها أحد.

لذا ففى رأيي، فإن الاستفتاء لم يكن استفتاء على مجرد تعديلات دستورية بقدر ما كان بالتوازى استفتاء ضمنيا آخر على شعبية الرئيس.. وها هى النتيجة التى ينكرها ويتنكر لها الأغبياء للأسف الشديد.



النتيجة الكاسحة لمن قالوا «نعم» لا تقلل أبداً ممن قالوا «لا» بموضوعية أو تخونهم أو تهز من وطنيتهم وولائهم لمجمل الدولة الوطنية بعمقها التاريخى ومؤسساتها الرائدة وشعبها الموحد



«السيسى» فى قمة «الحزام والطريق»

مشاركة تعكس مكانة مصر الدولية

عكست زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى الأخيرة إلى دولة الصين للمشاركة بقمة منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولى، مكانة مصر ودورها السياسى والاقتصادى بين دول العالم، التى أخذت خلال الفترة الأخيرة تغيير نظرتها إلى الدولة المصرية، التى حققت نجاحات شهد لها العالم على المستوى الداخلى فيما يتعلق بما تحقق على الأرض من تنمية اقتصادية كبيرة دخلت من خلالها مصر مصاف الدول الأكثر تحقيقا لمعدلات التنمية، وأيضًا على الخارجى ودورها المحورى فى منطقة الشرق الأوسط وتأثيرها الكبير على كل دول المنطقة واستعادتها لدورها الريادى فى المنطقة العربية والإفريقية أيضًا..

ومنذ وصول الرئيس السيسى إلى بكين ليل الأربعاء الماضى وحتى مغادرته بكين لم يتوقف العمل للحظة واحدة، فمن لقاء قمة إلى لقاء آخر ومن جلسة إلى جلسة أخرى، وكان واضحًا الاهتمام بمشاركة الرئيس من كل قادة العالم المشاركين بالمنتدى.

فخلال أيام المشاركة بالقمة على مدار ثلاثة أيام، بدا واضحًا أن الرئيس عبدالفتاح السيسى يحظى باحترام وتقدير كبير من كل قادة العالم، وأن علاقات الصداقة القوية، التى تربطه بزعماء العالم كانت وما زالت نقطة الانطلاق الأهم لتحقيق المصالح المشتركة وتحقيق تطلعات وطموحات الشعب المصرى فى الحياة الكريمة.

وعلى هامش الزيارة عقد الرئيس ٥ لقاءات قمة، منها ثلاثة لقاءات مع قيادات أوربية تناول خلالها العلاقات الثنائية والتعاون المشترك، وجذب استثمارات جديدة فى المشروعات القومية الكبرى والصناعة.

كما شهدت الزيارة حضورا كبيرا للرئيس خلال المشاركة فى أعمال منتدى الحزام والطريق مع ٤٠ من رؤساء ورؤساء حكومات ٤٠ دولة، حيث شارك الرئيس صباح الجمعة فى الجلسة الافتتاحية بكلمة مهمة، أكد فيها عمق وصلابة العلاقات المصرية الصينية، وأن مبادرة الحزام والطريق أصبحت أساسا لمواجهة التحديات المشتركة والتعاون لتحقيق تطلعات الشعوب لحياة أفضل، خاصة أنها تتفق مع رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية الشاملة المستدامة.. والارتقاء بالبنية التحتية فى مجالات النقل والطاقة والتكنولوجيا مع تحقيق التكامل المالى وتعزيز التعاون الثقافى، كما تحدث عن دور المبادرة لتعزيز التعاون الصينى المصرى الإفريقى للارتقاء بمستوى معيشة مواطنى القارة السمراء.

5 لقاءات قمة مع رؤساء وزعماء الدول المشاركة.. واهتمام دولى بما حققته مصر من إصلاحات وتنمية اقتصادية

بعدها استقبل الرئيس السيسى بمقر إقامته نخبة من رؤساء الشركات ورجال الأعمال الصينيين، الذين تسابقوا لعرض مشروعاتهم للاستثمار فى مصر فى مجالات الجلود والسيارات الكهربية والتكنولوجيا والقطار الكهربى بالعاصمة الإدارية الجديدة والزجاج، وأكد السيسى على استعداده الفورى لإزالة أى عقبات وتوقيع عقود إنشاء المصانع الجديدة، وأن مشكلات البنية الأساسية والطاقة وسعر الصرف أصبحت من الماضى، والبيئة التشريعية أصبحت جاذبة للاستثمار، وأكد الرئيس على أهمية عنصر الوقت وسرعة إنجاز المشروعات، واتفق رؤساء الشركات أن مصر أصبحت أكثر جذبًا للاستثمارات، كما أن موقعها متميز، وأنهم حريصون على الاستثمار وسرعة إنجاز المشروعات.

كما شارك الرئيس فى حفل العشاء أقامه زعيم الصين على شرف ٤٠ من رؤساء الدول والحكومات شاركوا فى أعمال المنتدى، حيث جمعته لقاءات ودية مع قادة العالم.

إضافة إلى مشاركته فى المائدة المستديرة لقادة دول الحزام والطريق، حيث ألقى كلمة مهمة فى الجلسة الأولى.

ووجه خلالها عددا من الرسائل الهامة كان مفادها أن مصر أول دولة عربية وإفريقية تعلن اعترافها بمبادرة «الحزام والطريق.

التى تتفق مع أولويات مصر التنموية من حيث تعزيز التعاون الاقتصادى والتبادل الثقافى».

وعرض الرئيس رؤية مصر حول مبادرة «الحزام والطريق» وما يمكن أن تقدمه لدعم هذه المبادرة التنموية المهمة، كما ترتكز على القيمة المضافة الكبيرة التى تمثلها وبخاصة فى ظل محورية موقع مصر الجغرافى والإمكانات الهائلة، التى يوفرها محور تنمية قناة السويس فى هذا الإطار.

وقال الرئيس السيسى، إن مبادرة «الحزام والطريق» تتسق وسياسات مصر الاقتصادية والمشاريع القومية الكبرى، التى تنفذها.

وأضاف :»رؤيتنا تجاه تعزيز التعاون الإقليمى تتسق مع مبادرة «الحزام والطريق»، ونرحب بتدشين شراكات جديدة وتعزيز الشراكات القائمة فى إطار مبادرة «الحزام والطريق».

وأكد الرئيس السيسى أهمية مبادرة الحزام والطريق على الصعيد الدولى، وحرص مصر على التفاعل معها، خاصة أن مصر تعد من الشركاء المحوريين للصين فى المبادرة فى ضوء الأهمية الإستراتيجية لقناة السويس كأحد أهم الممرات البحرية للتجارة العالمية.

كما استعرض الرئيس السيسى خلال كلمته ما تمثله المشروعات القومية الكبرى الجارى تنفيذها فى مصر مثل المنطقة الاقتصادية لمحور قناة السويس من أهمية فى إطار المبادرة، بالإضافة إلى اتساق محاور المبادرة مع العديد من أولويات التنمية والخطط القومية المصرية وفقا لخطة مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، فضلا عن علاقات الشراكة الإستراتيجية الشاملة التى تجمع بين مصر والصين.

وقال الرئيس السيسى، إنه يتم تنفيذ برنامج طموح للإصلاح الاقتصادى فى مصر يستند إلى حزمة من التدابير اللازمة لجذب الاستثمارات وتطوير القطاعات المختلفة، مضيفا أن مصر طورت قدراتها فى مجال الطاقة لتكون مركزا إقليميا لها فى ضوء ما يمثله موقعها الجغرافى وامتلاكها للممر الملاحى بقناة السويس التى تصل الشرق بالغرب.

وأضاف الرئيس السيسى أن أهداف المبادرة تتسق مع جهود مصر لإطلاق المشروعات القومية، وفى مقدمتها محور تنمية قناة السويس القائم على إنشاء مركز صناعى وتجارى ولوجيستى يوفر فرصًا واعدة للشركات الصينية وللدول أطراف المبادرة وغيرها من مختلف دول العالم الراغبة فى الاستفادة من موقع مصر كمركز للمنتجات وإعادة تصديرها إلى مختلف دول العالم، ولا سيما الدول، التى تربط مصر بها اتفاقيات تجارية فى المنطقة العربية وإفريقيا، وأوربا.

واحد من اللقاءات المهمة التى عقدها الرئيس السيسى كان مع الرئيس الروسى، فلاديمير بوتين، حيث أشار بالتعاون الثنائى القائم فى العديد من المجالات والمشروعات المشتركة، التى سيتم البدء فى تنفيذها، خاصة مشروع إنشاء المنطقة الصناعية الروسية فى شرق بورسعيد، ومشروع إنشاء محطة الضبعة لتوليد الكهرباء بالطاقة النووية.

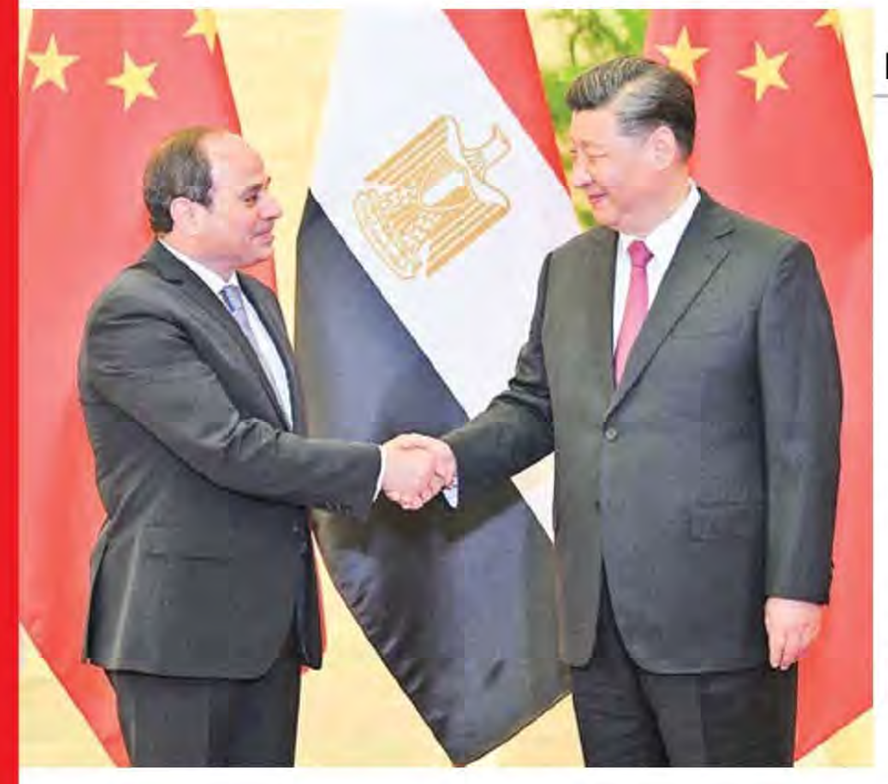
وصرح السفير بسام راضى، المتحدث باسم الرئاسة، بأن الرئيسين تطرقا خلال اللقاء إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الثنائية، ومنها استئناف الرحلات الجوية الروسية إلى مصر، حيث أشاد الرئيس الروسى بالجهود التى قامت بها السلطات المصرية فى تأمين المطارات، والتى ستدعم استئناف رحلات الطيران الروسى عقب انتهاء المشاورات الفنية الجارية بين الجانبين حاليًا، مؤكدا أنها «مسألة وقت»، فضلا عن مشروع محطة الضبعة النووية، والتعاون فى مجال تطوير منظومة السكك الحديدية وكذلك التعاون فى مجال الأمن ومكافحة الإرهاب.

كما تم استعراض التعاون بين مصر وروسيا فى القارة الإفريقية فى ضوء رئاسة مصر الحالية الاتحاد الإفريقى، وفى السياق نفسه تم التطرق للقمة الإفريقية الروسية المقبلة المقرر عقدها فى مدينة سوتشى الروسية أكتوبر المقبل، حيث وجه بوتين الدعوة للرئيس السيسى لحضور القمة، كما تم تأكيد أهمية بلورة نتائج فعلية وعملية لتلك القمة لمصلحة الشعوب الإفريقية بالمقام الأول.



بقلم: حلمى النمنم

لا تخطئ العين تنامى علاقات مصر والصين، وربما يكون تعدد اللقاءات والزيارات بين الرئيسين الصينى والمصرى مؤشرا على ذلك التنامى، زار الرئيس السيسى الصين عدة مرات وفى كل مرة تكون الزيارة بدعوة رسمية من الرئيس الصينى، «شى بينج» ومن جانبه زار الرئيس الصينى مصر وقضى يومين فى الأقصر إبان احتفالات العام الثقافى المصرى - الصيني.. ويأتى حرص مصر على هذه العلاقة تأسيسًا على أن الصين قدمت فى الثلاثين عامًا الأخيرة نموذجًا مبهرًا فى عملية التنمية، حتى بات اقتصادها ومنتجاتها تملأ أسواق العالم، ويضطر الرئيس الأمريكى دونالد ترامب لفرض عقوبات جمركية على واردات الصين للحد من انتشارها وسيطرتها على السوق الأمريكية.



رحلة ناجحة إلى الصين:
لا قوة سياسية بلا تنمية حقيقية

وبالأرقام كان متوسط دخل الفرد فى الصين سنة ٨٩ حوالى نصف متوسط دخل الفرد فى مصر، الآن تضاعف كثيرًا مستوى دخل الفرد الصينى، وتمت السيطرة على الفقر، وتحسن كثيرًا ميزان المدفوعات الصينى، ولا يجب أن نصدق ما يردده أو يتصوره البعض من أن هناك قوة سياسية يمكن أن تكون لدولة بدون قوة اقتصادية، الفقر يهد الدول ويقضى على المجتمعات، نجحت التجربة الصينية، حين ركزت على العمل والإنتاج وجعلته المعيار الأهم فى الحكم على الأفراد، وفى سبيل ذلك خاضت الصين أيضًا تجربة فريدة فى الحد من الزيادة السكانية، صحيح أنهم طبقوها بقسوة، ويحاولون تلافى الآن الآثار السلبية لذلك، لكنها فاتورة التنمية والبناء.

وبفضل هذه التنمية صار صوت الصين مسموعًا ومؤثرًا فى القضايا العالمية وكسرت مع روسيا فكرة أن يكون هناك قطب أوحد فى العالم، وأن الأفضل للإنسانية هو تعدد الأقطاب.

هذه التجربة الفريدة والمهمة فى التنمية نتطلع إليها ونحاول الاستفادة بها، وهذا ما تحاوله مصر ويصر عليه الرئيس السيسى، بالتأكيد لنا ظروفنا الخاصة ولدينا أدواتنا ومقوماتنا، ساعد الصين فى نموها اتساع الأراضى الزراعية لديها وتوفر مصادر المياه من أنهار وأمطار ومواد خام كثيرة للصناعة، ونحن أيضًا لدينا قناة السويس ومناطق التنمية التى تنشأ حولها ولدينا صحارى غنية بالموارد، نحتاج أن نستكشفها، وهو ما يتم الآن، ونجحنا فى توفير طاقة كهربائية ضخمة وإنشاء شبكة طرق مهمة وحديثة، ما يسهل عمليات الحركة والانتقال، بما يعنى فرصا أفضل للاستثمار.

وليس غريبًا أن تتنامى العلاقات بين مصر والصين، مصر لديها حضارتها القديمة والعظيمة والصين أيضًا لديها حضارتها وثقافتها العريقة، وكل من البلدين عانى الاستعمار البريطانى، الذى حاول فرض العزلة والتخلف عليها، وفى القرن التاسع عشر كانت الصين تواجه حرب الأفيون، وكان محمد على يؤسس الدولة الوطنية الحديثة، التى تواطأت عليها بريطانيا وفرنسا وتركيا العثمانية لإجهاضها، فى اتفاق ١٨٤٠، وفى القرن العشرين قامت الثورة الصينية سنة ١٩٤٩ وفى ١٩٥٢ قامت الثورة المصرية، وكان ما كان فى كل بلد من تحديات وعثرات أيضا. إلى أن أدرك الجميع أن التنمية هى أساس البناء، ومصدر القوة والتأثير السياسى، وحماية للوطن من ضنك الفقر ومن ذل الاحتياج، وهكذا تحركت الصين وتتحرك مصر الآن، نحو هدف محدد، يكتمل سنة ٢٠٣٠ بأن تكون مصر واحدة من الاقتصادات القوية فى العالم.

علاقات مصر المتنامية بالصين، أحد أوجه تحركنا وسياستنا الخارجية، لفترات طويلة عشنا أسرى سياسة الاستقطاب العالمى، أيام الاحتلال البريطانى كنا مجبرين على علاقاتنا ببريطانيا وكنا نحاول الخروج من أسارها باللجوء إلى فرنسا، هكذا فعل الزعيم الوطنى مصطفى كامل وفعلت النخب الثقافية والسياسية المصرية.

وفى زمن الاستقلال دخلنا فى استقطاب الحرب الباردة، فكانت علاقاتنا بالاتحاد السوفيتى وضعفت علاقاتنا بالغرب، وانقطعت بعد حرب ١٩٦٧ مع الولايات المتحدة، ثم بعد حرب أكتوبر انقلبت الآية، واتجهنا بالكامل إلى الولايات المتحدة وأدرنا ظهورنا للآخرين.

الآن، ومنذ سنة ٢٠١٤ تتجه مصر إلى الانفتاح على العالم كله، ابتداءً من أفريقيا قارتنا السمراء، ومحيطنا الجغرافى والمائى، وربما كان ترؤس مصر لمنظمة الوحدة الأفريقية تتويجًا لذلك الجهد والتوجه، وكان لافتًا للنظر أن الرئيس السيسى، وهو فى زيارته إلى الولايات المتحدة قبل أسبوعين، اتجه إلى أفريقيا، وكذلك اتجه إليها فى طريق عودته من الولايات المتحدة، وكان المعنى المهم فى ذلك كله أن علاقاتنا بالولايات المتحدة لا تعنى الابتعاد عن أفريقيا، فالعلاقات الدولية لا تقوم على منطق المقايضة والاستبدال.

إلى جوار أفريقيا والولايات المتحدة، لدينا علاقات مهمة مع أوروبا، فى محيطنا المتوسطى، اليونان وقبرص وفرنسا وإيطاليا وغيرها، والرئيس السيسى هو أول حاكم مصرى يجعل الاتجاه إلى منطقة المتوسط اتجاهًا استراتيجيًا فى علاقاتنا الدولية، وجرى ترسيم حدودنا البحرية مع اليونان لأول مرة، وتم التنقيب عن الغاز فى مياهنا الإقليمية بالمتوسط وكان من نتيجة ذلك ظهور حقل «ظهر» للغاز الطبيعي.

فى الشرق لدينا علاقات متنامية مع الصين ومع روسيا ومع الهند أيضًا، وسوف نجد أن كل هذه العلاقات ليست مجرد أمور بروتوكولية وزيارات تشريف، بل يقف خلفها بعد دبلوماسى وعلاقات فى عمليات التنمية والسياحة والقضايا الكبرى فى المنطقة.زيارة الصين الناجحة التى قام بها الرئيس السيسى فى مؤتمر «مبادرة الحزام والطريق» وانتهت يوم الأحد، هى حلقة فى سلسلة من التوازن فى علاقاتنا الدولية والإقليمية.

بقلم: السفير. د. السيد أمين شلبى

منذ أن أطلق الرئيس الصينى عام ٢٠١٣ مبارده حزام واحد.. طريق واحد» والأكاديميون والخبراء الصينيون والغربيون يناقشون أهداف المبادرة وأبعادها العالمية، بحيث يعتبر خبراء أمريكيون أن المبادرة تخفى أهداف الصين فى الهيمنة وإعادة تشكيل النظام العالمى بل والحلول محل الولايات المتحدة فى هذا النظام (راجع: Alice Ekman European union instate for security studies July ٢٠١٥)

إلا أن الباحثين والخبراء الصينيون يركزون على رؤية وأهداف الصين من هذه المبادرة فى التعاون الدولى والربح المتبادل، وتمتلئ الدوريات الصينية بالكتابات التى تفند وجهة النظر هذه، (راجع كتابنا «الصين والعالم رؤية الصين للعالم، رؤية العالم للصين»عالم الكتب ٢٠١٨)، فهم يعتبرون أن الترابط هو محور «الحزام والطريق» ودفع التطورات على المستوى المادى للدول التى يمر بها الحزام والطريق لتعزيز وبناء المنشآت التحتية ووضع الأساس المادى الثابت لتداول الأفراد والبضائع فى هذه المنطقة، أهداف هامة تسعى هذه المبادرة إلى تحقيقها.

أيدتها مصر مبكراً لإدراكها أبعادها العالمية

مبادرة «الحزام والطريق»:

نحو عصر جديد من التعاون الدولى

ويذكر الفكر الصينى أن «المنشآت التحتية» فى مبادرة «الحزام والطريق» تشتمل على السكة الحديدية والموانى والمطارات والاتصالات السلكية واللاسلكية وغيرها، بينما تؤكد أيضا على بناء الصناعة الثقيلة باعتبارها أساس القدرة الصناعية الوطنية ومشاركة الدولة فى توزيع العمل الدولى... على كل حال، يظل الهدف النهائى لتحسين التواصل والترابط هو رفع القدرة الصناعية للدول المعنية.

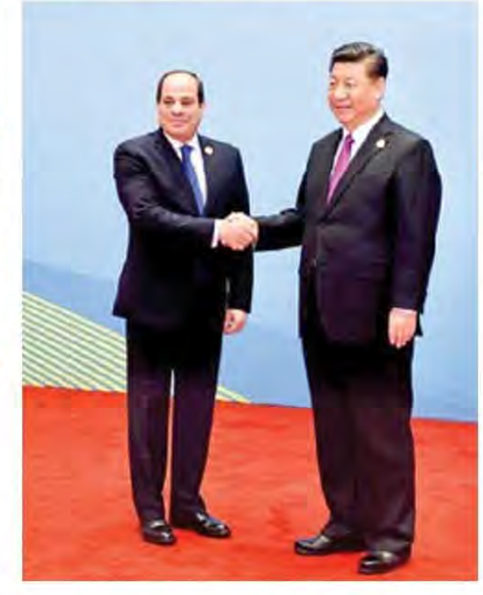
ويشير الفكر الصينى إلى أن المشروعات العديدة المندرجة فى إطار «الحزام والطريق» لا تحسن أوضاع المنشآت التحتية المحلية مباشرة فحسب، وإنما أيضا تدفع التنمية الصناعية والمجتمعية المحلية كليا... الطريقة المباشرة والموضوعية لمعرفة الثمار التى حققها «الحزام والطريق» على المستوى المادى، هى معرفة أحوال استثمار الصين فى الدول الأجنبية، ووفقا لبيانات وزارة التجارة الصينية، بلغ حجم الاستثمار الصينى المباشر غير المالى فى الـ ٤٩ دولة التى يمر بها «الحزام والطريق» ١٤,٨٢ مليار دولار أمريكى فى عام ٢٠١٥، بزيادة ١٨,٢فى المائة عن عام ٢٠١٤م، الذى كان الحجم فيه حوالى ١٢,٥ مليار دولار أمريكى، وفى الفترة من يناير إلى يوليو عام ٢٠١٦م، استثمرت الصين فى الإحدى



عقب إحدى زيارات الرئيس لبكين تشكلت داخل مجلس الوزراء «وحدة الصين» تضم الوزارات المعنية للتنسيق ومتابعة المشروعات الصينية فى مصر ونأمل أن تكون الوحدة مازالت قائمة بل أصبحت أكثر ضرورة الأن



المبادرة سوف تساهم فى ازدهار مشروعات مصر فى منطقة قناة السويس وهو ما فصله الرئيس السيسى فى كلمته أمام قمة بكين بقوله «إن مشاركتنا فى هذه القمة تنبع من اهتمامنا بمبادرة الحزام والطريق والرؤية التى تأسست عليها المبادرة ومحاورها ومشروعاتها، فالمبادرة تتناول قطاعات ومجالات حيوية ذات أولوية بالنسبة لنا فى إطار رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة





المبادرة تنهى الاحتكار العالمى للتجارة الذى كان يتحكم فيه الأسطول الأمريكى، ولذلك فإن فكرة قنوات بديلة تملك إمكانية هز جذور الهيمنة الأوربية والتى دعمت نفسها طويلا على قوة أسطولها والقدرة على تأمينه، وربما كان هذا وراء الشكوك الأمريكية والأوروبية تجاه المبادرة، وإن كان هذا لم يمنع دولاً أوربية وفى مقدمتها ايطاليا، من الانضمام لها



ما قاله الرئيس عن ما يمكن للمبادرة أن تقدمه للتنمية والمشروعات المصرية إنما يلقى أعباء إضافية على الوزارات والمؤسسات والأجهزة المصرية لإزالة كل العقبات أمام عمل الشركات الصينية وهو ما وعدهم به الرئيس عند اجتماعه برؤسائها فى بكين

وخمسين دولة التى يمر بها «الحزام والطريق» ٧,٨٧ مليار دولار أمريكى، هذا يعنى أن استثمارات الصين فى «الحزام والطريق» بلغت نحو خمسين مليار دولار أمريكى منذ عام ٢٠١٣م حتى الآن، هذا الرقم أقل بكثير عن إحصاءات من مؤسسات أخرى.

ووفقا لمشروع «تتبع الاستثمار الخارجى الصينى» الذى يراقب أحوال استثمارات الصين الخارجية، وهو تابع لمعهد «أميركان انتربرايز» لبحوث السياسات العامة، وصل إجمالى استثمارات الصين فى الدول التى يمر بها «الحزام والطريق» ٩٥ مليار دولار أمريكى فى الفترة من عام ٢٠١٣م إلى يونيو عام ٢٠١٥م، وحسب إحصاء مركز التقدم الأمريكى، بلغ إجمالى استثمارات الصين الخارجية ٢٥٠ مليار دولار أمريكى منذ طرح مبادرة «الحزام والطريق» حتى سبتمبر عام ٢٠١٥م، والسبب الرئيسى وراء هذا الاختلاف هو المعايير التى تتخذ فى الإحصاء ولكن، كل هذه الأرقام تدل على أن الصين قد استثمرت أموالاً ملموسة وملحوظة لتحسين المنشآت التحتية وقدرة الصناعة فى الدول المعنية، ولم تصدر كلاما أجوفا فارغا، فالأرقام لا تكذب، رغم تباين مستوى استخدام رأس المال فى المناطق المختلفة، يحقق الاستثمار نتائج إيجابية دائما، و «الحصاد الأولى» لهذه المبادرة يعتبر البارز فى تحسين الملامح المادية للدول المعينة.

غير أن الفكر الصينى لا يغفل عن ما أثارته المبادرة أيضاً من صدمات نفسية فى الدول التى يمر بها «الحزام والطريق» بل وفى العالم كله، وهذا يوضح على أساس منطقى للأرباح الطويلة المدى التى يأتى بها بناء المنشآت التحتية فى المناطق التى يمر بها، ولكن التقييم الدقيق للأرباح الطويلة المدى يكون صعباً لأنها معقدة للغاية، فمن الطبيعى أن تحدث مبادرة «الحزام والطريق» كثيراً من الشعور بالحيرة والشكوك، حتى المعارضة، وخاصة التساؤل بشأن محاولة الصين الاستراتيجية لـ «توسيع منطقة النفوذ» من خلال المبادرة ورغم هذه الشكوك فإن الممارسة خلال السنوات الثلاث أثبتت أن عدداً متزايداً من الدول وجدت آملا فى مبادرة «الحزام والطريق»، وهذا التغير النفسى يدفعها لمشاركة هذا الإطار التعاونى بشكل أكثر نشاطا وأعمق، ومن المعروف أن تحسين المنشآت التحتية يفيد التنمية الاقتصادية والتبادل التجارى، ولكن بسبب عوامل البيئة الطبيعية والجغرافيا السياسية، ثمة مناطق عديدة فى البر الأوراسى لا تمتلك القدرة لتحسين المنشآت التحتية وتعزيز قدراتها الصناعية اعتماداً على قوتها الذاتية وآليات التعاون الدولية القائمة، مبادرة «الحزام والطريق» تعطى هذه المناطق الأمل فى تحقيق التنمية، حيث أنها تقدم رأس المال، بينما تحفز مبادرة هذه المناطق، فكثير من الدول التى تهتم بـ «الحزام والطريق» أصبحت أكثر حماسة من الصين.

وينبه الفكر الصينى الى أن علينا أن ندرك أن مبادرة «الحزام والطريق» ليست كل استراتيجية التنمية والاستثمار الخارجى للصين، وفقا لبيانات وزارة التجارة الصينية، خلال الفترة من يناير إلى مايو عام ٢٠١٦، ارتفع استثمار الصين فى أمريكا الشمالية إلى أعلى مستوى له، فازداد بنسبة ٢٠٨فى المائة، وفى الأوقيانوسيا ازداد بنسبة ٧٢,٤فى المائة أما فى آسيا وأمريكا اللاتينية فازداد بنسبة ٦٢,٨فى المائة و ٥٠,٥فى المائة على التوالى، وفى إفريقيا ازداد بنسبة ٥فى المائة، هذه الحقائق تؤكد أن الصين نفسها تعزز التنمية الذاتية باستخدام شامل للوسائل المختلفة وتقلل المخاطر المحتملة للاستثمار فى «الحزام والطريق».

وتقوم الصين، إلى حد كبير، بتجربة تنمية عابرة للحدود على نطاق ضخم، رغم أن هدفها النهائى ما زال خلق بيئة خارجية كلية جيدة لتنميتها الذاتية لازدهار الصين، لكنها تجسد شعورها بالمسئولية ورسالتها فى الاهتمام بالمصالح العامة والبعيدة.

واستخلص الباحثون الصينيون إلى أنه لكى تلعب مبادرة «الحزام والطريق» دورها مثلما تتوقع الصين ينبغى التعلم المستمر والتحسين الذاتى للحكومات والمؤسسات والهيئات الاجتماعية للصين والدول الأخرى، وقد تواجهها بعض الصعوبات والتحديات، ولكن على كل حال، ستكون مبادرة «الحزام والطريق» محاولة مفيدة للعالم، وستقدم مزيداً من الإمكانيات للقارة الأوراسية والعالم كله.

ومنذ البداية أيدت مصر والتحقت بمبادرة الحزام والطريق» ونتصور أن هذا كان إدراكا للأبعاد الثنائية والعالمية للمبادرة، فضلاً عن أن المبادرة سوف تربط الشرق الأوسط وإفريقيا بكل من آسيا وأوربا فإن المبادرة سوف تساهم فى ازدهار مشروعات مصر فى منطقة قناة السويس وهو ما فصله الرئيس السيسى فى كلمته أمام قمة بكين بقوله «إن مشاركتنا فى هذه القمة تنبع من اهتمامنا بمبادرة الحزام والطريق والرؤية التى تأسست عليها المبادرة ومحاورها ومشروعاتها، فالمبادرة تتناول قطاعات ومجالات حيوية ذات أولوية بالنسبة لنا فى إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة مثل الارتقاء بالبنية التحتية فى مجالات النقل والطاقة وتكنولوجيا المعلومات ومشروعات ربط المرافق، كما تتفق أهداف المبادرة مع جهودنا لإطلاق المشروعات العملاقة ذات العائد الكبير والفرص الاستثمارية المتنوعة وفى مقدمتها محور قناة السويس»، ونعتقد أن ما قاله الرئيس عن ما يمكن للمبادرة أن تقدمه للتنمية والمشروعات المصرية إنما يلقى أعباء إضافية على الوزارات والمؤسسات والأجهزة المصرية لإزالة كل العقبات أمام عمل الشركات الصينية وهو ما وعدهم به الرئيس عند اجتماعه برؤسائها فى بكين، فى هذا السياق أتذكر أنه عقب إحدى زيارات للرئيس لبكين تشكلت داخل مجلس الوزراء «وحدة الصين» تضم الوزارات المعنية للتنسيق ومتابعة المشروعات الصينية فى مصر ونأمل أن تكون الوحدة مازالت قائمة بل أصبحت أكثر ضرورة.

أما على المستوى العالمى ووفقاً حتى لخبراء غربيين (راجع Arul Bhardwat, "Belt and the Road iniatiive: An Idea ٢٠١٨.Whose time hes come"

فإن المبادرة تنهى الاحتكار العالمى للتجارة الذى كان يتحكم فيه الأسطول الأمريكى، ولذلك فإن فكرة قنوات بديلة تملك إمكانية هز جذور الهيمنة الأوربية والتى دعمت نفسها طويلا على قوة أسطولها والقدرة على تأمينه، وربما كان هذا وراء الشكوك الأمريكية والأوروبية تجاه المبادرة، وإن كان هذا لم يمنع دولاً أوربية وفى مقدمتها ايطاليا، من الانضمام للمبادرة، ثم تصورنا بعداً إيجابياً أخر للمبادرة وهو مساهمتها فى التيار العالمى الجارى لنقل النظام العالمى من النظام الثنائى أو الأحادى القطبى إلى النظام المتعدد المراكز والأقطاب، وهو النظام الصحى الذى يضمن التوازن فى العلاقات الدولية، وهو موضوع كتابنا تحت الطبع.



بقلم: غالى محمد

منذ أيام، أعلن هشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام عن بيع نحو ٢٠ مليون متر من أراضى شركات قطاع الأعمال لسداد ديونها للقطاعات الحكومية المختلفة مثل البترول والكهرباء والتأمينات وغيرها ليس هذا فقط، بل سوف يتم بيع مساحات من أراضى شركات الغزل والنسيج لسداد ديونها أيضاً ولتوفير نحو ٢٠ مليار جنيه لتمويل خطة تطوير شركات الغزل والنسيج.

ويعنى هذا الخبر، أنه كما سبق أن فعل الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء الأسبق والدكتور مختار خطاب وزير قطاع الأعمال الأسبق والدكتور محمود محيى الدين وزير الاستثمار الأسبق، لا بديل لسداد أية ديون شركات قطاع الأعمال سوى من خلال بيع أراضى تلك الشركات، بغض النظر عن تطويرها وبالتالى تحقيق أية عوائد وتدفقات نقدية من الأرباح والإنتاج والتصدير لسداد ديون تلك الشركات للقطاعات الحكومية المختلفة.

اختزال القضية فى بيع الأراضى فقط لا يفيد

أين الجديد فى تطوير وتحديث شركات قطاع الأعمال العام؟

وإذا كان الوزراء السابقون قد طرحوا تطوير وتحديث بعض هذه الشركات، فإن وزير قطاع الأعمال الحالى يركز على سداد الديون وفقاً لخطة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء بالقضاء على تشابكات الديون الحكومية بين الوزارات المختلفة، ولا يركز على تطوير وتحديث الشركات إلا بالتصريحات فقط، وليس أدل على ذلك من عدم وضوح الرؤية فى تطوير شركة مثل الحديد والصلب، التى يتحدث عنها مرة بالتطوير من خلال المشاركة مع شركات عالمية، ومرة أخرى من خلال توفير الموارد لعملية التطوير لكننا لم نلمس نتيجة واضحة حتى الآن، رغم أنه كانت هناك مناقصات جاهزة من قبل لتحديث وتطوير الحديد والصلب وتم إيقافها قبل طرحها بأيام ولا نعلم ماذا سيتم فيها .

وإذا كان التطوير والتحديث ليس واضحا على أرض الواقع بالنسبة للشركات باستثناء خطة الشركة القابضة للغزل والنسيج التى وضع لها برنامجا زمنيا.

ورغم ذلك، فإننى أخشى ألا تجد هذه الخطة طريقها إلى الواقع خاصة وإننى سمعت منذ أن عملت بالصحافة عن خطط لتطوير شركات الغزل والنسيج، ولكن دون فائدة.

وقبل الاستطراد فى تفاصيل هذا المقال، فلدى بعض الملاحظات على هذه الخطة، وخاصة فيما يتعلق باستمرار نشاط إنتاج الملابس الجاهزة فى شركات قطاع الأعمال وأرى أن تتخارج تلك الشركات من نشاط الملابس الجاهزة وتتركه بالكامل للقطاع الخاص، إلا إذا كان التشغيل لحساب الغير، لأن تجارب شركات قطاع الأعمال فى الملابس الجاهزة أصبحت غير مجدية، وهنا أسأل أين إنتاج شركة مصر للغزل والنسيج وشركة كفر الدوار وشركة فستيا من الملابس الجاهزة والبدل فى الأسواق الآن ومنذ سنوات.

اقترح أن تتفرغ شركات الغزل والنسيج إذا ما تم تنفيذ خطة تطويرها، أن تتفرغ لإنتاج الغزول والأقمشة والمفروشات والوبريات والتركيز على التصدير قبل الأسواق المحلية المكتظة بالأقمشة والملابس المهربة أو بإنتاج القطاع الخاص الذى يشكو ركودا ضخما.

المهم أن بيع أراضى الشركات سوف يكون هو المصدر الأساسى لسداد ديون القطاعات الحكومية المختلفة، وهذا ليس بجديد، فقد سبق أن نفذ الدكتور محمود محيى الدين وزير الاستثمار الأسبق ببيع الكثير من الأراضى للبنك الأهلى وبنك مصر وغيرهما من البنوك لسداد ديون تلك البنوك البالغة وقتها نحو ٣٠ مليار جنيه، فى حين لن ينجح فى بيعها فى الأسواق لزيادة المعروض وقتها من الأراضى، والنتيجة أن احتفظت البنوك بمساحات كبيرة من الأراضى، وباعت بعضها للقطاع الخاص فيما بعد لإقامة مشروعات عقارية، وبعضها لم يتم بيعه حتى الآن.

وها هو هشام توفيق وزير قطاع الأعمال يعيد ذات السيناريو ببيع ٢٠ مليون متر سواء لذات البنوك أو لبعض القطاعات الحكومية، كما فعل مع وزارة البترول باستبدال الدين بأراض، ومن المنتظر أن يتم مع وزارات وهيئات أخرى، يتم معها مبادلة الديون بالأراضى.

وربما هذا هو الحل السهل لصعوبة بيع تلك المساحات للقطاع الخاص فى توقيت واحد لزيادة المعروض من الأراضى وتوقع عدم قدرة استيعاب الأسواق لتلك الماسحات الضخمة من الأراضى.

هذا رغم أن وزير القطاع الأعمال العام، قد أعلن أنه سوف يتم بيع تلك الأراضى لمشروعات عقارية بعد تحويلها من أراض صناعية إلى أراض بناء وقيام الشركات صاحبة الأرض بإنهاء تلك الإجراءات حتى تكون تلك الأراضى جاذبة للمشترين.

وكل هذا يعنى أنه لا يوجد جديد عن الوزير هشام توفيق وزير قطاع الأعمال الحالى، وإنما يفعل ما فعله السابقون واختار الحل السهل لسداد المديونيات من خلال بيع ومبادلة أراضى الشركات سداداً للديون، المستحقة على هذه الشركات البالغ عددها الآن نحو ١١٩ شركة يعنى هذا أننا قد نجد الأمور محلك سر.

لا جديد فى التعامل مع الشركات سوى ببيع الأراضى فقط لسداد الديون بشكل أساسى.

وكنا نعتقد أن يسبق بيع الأراضى، تطبيق برنامج الطروحات وطرح حصص من بعض الشركات الناجحة فى البورصة، ولكن هذا السيناريو، لم يحدث حتى الآن، والظاهر على الساحة أن برنامج الطروحات يتعثر بسبب انخفاض الأسعار فى البورصة، كما يزعم المسئولون فى قطاع الأعمال، فى حين لم يمنع هذا من بيع نحو ٢٥فى المائة من شركة السجاير لتحالف عربى والأمور تشير آجلا أو عاجلا إلى إمكانية أن يكون لهذا التحالف الحصة الحاكمة فى شركة السجاير، وبذات السيناريو الذى تم من قبل مع شركة السويس للأسمنت، التى استحوذ عليها الأجانب بالتدريج.

ويعيب ذلك غياب الشفافية فى عملية استحواذ التحالف العربى على تلك الحصة التى تم بيعها مؤخراً فى شركة السجاير «الشرقية للدخان» .

وكنا نتمنى ألا يتعثر برنامج الطروحات، ويذهب العائد منه لتحديث وتطوير الشركات بينما يذهب العائد من بيع ومبادلة أراضى الشركات لسداد ديون الوزارات والقطاعات الحكومية المختلفة.

إلا إذا كان تعثر برنامج الطروحات وطرح نسب من أسهم الشركات فى البورصة، هو الرغبة فى البيع لمستثمر رئيسى يسبق توسيع قاعدة الملكية، أو الانتظار لتعديل قانون شركات قطاع الأعمال ٢٠٣ وبما يعطى خروج العديد من الشركات من عباءة هذا القانون





حتى لو كانت نسبة أسهم المال العام ٧٤في المائة وربما يستهدف إخراج العديد من الشركات من قانون قطاع الأعمال ٢٠٣، تسهيل استحواذ بعض التحالفات على حصص حاكمة فى تلك الشركات بعيداً عن اسم الخصخصة الذى أصبح اسما سيئ السمعة بسبب بعض الممارسات فى بيع الشركات فى عصر مبارك.

وما بين تعثر برنامج الطروحات أو تأخيره، وانتظار تعديل قانون قطاع الأعمال العام، ٢٠٣ ينطلق برنامج بيع ومبادلة أراضى الشركات بالديون بسرعة دون أن يكون هناك انطلاق حقيقى لعجلة الإنتاج والتصدير من تلك الشركات.

ورغم أننى كنت أتمنى أن يتم تحويل مساحات من تلك الأراضى إلى مناطق حرة أو مناطق صناعية للاستثمار الصناعى إلا أن التوجه لدى الحكومة هو البيع لمشروعات عقارية وليس أدل على ذلك أن وزارة قطاع الأعمال هى التى تقوم بإنجاز تحويل تلك الأراضى من أغراض صناعية إلى أغراض عقارية.

وإذا كان عائد بيع الأراضى سوف يذهب لديون الشركات للبترول والكهرباء والتأمينات والضرائب، وإذا كان برنامج الطروحات متعثرا، وإذا كان ليس محسوماً أى أسلوب سوف يتم اتباعه لتطوير لتلك الشركات سواء بالمشاركة أو غيرها، فإن هناك كنزا لشركات قطاع الأعمال يتجاهله هشام توفيق، وهو طرح نسب من مساحات شركات قطاع الأعمال العام فى نحو ٦٥٠ شركة استثمارية.

لم يفكر أحد فى تلك المساحات التى تعتبر كالصندوق السرى المغلق، ولم يفكر أى وزير فى الاهتمام بملف تلك المساحات وتلك الشركات الاستثمارية التى يساهم فيها المال العام من شركات قطاع الأعمال العام والبنوك وشركات التأمين بشكل أساسى.

وهناك من يبرر ذلك بأن تلك المساحات، تحقق عوائد مالية مهمة لشركات قطاع الأعمال تعينها على توفير المرتبات والسيولة المالية لشراء مستلزمات الإنتاج.

لكن هذا التبرير يفتقد للدقة خاصة لو علمنا أن جانب المجاملة يغلب بشكل أساسى على اختيار أعضاء مجالس الإدارات ممثلى المال العام عن شركات قطاع الأعمال العام وشركات التأمين فى تلك الشركات الاستثمارية.

لدرجة أن بعض أعضاء مجالس الإدارات ممثلى المال العام يحصلون على مبالغ ضخمة مقابل بدلات الحضور ونسب من الأرباح وغيرها من مكافآت مجالس الإدارات قد تصل إلى الملايين سنويا والأسرار كثيرة ومثيرة ومؤلمة فى عالم مجاملات اختيار ممثلى المال العام فى الشركات الاستثمارية لدرجة أن بعض رؤساء الشركات القابضة ورؤساء الشركات التابعة وبعض قيادات البنوك، يضعون أنفسهم عنوة كأعضاء مجالس إدارات فى بعض الشركات عالية الأرباح التى تحقق لهم الملايين سنوياً.

وإن كان البعض يرى أن هذا لا يخالف القانون واللوائح، فإن الواقع يقول إن هؤلاء يعطلون بيع ساحات بعض حصص المال العام فى تلك الشركات الاستثمارية. وهذا لا يخص القيادات الحالية فقط، وإنما يعود ذلك للوراء لكافة القيادات السابقة أيضا.

وعندما أركز هنا على مساهمات المال العام فى تلك الشركات الاستثمارية، فهذا هدفه بيع نسب منها فى البورصة واستغلال عوائدها فى الشركات المؤكد نجاح تطويرها، وليس المغامرة بها فى عمليات تطوير خاسرة وفاشلة.

ويخطئ من يتجاهل أهمية تلك المساهمات، وإذا لزم بيعها فى توفير موارد مالية لتطوير الشركات أو سداد الديون، ولذلك لم يكن مستغربا أن يصرح المسئولون فى قطاع الأعمال العام عن بيع مساهمات الشركة القومية للأسمنت فى عدد من شركات الأسمنت الاستثمارية للمساهمة فى سداد ديونها، ولكن هذا لم يحدث الآن رغم قرارات الجمعية العمومية بتصفية الشركة القومية للأسمنت.

بكل إصرار ليست القضية فى تطوير وتحديث شركات قطاع الأعمال حتى بيع الأراضى فقط لسداد الديون بشكل أساسى للبترول والكهرباء والضرائب والتأمينات، وإنما هناك مصادر أخرى لتوفير التمويل اللازم لتطوير وتحديث الشركات وذلك كما ذكرنا من عوائد برنامج الطروحات وطرح نسب من أسهم الشركات فى البورصة أو من بيع نسب بعض مساهمات الشركات فى الشركات الاستثمارية.

المهم أن يكون إصلاح وتحديث شركات قطاع الأعمال أمراً ملحاً إذا كان مجديا، وإذا لم يكن، فالتصفية هى الحل وذلك بعد الدراسات الجادة التى تقوم بها مكاتب ذات ثقة فى هذا المجال.

المهم أن تكون هناك رؤية وإرادة لعملية التطوير والتحديث ولا يكون عدم وفرة التمويل هو شماعة لإهمال إصلاح الشركات.

وقبل ذلك، أن يتم اختيار إدارات قادرة على النهوض بتلك الشركات، يتم اختيارها بعناية.

وكذلك اختيار كافة القيادات بدقة من حيث القدرة على الإدارة، وهذا ما يجعلنى أقول إن تطوير وتحديث شركات الغزل والنسيج بذات فكر القيادات الحالية فى الشركات التابعة لن يكون مجديا، ولا بد من إحداث نقلة كبيرة فى اختيار كافة قيادات الشركات مع عمليات التطوير والتحديث والمحاسبة الحازمة فى حالة الإضرار بتلك الشركات وهذا الأمر يتطلب أن نعود للمطالبة بأن تكون هناك متابعة رئاسية لهذا الأمر لأن هذا سيكون وسيلة الأطمئنان للجميع.


مدبولى

المهم أن يكون إصلاح وتحديث شركات قطاع الأعمال أمراً ملحاً إذا كان مجديا، وإذا لم يكن، فالتصفية هى الحل وذلك بعد الدراسات الجادة التى تقوم بها مكاتب ذات ثقة فى هذا المجال، المهم أن تكون هناك رؤية وإرادة لعملية التطوير والتحديث ولا يكون عدم وفرة التمويل هو شماعة لإهمال إصلاح الشركات


توفيق



هشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام لـ«المصور»:

بيع الأراضى غير المستغلة مدروس بعناية

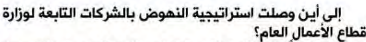
..وثمار استراتيجية تطوير الشركات ستظهر 2020



هل أصبحت سياسة بيع أصول الشركات هى الوسيلة الوحيدة أمام وزارة قطاع الأعمال لسداد ديونها ؟ أين خطط التطوير وماذا تحقق منها؟.. أسئلة طرحناها على هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، الذى أكد أن التطوير واقع يتحقق بالفعل وأن شركات قطاع الأعمال العام حققت صافى ربح قدره ١١,٣ مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠١٦ /٢٠١٧ مقابل ٧,٥ مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠١٥ /٢٠١٦ بمعدل نمو ٥٢ فى المائة.

الوزير كشف فى حوار خاص مع المصور أن استراتيجية الوزارة للنهوض بالشركات التابعة تسير بخطى ثابتة وهدفها النهوض بالشركات التابعة وهى تقوم على عدة محاور منها التعامل مع الشركات الخاسرة وإصلاحها وأيضا زيادة ربحية الشركات التى تحقق أرباحا فضلا عن التطوير الادارى وتدريب العاملين ورفع كفاءتهم بالإضافة إلى تغيير التشريعات ومنها القانون ٢٠٣ بهدف زيادة الحوكمة والشفافية بعيدا عن البيروقراطية.

وشدد الوزير على أن بشائر استراتيجية تطوير شركات قطاع الأعمال العام ستظهر عام ٢٠٢٠.



حوار أجراه: محمد حبيب

إلى أين وصلت استراتيجية النهوض بالشركات التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام؟

يتم حالياً تنفيذ استراتيجية تطوير الشركات من خلال عدة محاور أهمها إدارية وتدريب العاملين وتحديث الماكينات وتغيير التشريعات وإقامة مشروعات جديدة وكذا التعامل مع الشركات الخاسرة لتقليل خسائرها وبحث كل الحلول لتحويلها للربح.. أيضا هناك محور لزيادة أرباح الشركات التابعة التى تحقق ربحية فضلا عن محور يتعلق باستغلال الأصول غير المستغلة والمحور الأخير يتعلق بطرح بعض الشركات فى البورصة.

وكيف تتعاملون مع ملف الشركات الخاسرة؟

القطاع به ٤٥ شركة خاسرة نسعى إلى تعويم ٢٦ شركة منها تمثل نحو ٩٠ فى المائة من إجمالى خسائر قطاع الأعمال العام ويتم تعويم هذه الشركات بالاستعانة بالخبرات المحلية والعالمية خاصة أن أغلب هذه الشركات فى مجال الغزل والنسيج وهناك خطط واضحة للتعامل مع هذه الشركات الخاسرة، كل شركة حسب حالتها وما تحتاجه، فهناك شركات تحتاج إلى التحديث الكامل لبعض مصانعها وأخرى تحتاج إلى عمرات جسيمة.

نسمع كثيرا عن خطة لتطوير شركات الغزل والنسيج إلى أين وصلت هذه الخطة؟

الغزل والنسيج أهم قطاع يحظى باهتمام الدولة حالياً لأنه قطاع يرتبط بالتصدير والزراعة وتوفير المزيد من فرص العمل وخطة تطوير الغزل والنسيج مخطط لها أن تستغرق عامين ونصف العام وتبلغ التكلفة نحو ٢١ مليار جنيه وبدأنا فى البحث عن التمويل وفتح الاعتمادات المالية والتعاقد مع استشاريين لتنفيذ الخطة وبداية إعداد الرسومات الهندسية والإنشاءات وتم التعاقد مع المكتب الاستشارى الأمريكى وارنر لتقديم الاستشارات اللازمة لتطوير الغزل والنسيج وتشكيل لجنة لتيسير إجراءات تنفيذ الخطة من الشركة القابضة للغزل والنسيج والقطن وتم عقد لقاءات مع قيادات شركات الغزل والنسيج لتقييم كفاءة الإدارات.

متى سيتم توقيع عقد شراء ماكينات الغزل والنسيج الجديدة؟

خلال أسبوع سيتم توقيع عقد استيراد الماكينات الجديدة مع ٧ شركات كلها شركات أوربية من سويسرا وألمانيا وإيطاليا وسيتم استلام الدفعة الأولى من الماكينات مع بداية عام ٢٠٢٠ والدفعة الثانية بعدها بعام.

هل الماكينات الجديدة ستكون لشركات محددة أم لكل الشركات الـ ٢٣؟

لكل الشركات وخطة تطوير شركات الغزل تتضمن دمج الشركات الـ٢٣ للغزل والنسيج فى ٩ شركات قوية وكبيرة وذلك لرفع كفاءتها وزيادة الإنتاج بأكثر من ٢٠٠ فى المائة وسوف يكون هناك ٣ مراكز متكاملة للغزل والنسيج والصباغة فى المحلة الكبرى وكفر الدوار وحلوان و٣ مراكز متخصصة فى التصدير فى المحلة وكفر الدوار ودمياط وسوف تركز هذه المراكز على توجيه إنتاجها للتصدير من الغزول والمنسوجات فجزء من الشركات ستركز على الإنتاج للسوق المحلى وجزء آخر سيوجه إنتاجه للتصدير ومن المتوقع أن يتحول قطاع الغزل والنسيج من خسائر تقدر حاليا بـ٢,٥ مليار جنيه إلى تحقيق أرباح تصل إلى ٣ مليارات جنيه فى العام الواحد.

متى تتوقع حدوث هذا؟

بداية من عام ٢٠٢٤.

لكن حتى يتحقق هذا الحلم لابد من تدريب العمالة ورفع كفاءتها فى شركات الغزل والنسيج؟

بالفعل.. تم تخصيص ٧٠٠ مليون جنيه لتدريب عمال الغزل والنسيج لرفع كفاءة العمال وتطويرهم لأن الماكينات الجديدة من طرازات حديثة والعمال لم يعملوا عليها من قبل والتدريب سيتم من خلال الشركات التى سيتم استيراد الماكينات الجديدة منها.

من أين سيتم تدبير ٢١ مليار جنيه لتنفيذ خطة تطوير شركات الغزل والنسيج ؟

تمويل التطوير من عائد بيع بعض قطع الأراضى غير المستغلة فى شركات الغزل والنسيج فجزء من عائد بيع الأراضى يذهب لتمويل التطوير والجزء الآخر لتسديد مديونية هذه الشركات.

البعض يعترض على بيع الأراضى ويرى أن هناك تسرعا فى ملف بيع الأراضى؟

بالعكس.. الأمر مدروس بعناية.. لسنا الجهة الوحيدة التى تمتلك أراضى غير مستغلة فمثلا السكة الحديد وغيرها من الهيئات لديها أراض غير مستغلة وهناك جهات عديدة حكومية



إقامة 3 مراكز متكاملة للغزل والنسيج فى المحلة وكفر الدوار وحلوان و3 مراكز أخرى للتصدير





الغزل والنسيج سيتحول من الخسارة 2.5 مليار جنيه إلى أرباح نحو 3 مليارات جنيه فى 2024

تتجه للاستفادة من أصولها لتدر عائدا لتمويل التطوير وتسديد المديونيات وهذا توجه حكومة وليس وزارة فقط وتم استحداث لجنة حكومية خاصة تحت متابعة من الرئاسة لتنظيم هذا الأمر حتى يتم التعامل معه بشكل منضبط.

هذا يجعلنا نسأل.. إلى أين وصل ملف تسوية مديونيات شركات قطاع الأعمال العام؟

وقعنا بروتوكولات مع وزارتى البترول والكهرباء وجار تنفيذها لتسوية المديونية على الشركات لدى الوزارتين وجزء كبير من المديونية سيتم تسويته مقابل مبادلة أراض تابعة للشركات وبالفعل تم تسوية نحو ٦٥ فى المائة من المديونية الحكومية على الشركات التابعة ويبقى جزء من المديونية لبنك الاستثمار القومى لتحسين أوضاع الشركات فى القوائم المالية.

ماذا عن تطوير شركات الأدوية التابعة وزيادة حصتها من سوق الدواء؟

ندرس حالياً مشروع زيادة حصة شركة مصر لتجارة وتوزيع الأدوية فى التوزيع على الصيدليات بأن تزيد حصتها على ١٠ فى المائة حاليا وبالنسبة لمصانع الأدوية فاهتمامنا ينصب على أمرين الأول زيادة العمرات والصيانة للمصانع وبالفعل تم تخصيص ٧٥٠ مليون جنيه لتطوير ٨ شركات إنتاج للأدوية والأمر الثانى هو التوجه للشراكة مع مستثمرين لإنتاج مصانع جديدة لإنتاج أدوية غير موجودة فى مصر أهمها أدوية الأورام والمحاليل لاحتياج السوق لها.

وهل هناك خطة لتطوير شركة الحديد والصلب؟

هناك استراتيجية كاملة ونتابع حاليا العروض التى تقدمت لمناقصة التطوير ونأمل فى أن نسير فى اتجاه المشاركة.

والدلتا للأسمدة؟

يتم حاليا ترسية المناقصة على استشارى فنى ويتم فحص المتقدمين للبدء فى تطوير الشركة وتحويلها للربحية.

متى سيتم افتتاح مشروع كيما ٢ بأسوان؟

المشروع سيتم افتتاحه للتشغيل الكامل فى شهر يوليو المقبل وهو مشروع عملاق لإنتاج الأسمدة وتصل استثماراته لنحو ١١ مليار جنيه.

ماذا عن تعديلات القانون ٢٠٣ الذى ينظم عمل شركات قطاع الأعمال العام؟

التعديلات التشريعية المقترح إدخالها على قانون ٢٠٣ يتم مناقشتها مع الجهات المعنية تمهيداً لإقرارها وعرضها على مجلس النواب فى دورته المقبلة فى أكتوبر المقبل وذلك بعد إتمام التعديلات وعرضها للحوار المجتمعى بعد الانتهاء منها وتهدف التعديلات إلى زيادة الحوكمة والشفافية والإفصاح مع إدارة الشركات بكفاءة القطاع الخاص.

البعض يرى أن هذه التعديلات ستؤثر على حقوق العمال؟

غير صحيح بالمرة، على العكس هناك توازن نحافظ به على حقوق العاملين والمصلحة العامة للشركات وإيجاد آليات للتطوير أكثر حرية وبعيدا عن البيروقراطية فالتعديلات هدفها التوازن بين مصلحة العمال ومصلحة الشركات، نحن ننظر إلى المصلحة العامة، فلن نتجاهل مصالح العمال.

بقلم: على محمود

لولا أن الرئيس السيسى، عندما كان وزيراً للدفاع فى عام الرمادة الذى حكم فيه الإخوان مصر، استطاع بشجاعته وقوته وأمانته أن يحفظ لمصر أمنها وسلامتها، وأن يحافظ على شعب مصر من الفتن والحرب الأهلية التى كان يخطط لها التنظيم الإرهابى للإخوان لتنفيذ المخطط الصهيو أمريكى لتفتيت وتقسيم مصر المحروسة، ولم يخش السيسى الجماعة الإرهابية والقتلة والمجرمين، ووضع حياته على كفه نداء للوطن، ووعد الشعب المصرى بمساندة الجيش والشرطة للشعب فى ثورته فى ٣٠ يونيو، واستطاع أن يقود مصر إلى بر الأمان بفضل شجاعته وتضحيات خير أجناد الأرض من رجال الجيش والشرطة، والصفات التى تمتع بها وزير الدفاع السيسى قد اكتسبها من المؤسسة العسكرية التى شرف بالانتماء إليها على مدى نصف قرن من الزمان.

ثلاث شهادات تستحق التوقف

وهناك ٣ شهادات أجنبية تؤكد لماذا تحتاج مصر الآن إلى رئيس بمواصفات السيسى..

الشهادة الأولى: للكاتب والمؤرخ الفرنسى «شارل سان برو» فى مقال له يدافع فيه عن تعديلات الدستور المصرى، ويجيب عن السؤال المهم: لماذا تحتاج مصر إلى رئيس قوى مثل عبد الفتاح السيسى؟!، ويرى برو أن هذه التعديلات ضرورية تفرضها التحولات الجيو سياسية والداخلية، وهى تهدف إلى استكمال التحول الديمقراطى الذى بدأ مع ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، مشيرا إلى أن ما يتعلق بتعديل المواد الخاصة بالولاية الرئاسية ضرورة للظروف الاستثنائية التى تمر بها مصر، مستشهداً فى ذلك بدستور فرنسا الآن الذى لم يقصر مدة الرئاسة على ولايتين حتى عام ٢٠٠٨.

وأضاف «بـرو»: أن التعديلات الدستورية المقترحة تتعلق بـ ١٢ مادة من مواد الدستور تهدف إلى تعزيز الحريات من خلال ضمان التمثيل البرلمانى للمرأة بحصة ٢٥ فى المائة والتمثيل الثانى للشباب والمسيحيين وذوى الاحتياجات الخاصة والمصريين بالخارج.

وتهدف هذه التعديلات، كما يقول الكاتب والمؤرخ الفرنسى، إلى استكمال العملية التى بدأت فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، فلا يجب اعتبار أحداث عام ٢٠١١ التى أدت إلى الإطاحة بمبارك نموذجية، فنرى اليوم مدى الاضطرابات التى تسبب فيها «الربيع العربى» فى مصر، استفادت جماعة الإخوان من ثورة ٢٠١١ بشكل أساسى، حيث كانت القوة المعارضة المنظمة الوحيدة، وأن صعود طغيان جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة لم يشكل تقدما، بل على العكس تماما، ففى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ثار الشعب ضد الإخوان على وجه التحديد، وفى مواجهة خطر الفوضى العامة والحرب الأهلية وضعت المؤسسة العسكرية بقيادة السيسى، وبتأييد قطاع كبير من الشعب نهاية لحكم الإخوان واستطرد «شارل سان برو»: تعزيز التعديلات الدستورية لدور المؤسسة العسكرية باعتبارها «حـارس وحامى الدولة الديمقراطية والدستور ومبادئ ثورة ٣٠ يونيو» فقد أبرزت ديباجة دستور ٢٠١٤ «مكانة الجيش فى الحياة الوطنية» لاسيما التزامه بحماية ومساعدة الشعب خلال ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣».

وأضاف «برو»: فى الواقع مصر ليست سويسرا أو النرويج، إنها تواجه أحداثا خطيرة، خاصة فى سيناء، وفى هذا السياق فإن المؤسسة العسكرية هى المؤسسة الرئيسية القوية والموحدة، وهذا هو سبب التعديل الدستورى، يقدم مبدأ أن «الجيش هو المدافع وضامن الديمقراطية والحالة المدنية».

واستطرد الكاتب والـمـؤرخ الفرنسى: «يمكن فهم هذا الجدل، فمن الواضح أن مصر اليوم لا تستطيع الاستغناء عن نظام قوى، أولاً لأنه يجب أن يتعامل مع خطر الإرهاب وزعزعة الاستقرار، وثانيا لأنه بوضع إقليمى خطير خاصة فى ليبيا، وأخيرا لأنه يتعين عليه أن يواجه مشاكل كبيرة، لا سيما من الناحية الاقتصادية، الأولوية هى الحفاظ على معدل نمو مرتفع أعلى من ٥ فى المائة.

الشهادة الثانية جاءت من السيناتور الأمريكى عن ولاية فيرجينيا «ريتشارد بلاك» الذى شبه الرئيس عبد الفتاح السيسى بأحد أهم رؤساء فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية «إبراهام لينكولن» الذى قاد الولايات المتحدة لبر الأمان خلال الحرب الأهلية.

وقـال بلاك خلال جلسة استماع عقدتها مؤسسة النبض الأمريكى داخل الكونجرس الأمريكى لمناقشة العلاقات المصرية الأمريكية فى إطار تطورات العلاقات المصرية الأمريكية بشكل إيجابى قال: «إن مصر قد مرت بفترة صعبة جداً فى فترة حكم جماعة الإخوان، وأنه احترم إرادة الشعب المصرى عندما خرجوا فى شوارع وميادين البلاد للتظاهر ضد هذه الجماعة».

كما استنكر بـلاك موقف إدارة بـاراك أوباما تجاه حليف استراتيجى مثل مصر فى منطقة الشرق الأوسـط، وشدد السيناتور بلاك على ضرورة تكاتف الجهود الأمريكية المصرية للوصول إلى تحالف قوى تستفيد منه الدولتان.

الشهادة الثالثة جاءت من «جين فونتنبرى» عضو الكونجرس الجمهورى الذى أشاد بحالة الاستقرار التى تشهدها مصر منذ تولى الرئيس السيسى مقاليد الحكم فى البلاد والذى نجح فى ضبط المسار، وقال فى مؤتمر صحفى فى واشنطن: لا نستطيع القول أن مصر ليس لديها مشاكل، وإنما أيضا بها فرص واعدة كثيرة، وهذا ما أحاول نقله إلى أعضاء الكونجرس، مشيرا إلى أهمية زيارة الرئيس السيسى للولايات المتحدة مؤخرا لتعزيز التعاون المشترك بين البلدين، ويرى فونتنبرى أن الفرصة متاحة أمام مصر، فبقدر ما واجهنا من صعوبات فى الشرق الأوسط، إلا أن مصر تعد المكان الوحيد الذى لا يزال ينعم بالسلام، حيث شهدت المنطقة العربية اضطرابات كثيرة خلال السنوات الماضية، قائلاً: إذا لم تكن مصر آمنة ومستقرة لتحققت كارثة فى المنطقة العربية، حيث تحيط بمصر عدد من النقاط الساخنة بالمنطقة العربية سواء فى سوريا أو ليبيا أو العراق، الأمر الذى يستلزم دعم مصر ومساندتها.

وحرص فونتنبرى عضو الكونجرس على الثناء على نجاح الرئيس عبد الفتاح السيسى فى إيجاد شكل صحى من القومية فى تحقيق الوحدة الوطنية، مشيداً بالإصلاحات الاقتصادية التى طبقتها مصر، والتى جعلت منها مقصداً استثمارياً للشركات فى المنطقة، الأمر الذى يعزز من مكانة مصر اقتصادياً فى العالم العربى.

هذه ثلاث شهادات أكدت أن العناية الإلهية أرسلت إلى مصر فى وقت عصيب مبعوثا قويا أمينا ليحافظ على مصر التى كرمها المولى عز وجل وذكرها فى كتابه الكريم، وعلى أرضها فى سيناء المباركة «كلم الله موسى تكليماً».

كل التقدير والاحـتـرام لقائد مصر.. الرئيس عبد الفتاح السيسى.

حالة من الجدل أثارها ما كشفه مسئول بالسفارة الأمريكية فى بغداد عن تخطى ثروة المرشد الاعلى الايرانى ٢٠٠ مليار دولار، فى الوقت الذى يعيش فيه الشعب الايرانى أيامًا عجافا بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة ما خلق احتجاجات عارمة فى كافة المدن تطالب برحيل الحكومة والنظام.

تقرير: باسل سيد

بالأرقام.. ثروة المرشد الإيرانى

يسيطر على 32 فى المائة من موارد النفط ويستثمر المليارات فى شركات بكوريا الجنوبية وأمريكا اللاتينية

لم يخف على أحد أن الدستور الإيرانى وضع مواد تسمح للمرشد الأعلى ومؤسسة الحرس الثورى بالسيطرة على كل مفاصل الدولة الاقتصادية، ففى عام ٢٠١٨ فجر رئيس مجلس النواب الإيرانى، على لاريجانى، مفاجأة أكد فيها أن المرشد الأعلى الإيرانى، على خامنئى، يسيطر على ٣٢ فى المائة من إيـرادات البلاد النفطية، وجاء ذلك ردًا على احتجاج أحد أعضاء المجلس بشأن غموض صرف بعض الإيرادات النفطية، وحينها أكد لاريجانى أن ٣٢ فى المائة من إيرادات النفط لا تصرف إلا بترخيص مباشر من خامنئى، وفى العام ذاته كشفت إحدى المؤسسات الأهلية أن ثروة المرشد تخطت ٢٠٠ مليار دولار، متمثلة فى ١٤٦ شركة، وأكدت المؤسسة على موقعها الرسمى أن خامنئى يمتلك عدة مؤسسات من بينها «منظمة المستضعفين»، ومؤسسة «آستان قدس رضوى» المشرفة على ضريح الإمام الثامن للشيعة شمال شرقى إيران، وتجنى ملايين الدولارات من السياحة الدينية، استثمرتها فى شركات صناعة القطارات الألمانية ودخلت كمساهم فى شركة دايو الكورية هذا فضلا عن «ستاد» التى تسيطر على قطاعات واسعة من الاقتصاد الإيرانى ورأسمالها ٩٥ مليار دولار أمريكى، وتستثمر ١٠ مليارات دولار فى شركات النفط والعقارات بكوريا الجنوبية، فضلا عن استثمارات فى أمريكا اللاتينية.

مؤسسة «ستاد»، تخصصت أيضًا فى مصادرة العقارات والأراضى التى يملكها الشعب دون وجه حق، مثلما حدث فى أراضى مدينة مشهد التى تفجرت فيها الاحتجاجات بعد مصادرة المؤسسة أراضى عقارات اشتراها الأهالى من إحدى الشركات التابعة للحرس الثورى، ويبلغ رأس مال المؤسسة ١٠٠ مليار دولار تتنوع ما بين ثروة فى حسابات سرية، وأصول غير خاضعة للرقابة ولا يعرف أحد عنها شيئًا.

«ستاد»، أنشئت فى أواخر الثمانينيات قبل وفاة الخمينى، وفى عهد خامنئى استولت على آلاف العقارات والأفدنة، التى تخص مواطنين إيرانيين من أقليات دينية، أو المهاجرين بحجة أنها «مهجورة»، ودائما ما تلجأ المؤسسة إلى بيع العقارات المستولى عليها فى مزادات والاحتفاظ بقيمتها فى حسابات سرية.

ضمن الصراع السلطوى بين الإصلاحيين والمحافظين، حـاول روحانى تحدى المؤسسات العسكرية والتنظيمات الميليشياوية "الباسيج" بدعوى مكافحة الفساد، معتبراً أن مراكمة القوة العسكرية والاقتصادية والإعلامية فى مؤسسة واحدة غير خاضعة للرقابة يعرضها لمخاطر الفساد حتماً، فى إشارة كانت واضحة تجاه الحرس الثورى المحمى دستورياً من أية رقابة أو إشراف، نتيجة ارتباطه مباشرة عـلى صعد التعيينات والخطط العامة للمرشد الأعلى على خامنئى.

تاريخ النشاط الاقتصادى الخارج عن منظومة الدولة للمرشد الإيرانى وذراعـه اليمنى «الحرس الثورى»، بدأ مع انتهاء الحرب الإيرانية العراقية مع "إعادة الإعمار"، حيث اندفع الحرس الثورى للانخراط فى عملية بناء المدن التى تضررت جراء الحرب، بيد أن المختصين فى الشأن الإيرانى يتلاقون فى النظر إلى فترة الرئيس أحمدى نجاد على أنها المرحلة الحاسمة فى تكريس هيمنة الحرس الثورى عـلى قسم كبير من الاقتصاد الإيرانى، كونه متشددا عقائديا وشعبويا على مستوى أدائه الاقتصادى، وتميزت سياسته الخارجية بعزل إيران عن الساحة الدولية عبر فرض جملة من العقوبات الاقتصادية التى أفضت إلى انحسار حجم الاستثمار الأجنبى وما أحدثه من شغور بادرت مؤسسات الحرس الثورى إلى ملئه، وتجلى ذلك بالتعيينات الوزارية التى وصلت لعشرة وزراء ينتمون للحرس الثورى بينهم وزير النفط كدلالة بارزة على تمدد نفوذ الحرس على المجال النفطى، بالإضافة إلى تعيين قائد سابق للقوات الجوية فى منصب عمدة طهران.

الشركات التابعة للحرس الثورى ينسحب نشاطها على مجمل المشهد الاقتصادى من الزراعة والصناعة والتعدين والنقل والتصدير والاستيراد، وذلـك بحيازة سدس الناتج الإجمالى المحلى الإيرانى مع دخل يتجاوز ١٢ مليار دولار سنويا، حيث تتمتع هذه الشركات بامتيازات ضريبية وإعفاءات جمركية فى عملية الاستيراد والتصدير، بالإضافة إلى حصولها على قروض مصرفية دون الفائدة السوقية مع آجال طويلة المدى، مما يتيح لها مراكمة رؤوس أموال يجرى توظيفها فى تكثيف

دعم الحرس الثورى للاستحواذ على 43 فى المائة من ميزانية وزارة الدفاع واحتكار سدس الناتج الإجمالى المحلى



«خاتم الأنبياء» أخطر كيان اقتصادى خاضع للحرس وعدد موظفيه 45000 بقيمة عقود 15 مليار دولار

عمليات التهريب والاتجار بالمخدرات والسيطرة على السوق السوداء، حسب مراقبين، واللافت للانتباه سيطرة الحرس الثورى على ٤٣ فى المائة من ميزانية الدفاع الإيرانية، بالرغم من أن الحرس يمثل ثلث عدد المؤسسة العسكرية الإيرانية.

هذه القوة الاقتصادية الكبيرة تُمكن الحرس الثورى من الاكتفاء الذاتى لدفع مؤسساته العسكرية والأمنية فى استخدام القوة المفرطة للعنف ضد الشعوب غير الفارسية، مثل العرب الأحوازيين، الكرد، البلوش، الآذريين والتركمان بهدف إخماد ثوراتهم المشتعلة من أجل نيل حقوقهم القومية والوطنية المشروعة والمتمثلة بطرد الاحتلال الفارسى الجاثم على صدورهم منذ عقود، وهذا على صعيد الداخل الإيرانى، أما على صعيد المنطقة، فإن إمكانيات وقدرات الحرس الثورى الاقتصادية، تمكنه من التدخل بشؤون الدول العربية، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار، تجسيدا لطموحات فارس التوسعية القديمة الجديدة، وذلك عبر فيلق القدس ومؤسساته الخطيرة التى أذكت حروب طائفية مدمرة فى المنطقة العربية، مازالت تشتعل نيرانها لغاية اليوم فى العراق، سوريا، اليمن، البحرين، ولبنان، فضلا على أقطار عربية أخرى مهددة بمخاطر الفتن والحروب الطائفية.

يعتبر "مقر خاتم الأنبياء" أهم كيان اقتصادى خاضع للحرس الثورى، والذى يضم شركات كبيرة وصغيرة فى صيغ تعاونيات ومقاولات فى مجالى التصنيع والتجارة. حيث يتجاوز عدد موظفيها ٤٥٠٠٠ شخص، مع قيمة عقود تقدر بـ ١٥ مليار دولار، كما تمثل شركة "قرب" فاعلا اقتصاديا يدخل الحرس الثورى كلاعب صعب مدعوم من جهات أمنية استخباراتية، لمنافسة الأطراف الاقتصادية الأخرى فى عملية كسب مشاريع واستثمارات فى ميدان بناء السدود والرى والقنوات والإنفاق والأهم من ذلك فى النشاط النفطى والغازى، حيث نجحت شركة قرب بكسب مزايدة كانت الوحيدة فيها بعد انسحاب منافسيها نتيجة الضغوط، للاستثمار فى حقول "بارس الجنوبى" النفطية والغازية، مع فوزها بعقد إنشاء خط أنابيب الغاز بين إيران وباكستان والهند عام ٢٠٠٦.

سيطرة الحرس على الاقتصاد دائمًا ما وقفت عائقًا أمام سيولة الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتحديدا فى مجالى النفط والغاز لحاجتهما لـ ٣٠٠ مليار دولار بهدف رفع حجم الإنتاج إلى ٥ ملايين برميل يوميا قبل سنوات، حيث إن الاستثمار فى حقول "بارس الجنوبى" الغازية كبؤرة غازية عالمية رفعت تصنيف إيران إلى ثانى احتياط بالعالم، وهو ما يصطدم بشبكة ضغط معقدة ومتعددة الأطـراف تحد من مستوى الشفافية فى المناقصات، الأمر الذى دفع بالمستثمرين الأجانب إلى حث الحكومة الإيرانية على تهيئة بيئة استثمارية مناسبة.

أهم الشركات «بهمن الاقتصادية» و«سايبا لصناعة السيارات» و«كرمانشاه للبتروكيماويات» و«كوثران وزاجرس»

وتنشط المؤسسة التعاونية للحرس الثورى فى المجالين التجارى والمالى، بامتلاكها لشركة "أفق صابرين" للإنشاء والتعمير ومؤسسة "أنصار المال والتعمير" ومؤسسة "أنصار المالية والاعتبارية"، كما تملك أسهماً فى شركات عملاقة أخرى، تصل نسبتها إلى ٤٥ فى المائة فى مجموعة "بهمن الاقتصادية"، و٤ فى المائة من شركة "سايبا لصناعة السيارات"، و٢٥ فى المائة من أسهم شركة "البتروكيماويات كرمانشاه. فيما تتبع مؤسسة "كوثران" كلياً للحرس الثورى، التى تختص بالكهربائيات والتكنولوجيا الحديثة كأجهزة الكومبيوتر والأدوات الكهربائية والهواتف، هذا بالإضافة إلى حيازة الحرس الثورى بشكل مباشر على شركات طيران "زاجرس" و"هما".

خارطة النفوذ الاقتصادى للحرس الثورى فى قطاعات عديدة تحدد عمق تحكم الحرس فى الداخل الإيرانى، بما يتجاوز وظائفه الدفاعية، إلى خلق بنى اقتصادية موازية ومستقلة عن النشاط الاقتصادى الحكومى، مستغلاً بذلك هشاشة علاقات القوى السياسية العاجزة عن بلورة ميزان قوى يردع تجاوزات الحرس الثورى، ويهدف الأخير بتوسيع قاعدة ربحية إلى تحقيق استقلاله فى التمويل عن الحكومة لتنفيذ أجندته الداخلية والخارجية بدون طلب اعتماد مالى من الحكومة، هذا أولا. أما ثانيا، فيتوخى إلى تقوية وجوده فى مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تحدد فاعلية الأطراف، كل حسب حجمه، فى عملية صناعة القرار السياسى داخليا وخارجيا.

الدستور الإيرانى عزز سيطرة المرشد والحرس الثورى على كافة موارد الدولة، ففى المواد الخاصة بالنشاط الاقتصادى، جرى تقسيمه إلى قطاعات، هى «الحكومى» ويضم الصناعات الكبرى كافة، والتجارة الخارجية، والمناجم الكبيرة، والعمل المصرفى، والتأمين، وقطاع الطاقة، والسدود وشبكات الرى الكبيرة، والإذاعـة والتليفزيون والبريد، والهاتف، والنقل الجوى والبحرى، والطرق، والسكك الحديدية وما شابهها، وتعد جميعها ملكية عامة، وحق التصرف فيها للدولة، إلى جانب القطاع التعاونى ويضم الشركات والمؤسسات التعاونية للإنتاج والتوزيع، والتى تؤسس فى المدن والقرى وفق القواعد الإسلامية، وعادة ما يمتلكها رجال الدين وضباط الاستخبارات وعناصر من الحرس الثورى، فيما يقتصر القطاع الخاص على هامش من الزراعة وتربية المواشى والدواجن والتجارة والخدمات، وفى القانون خصصت المواد الخاصة بموارد النفط ٣٢ فى المائة منها للمرشد الأعلى، فيما تذهب النسبة الباقية للدولة.





تعويضات الحرب العالمية
ورقة انتخابية فى اليونان

بعد أن بدأت اليونان رحلة التعافى من الكبوة الاقتصادية التى لحقت بها على مدى السنوات التسع الماضية إثر الانتهاء من سلسلة برامج الإنقاذ الدولية، جددت حكومة رئيس الوزراء اليسارى أليكسيس تسيبراس مطالبة ألمانيا بتعويضات تقدر بنحو ٣٠٠ مليار يورو عن الأضرار التى منيت بها خلال فترة الاحتلال النازى فى تحرك وصف بأنه تدشين للحملة الانتخابية لتسيبراس الذى يستعد للترشح لفترة ثانية فى الانتخابات التشريعية المقرر لها أكتوبر القادم.

تقرير: إيمان عبد الله

بعد مداولات مطولة، منح البرلمان اليونانى للمرة الأولى رئيس الوزراء أليكسيس تسيبراس تفويضاً رسمياً لمطالبة الحكومة الألمانية بتعويضات مالية ضخمة قد تتجاوز ٣٠٠ مليار يورو وفقا لتقديرات لجنة برلمانية حددت هذه القيمة فى عام ٢٠١٦ بعد دراسة مستفيضة لمدة ثلاث سنوات، لم تكن هذه هى المرة الأولى التى يتطرق فيها تسيبراس إلى قضية التعويضات، بل كانت على رأس أجندته السياسية فى بداية فترة رئاسته الأولى للوزراء عام ٢٠١٥، حيث هدد آنذاك برفع القضية أمام محكمة العدل الدولية، ووفقاً للجنة البرلمانية اليونانية فإن المبالغ التى تطالب بها ألمانيا تندرج تحت بندين الأول ٢٨٨ مليار يورو مقابل الجرائم والخسائر التى نجمت عن فترة الاحتلال والثانى ١١ مليار يورو قيمة القرض الإجبارى الذى فرضه الزعيم هتلر بلا فوائد على البنك المركزى اليونانى لتمويل تحركات القوات النازية فى شمال إفريقيا وأطلق عليه «قرض الاحتلال» كانت اليونان قد تعرضت لأضرار و خسائر جسيمة جراء الاحتلال النازى لأراضيها فى مايو ١٩٤١، حيث تم رفع الصليب المعقوف رمز النازية على معبد الأكروبول الشهير فى أثينا، وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية انهارت الصناعة فى اليونان بنسبة ٨٠فى المائة والبنية التحتية بنسبة ٢٨فى المائة والموانئ والسكك الحديدية والكبارى بنسبة ٩٠فى المائة، كما تم تدمير ألف قرية يونانية وإزهاق أرواح الآلاف بسبب المجاعة لاستنزاف الغذاء لصالح القوات النارية، ناهيك عن مقتل عشرات الآلاف على أيدى القوات الألمانية التى سعت لقمع المعارضة، وتشير الأرقام بأن اليونان خسرت ما بين ٧فى المائة إلى ١١فى المائة من سكانها خلال تلك الفترة المظلمة وفى عام ١٩٦٠، قبلت اليونان مبلغ ١١٥ مليون مارك قدمتها ألمانيا الغربية آنذاك كتعويضات عن جرائم الاحتلال النازى، إلا أن الحكومات اليونانية الواحدة تلو الأخرى اعتبرت هذا المبلغ دفعة أولى وظلت تطالب ألمانيا بفاتورة جرائمها وفى عام ١٩٩٠، وقبل توحيد الألمانيين، وقعت الدولتان ألمانيا الشرقية و ألمانيا الغربية اتفاق (٢+٤) مع دول الحلفاء لوضع نهاية لتعويضات الحرب العالمية الثانية، ولا تعد اليونان الدولة الوحيدة التى لا تزال تطالب ألمانيا بالتعويض عن فترة الحرب، بل إن بولندا تطالبها بسداد ٨٥٠ مليار يورو أيضاً.

ومع التحرك الأخير للبرلمان اليونانى بمطالبة برلين بسداد المزيد من التعويضات، رفضت ألمانيا الاعتراف بأحقية اليونان فى أى مبالغ جديدة وعلق ستيفن سبيرت المتحدث عن الحكومة الألمانية بأن هذه القضية تمت تسويتها سياسياً وقانونياً عبر المعاهدات الدولية ولم يعد هناك مجال لإثارتها من جديد، وتمثل قضية التعويضات التى تطالب بها اليونان أزمة شائكة فى العلاقات بين الدولتين وجدلاً قديماً أعادته أزمة الدين الطاحنة التى تمر بها اليونان إلى الواجهة من جديد كان الرئيس الألمانى السابق يواكيم جادك قد دعا فى عام ٢٠١٤ عائلات ضحايا المجازر التى ارتكبتها قوات الجيش الألمانى فى جبال شمال اليونان «الصفح باسم ألمانيا « وفى زيارة المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل إلى اليونان مطلع هذا العام أعربت عن تحمل بلادها مسئولية الجرائم التى ارتكبتها قوات الاحتلال النازى فى اليونان، لكنها ترى أن ألمانيا سددت فاتورة التعويضات كاملة وفتحت أبوابها لحوالى ٤٢٠ ألف مواطن يونانى للعمل مقابل ذلك، مطالب اليونان بتعويضات الحرب أمر يعيد الخلافات مع ألمانيا أكبر الدائنين إلى صدارة المشهد، خاصة أنها ترتبط فى أذهان الدائنين اليونان بسياسات التقشف الصارمة التى فرضت على البلاد لتجنب تخلفها عن دفع مستحقاتها وإنقاذ منطقة اليورو من التفكك.

ورغم مؤشرات تحسن الأداء الاقتصادى فى اليونان بعد أزمة السنوات التسع الماضية والتى بدأت مع الأزمة المالية العالمية فى عام ٢٠١٠ فإن مواطنى اليونان لا يزالون يشعرون بمعاناة شديدة فى ظل ارتفاع نسبة البطالة إلى ٢١فى المائة، وهى الأعلى بين دول الاتحاد الأوربى، وتشير التقارير الاقتصادية أن أكثر من ٣٥فى المائة من السكان يعيشون تحت خط الفقر وأن نصف اليونانيين يعيشون من رواتب تقاعدية، وأن سبعة من بين كل عشرة شباب تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٥ عاماً يبحثون عن عمل بالخارج، كانت اليونان قد تلقت خلال ٢٠١٠، ٢٠١٢ و ٢٠١٥ قروضا بقيمة ٢٨٩ مليار يورو من البنك الدولى ودول الاتحاد الأوربى وعلى رأسهم ألمانيا مقابل الالتزام ببعض الشروط وبرامج الإصلاح القاسية التى أدت إلى إنهاك الدولة وتراجع إجمالى الناتج القومى بمقدار الربع خلال ثمانى سنوات، ورغم تنامى الغضب الشعبى، اضطر رئيس الوزراء أليكسيس تسيبراس فى يوليو ٢٠١٦ إلى توقيع خطة أكثر صرامة نجح فى تطبيقها استناداً إلى أغلبية برلمانية ضئيلة، الأمر الذى قوبل بالاستحسان من صندوق النقد والدول الدائنة، إلا أن هذه الإجراءات جعلت حزب سيريزا اليسارى الذى يتزعمه تسيبراس فى مأزق، حيث تشير استطلاعات الرأى أنه سيواجه منافسة شرسة من حزب الديمقراطية اليمينى المحافظ الذى يتزعمه كرياكوس سيتوتاكيس فى الانتخابات التشريعية المقرر لها أكتوبر ٢٠١٩.

تراجع فرص تسيبراس دفعته إلى التعهد بمطالبة ألمانيا لفتح باب الحوار فى قضية التعويضات من جديد، مؤكدا أنه لم يغض الطرف عن هذه القضية كما يدعى معارضوه لأنها واجب أخلاقى و تاريخى، إحياء لذكرى أبطال الماضى فى وقت تهدد فيه العنصرية والنزعات القومية واليمين المتطرف أمن القارة الأوربية.



مشهد لا يخلو من طرافة ولكنه فى انتظار يعكس خطورة بالغة تواجهها قارة إفريقيا، حيث ظلت كينيا فى انتظار سقوط الأمطار الموسمية فى موعدها منذ أوائل شهر أبريل الجارى، ولكن الأمطار تأخرت وتزايد القلق لدى المواطنين.

تقرير: نهال الشريف

لوبيتا أجمل امرأة فى العالم

فدية من أجل المطر

أخيراً سقطت الأمطار وتنفس الكينيون الصعداء. قبل ذلك قالت مديرة هيئة الأرصاد الكينية ستيلا أورا قالت إن انخفاض الضغط يمنع السحب المحملة بالأمطار من التحرك نحو كينيا، وقالت أيضا إن هذه السحب موجودة فوق سماء تنزانيا وأن منطقة الضغط الجوى المرتفع لا تنشط بالدرجة الكافية لدفع السحاب نحو بلادها فى التوقيت المنتظر.

الرد جاء على لسان وزير البيئة التنزانى جانيورى ماكمبا الذى رد فى تغريدة طريفة، حيث طلب فدية قيمتها ١٠ مليارات شلن تنزانى وإلا ستظل الأمطار حبيسة لدى تنزانيا أو أن تحصل بلاده على الممثلة الكينية الجميلة لوبيتا نيونجو.

هنا اشتعلت وسائل التواصل الاجتماعى بين الكينيين طلبا للمطر ودفاعاً عن مواطنتهم لوبيتا سخر أحد المواطنين الكينيين قائلاً سنعطيكم ٤٥ من حكام الأقاليم وهذا يكفى من أجل المطر، أما لوبيتا فهى كنز كينى وقالت أخرى لوبيتا ليست محل تفاوض.

وإذا كان قصة الأمطار والفدية ولوبيتا الحائزة على أوسكار أحسن ممثلة مساعدة عن فيلم ١٢ عاماً من العبودية وأجمل امرأة فى العالم فى تصنيف مجلة بيبول قد انتهت، إلا أن القصة الأخطر هى أزمة القارة السمراء مع آثار التغيرات المناخية السلبية عليها. وبرغم أن إفريقيا تعتبر أقل قارات العالم من حيث الانبعاثات الحرارية، إلا أنها ربما تكون الأكثر تضررا من نتائج هذه الانبعاثات.

وفى تقرير لإحدى الهيئات الاستشارية لتقييم المخاطر verisk maplecroft جاء أن اثنين من كل ثلاث دول إفريقية تواجه خطراً شديداً بحلول عام ٢٠٣٥ نتيجة للتغيرات المناخية، ووفقاً للتقرير فإن ٤٧ فى المائة من إجمالى الناتج المحلى على مستوى القارة وهو ما يساوى ١.٤ تريليون دولار سيكون معرضا للمخاطر بحلول عام ٢٠٢٣ وهى نسبة تفوق كثيرا مثيلاتها فى القارات الأخرى.

وبسبب الأنشطة الصناعية المسببة للانبعاثات الحرارية يمكن أن ترتفع درجة حرارة الأرض بمقدار ١.٥ درجة مئوية عما كانت عليه قبل الثورة الصناعية فى العالم، وهذا يمكن أن يحدث فى عام ٢٠٣٠.

وبدوره سيؤدى ذلك إلى نقص الغذاء وموجات حارة غير مسبوقة وعواصف شديدة، وكذلك فقر وعوز شديدان. ونظرا لاعتماد إفريقيا بدرجة كبيرة على الزراعات التى تروى بماء المطر والحياة فى المناطق الساحلية فإن آثار التغييرات المناخية السلبية ستجعلها تتحمل النصيب الأكبر من النتائج السيئة.

وتتخذ التغيرات المناخية عدة مظاهر فى إفريقيا مثل الجفاف واختلاف أنماط ومواسم سقوط الأمطار وكمياتها وارتفاع منسوب مياه البحر وزيادة نسبة الحموضة بها بما يهدد الحياة البحرية، ومع ارتفاع درجات الحرارة عن ٣٥ درجة مئوية ستكون النتائج متمثلة فى تزايد معدلات الوفيات الناجمة عن الفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية ونقص الغذاء الناتج عن تآكل الأراضى الزراعية واتساع دوائر الصراع والهجرات الكبيرة للسكان.

كما أن معدلات الفقر فى القارة مرشحة للارتفاع من ٤٦٠ مليونا عام ٢٠١٨ إلى ٥٩٠ مليونا فى عام ٢٠٤٠ وفقا لدراسة أجريت بجامعة دنفر الأمريكية، وتشير الدراسة إلى أن الأزمة ستتركز فى مناطق شرق وغرب إفريقيا.

ويشير تقرير سابق صادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة "يونيب" إلى أن إفريقيا ستكون بحاجة إلى ٥٠ مليار دولار سنويا بحلول عام ٢٠٥٠ للتأقلم مع التغيرات المناخية وآثارها، وذكر التقرير أن الحل الأمثل هو السيطرة على الانبعاثات الحرارية وخفضها وإذا لم يتم الحد من هذه الظاهرة فإن هذا سيضيف إلى أعداد الفقراء ١٠٠ مليون شخص على مستوى العالم بحلول عام ٢٠٣٠ وهو ما يحذر منه البنك الدولى.

كما أن أعداد المهاجرين ستأخذ فى الازدياد، وربما يصل العدد إلى ١٤٣ مليون شخص على مستوى ٣ مناطق نامية فى العالم منها إفريقيا بطبيعة الحال، بل سيضطر أفراد وأسر ومجتمعات محلية بأكملها للنزوح بحثا عن أماكن تصلح للحياة وأقل تأثيرا بنتائج التغيرات المناخية والبيئية.

وتضم القارة السمراء ٧ من بين ١٠ دول فى العالم هى الأكثر عرضة لخطر التغيرات المناخية وهى كوت ديفوار المهددة بالفيضانات نتيجة ارتفاع منسوب مياه البحر، وكذلك زيادة تعرض المناطق الساحلية لأضرار الأعاصير والعواصف بسبب إزالة غابات المنجروف.

هذه الأضرار تهدد إنتاج الكاكاو فى الدولة التى تمتلك أكبر مزارع للكاكاو على مستوى العالم.

الدولة الثانية هى جنوب إفريقيا، حيث أيضاً ارتفاع مستوى سطح البحر وحركة الرمال على الشاطئ وزيادة التصحر وانقراض التنوع البيولوجى، وفى العام الماضى أعلنت مدينة كيب تاون إحدى أهم مدن جنوب إفريقيا كمنطقة كوارث بسبب النقص الشديد للمياه، كما ارتفعت مخاطر اشتعال حرائق الغابات، ويؤثر التغير المناخى على طبيعة وحجم الإنتاج الزراعى وانعدام الأمن الغذائى وتدهور البيئة وارتفاع معدلات البطالة.

أما نيجيريا بحكم موقعها المنخفض عن سطح البحر فهى معرضة لمشاكل كبيرة عندما يرتفع معدل الأمطار ويرتفع مستوى سطح البحر مع غياب شبكات فعالة للمياه والصرف فإن سكان الأحياء الفقيرة تهددهم مخاطر الفيضان.

وتعد تنزانيا أيضا من الدول المهددة بالفيضانات فى شرق إفريقيا وبالتحديد مدينة دار السلام أكبر المدن التنزانية وأسرعها نموا.

فمع زيادة معدلات هطول الأمطار وهبوب العواصف تصبح الأحياء الفقيرة الواقعة بامتداد السهول الفيضية لنهر مسيمبازى لأخطار الفيضان مع خسائر فى المبانى تقدر قيمتها بـ ٤٧٣ مليون دولار سنويا.

وإلى جانب ذلك وجد الباحثون أن تغير المناخ قد يجعل بعض أجزاء شمال إفريقيا دافئة جدا، بحيث لا تصبح صالحة للحياة فى المستقبل، وقد أصبحت مدن مثل الإسكندرية وطرابلس وتونس وطنجة أكثر عرضة لآثار التغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة.

ويربط مركز adelphi الألمانى لدراسات الإرهاب أنه يمكن الربط بين التغيرات المناخية وعصابات الجريمة المنظمة والحركات الإرهابية المتطرفة، وأرجعت دراسة للمركز ظهور تنظيمات متطرفة فى مالى والنيجر ونيجيريا مثل بوكو حرام إلى الفقر وانعدام الأمن الغذائى، حيث أدى ارتفاع درجات الحرارة وانتشار الجفاف الى تلف المزارع ونفوق الماشية أو هجرتها إلى أماكن أخرى بحثاً عن الغذاء، ويهدد ذلك مهنا متوارثة مثل الزراعة والرى وينعكس سلبا على الأوضاع الاجتماعية المتعارف عليها ويفتح الباب أمام العنف والإرهاب والصراع على سبل الحياة والغذاء.

ومع التغيرات المناخية وجفاف أجزاء كبيرة من بحيرة تشاد وظهور مناطق أحراش واسعة حولها، أدى ذلك إلى توفير أماكن وملاذات آمنة للجماعات المتطرفة، كما أن تدهور الأحوال الاقتصادية ساعد المتطرفين على استغلال الموقف والادعاء بأن قيام «دولة إسلامية» على طريقتهم المزعومة سيحقق لهم العدل والرخاء والحضارة، الأمر الذى يوقع الشباب

بالموسيقى والماكياج...

وجوه جديدة تنضم لعالم المليارديرات

سريع هو عالم المال والأعمال، تتغير وتيرته بين اللحظة والأخرى، فتتبدل حركات الأسهم والأموال وتتغير معها الوجوه، فالبعض يختفى بين طياته، وأبطال يصعدون درجاته، وملوك يتشاركون قمته، ومع منتصف عام ٢٠١٩ انضم إلى عالم المليارديرات الصغير وجوه جديدة تنتظر أن تحقق المزيد فى هذا العالم.

تقرير: يمنى الحديدي



لوتشيانو هانج

صفرا كانز


كاتي دودان وكاتى فيلتل

أتوا من كل مكان فى العالم، من النمسا وسلوفاكيا حتى أستراليا وفيتنام، وقاموا بتكوين ثرواتهم من أشياء قد لا تتوقعونها، من الموسيقى وعالم التجميل والماكياج، وصناعة السوفت وير، وحتى من سترات التدفئة. ومن بين ١٩٥ وجها جديدا انضموا لهذا العالم، هؤلاء هم الأشخاص الأكثر استثنائية حسب تصنيف موقع فوربس الأمريكي.

يأتى دايفيد ستيوارد-٦٨ عاما- وصاحب الثلاثة مليارات دولار على رأس هؤلاء، ستيوارد واحد من ثمانية أطفال لوالديه، كان يحلب الأبقار، ويهتم بمزرعة عائلته كل يوم قبل أن يذهب إلى المدرسة، فى حين كان يعمل والده ميكانيكي، وجامع قمامة، وحارس عقار. ورغم ظروفه الصعبة تخرج فى جامعة ولاية ميسورى المركزية، ليصطدم بعد ذلك بواقع العمل، حيث قدم حوالى ٤٠٠سيرة ذاتية لأماكن مختلفة.

وفى النهاية استطاع العمل كمندوب مبيعات فى شركة ميسورى باسيفيك للسكك الحديدية. وفى عام ١٩٩٠شارك فى تأسيس شركة تكنولوجيا المعلومات «world wide technology" واستطاع الحصول على ٥٩فى المائة من حصة هذه الشركة التى تصل مبيعاتها إلى ١١,٢ملياردولار، الأمر الذى جعله واحدا من أغنى أغنياء الولايات المتحدة ذوى الأصل الإفريقى، وتبرع ستيوارد بـ١,٣مليار دولار لجامعة ميسوري- سانت لويس- فى ٢٠١٨ لتأسيس برنامج لدراسة موسيقى الجاز التى طالما عشقها. ويقول ستيوارد: "دائما أرجو أن تمثل قصتى أن كل شيء ممكن».

البرازيلى لوتشيانو هانج فى هذه القائمة أيضا بـ٢,٢ مليار دولار، جمع هانج ٥٦عاما- ثروته من تجارة التجزئة، حيث شارك فى تأسيس سلسلة متاجر هافان التى تشهد ازدهارا كبيرا وهو فى ٢٤من عمره، وقد سجلت متاجره مبيعات بـ١,٢ مليار دولار فى ٢٠١٧، بنسبة ٤٠فى المائة زيادة عن العام السابق له.

أما السبب الرئيسى للنجاح كما يقول هانج هو تعيين أناس سعداء، وترك غير السعداء للتنافس معهم، وبعد نجاحه فى عالم المال، يداعب هانج السياسة، وفى انتخابات البرازيل الرئاسية ٢٠١٨، خاطب هانج متابعيه على الفيسبوك، والذى يصل عددهم إلى ٢مليون متابع إلى دعم مرشح اليمين المتطرف جاير بولسنارو، وهدد بمغادرة البرازيل إذا فاز مرشح اليسار فرناندو حداد.

كما استطاعت كاتى رودان وكاثى فيلدس من الولايات المتحدة الدخول لهذا العالم بصافى ثروة ١,٥ مليار لكل واحدة منهما، وذلك من خلال منتجات العناية بالبشرة، حيث بدأتا طبيبتا الجلد طريقهما فى سوق العناية بالبشرة بشركة رودان وفيلدس متعددة المستويات، والتى عززت مبيعاتها بـ١,٥ مليار دولار، بالإضافة إلى ٣٠٠ ألف وكيل مستقل، لبيع منتجات كريم مقاوم التقدم فى العمر وغيرها، وفى فبراير أطلقوا خط منتجات لمحاربة حب الشباب.

أما الكندى دانى ريس -٤٥ عاما – فقد دخل هذا العالم بصناعة مختلفة، وهى صناعة سترات التدفئة، بإجمالى ثروة

دانيال إك

دايفيد ستيوارد



كينى بارك

كايلى جينز

أما الأمريكية كايلى جينر صاحبة ٢١ عاما فهى أصغر مليارديرة صنعت ثروتها بنفسها، حتى أنها استطاعت جمع بعض الثروة فى سن أصغر من مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك نفسه، الذى انضم إلى قائمة المليارديرات فى سن ٢٣ عام ٢٠٠٨.

جينر التى تبلغ ثروتها مليار دولار جمعتها من العمل فى مستحضرات التجميل، قالت إنها لم تتوقع حدوث ذلك. جينر تملك ١٠٠فى المائة من كايلى لمستحضرات التجميل، والتى بلغت عامها الثالث بمبيعات وصلت ٣٦٠ مليون دولار العام الماضي، وتأتى أغلب مبيعاتها بفضل التسويق الإلكتروني.

ومن السويد "دانيال إك" اخترق هذا العالم بـ spotify لخدمات البث الموسيقية، والتى أسسها منذ ١٣عامًا، وأصبح رأسمالها الآن ٢٤ مليار دولار، ورغم أنه لم يحصل على عام مربح بمعنى الكلمة حتى الآن، إلا أنه يستغل الربح فى الاستحواذ وشراء المزيد من الأصول.

أخيرا من كوريا الجنوبية كينى بارك الذى جمع ثروته من حقائب اليد، وقد بلغت ثروته حتى الآن ١,٣ مليار دولار، وقد بدأ رحلته بتطوير شركة جده الصغيرة فى ٢٠٠١، وأطلق على إنتاجه الجديد «معطف القرن»، وتم تسويق منتجه بإعطاء منح تجريبية لأشخاص يعملون فى البرد كحراس النوادى الليلية ومستكشفى القطبين.

وأصبحت سترته التى يصل سعرها إلى ١٠٠٠دولار، من أقوى خطوط الموضة فى لندن ونيويورك وطوكيو، كما لديه جمهور من المشاهير مثل جينيفر لوبيز، وهيوجاكمان وبطل أفلام جيمس بوند دانيال كريج. وارتفعت المبيعات إلى ٤٦فى المائة فى عام ٢٠١٨، بمعدل ٤٥٠ مليون دولار، وقد حافظ ريس على التصنيع فى كندا، جاعلا إياها علامة مميزة لكندا، كصناعة الساعات فى سويسرا.

كما نجحت الروسية تاتيانا بكلاك فى الانضمام للقائمة بصافى ثروة مليار دولار، لتصبح بذلك ثانى مليارديرة سيدة فى روسيا، واستطاعت اللحاق بالترتيب العالمى بفضل النجاح الساحق الذى حققته فى التجارة الإلكترونية، حيث أن wildberries شركتها أو موقعها الإلكترونى استطاع تحقيق ١,٩ مليار دولار العام الماضي، بدأت تاتيانا هذا العمل فى ٢٠٠٤ عندما كانت فى ٢٨ من عمرها فى شقتها فى موسكو أثناء إجازة الأمومة -الوضع- من التدريس.

وذلك عندما أدركت كم من الصعب أن تقوم الأمهات الجدد بالتسوق لأنفسهن، وعاونها زوجها فلاديسلاف فنى تكنولوجيا المعلومات لتنمية عملها، ليعرض موقعها الآن حوالى ١٥ ألف ماركة ملابس وأدوات منزلية، وتتسلم حوالى ٤٠٠ ألف طلب يومى من ٢مليون زائر من روسيا وكازاخستان وأرمينيا وقيرغيزستان.

ومن الولايات المتحدة صافراكاتز انضمت إلى القائمة بصافى ثروة مليار دولار، وذلك بالعمل فى شركة أوراكل كمدير تنفيذي، بدأت حياتها بالعمل فى مصرف دونالدسون الاستثماري، والتحقت بأوراكل من عام ١٩٩٩، وتدرجت فى المناصب فيها بسبب نجاحاتها، ففى ٢٠٠٥ سيطرت أوراكل على منافستها people soft بـ١١مليار دولار، وبعد ثلاثة أعوام استحوذت أوراكل على أنظمة BEA بـ٨,٥ مليار دولار.

بارك يصدر بعض الإكسسوار إلى الماركات الأمريكية مثل مايكل كورس، وينتج بارك حوالى ٣٠ مليون حقيبة يدوية ومحفظة فى السنة فى مصانعه فى فيتنام وكمبوديا وإندونيسيا والصين.

ديزني ونتفليكس..

الصراع الرقمى للبث المباشر

طالما كانت السينما والتليفزيون المصدر الأول للترفيه لكل الفئات العمرية، لكن مع تطور التكنولوجيا وظهور الإنترنت أصبح هناك ملجأ آخر لمحبى متابعة الأفلام والمسلسلات وظهرت شركات جديدة تبث محتوى ترفيهيا على الإنترنت باشتراك شهرى يتيح للمشاهد متابعة ما يحلو له عبر هاتفه المحمول أو أجهزة الكمبيوتر. الأمر الذى دفع كبرى شركات هوليوود لإنشاء منصتهم الخاصة على الإنترنت لمواكبة العصر الحديث والدخول فى المنافسة الإلكترونية.

تقرير: **إيمان السعيد**

فى تصريح نشرته الصحف الأجنبية أعلنت شركة ديزنى عن إطلاقها خدمة البث المباشر الخاصة بها تحت عنوان «ديزنى بلس» اعتباراً من ١٢ نوفمبر المقبل. جاء هذا الإعلان ليمثل هزة فى سوق المشاهدة أون لاين. فوجود شركة كبيرة مثل ديزنى يعنى منافسة شرسة لعمالقة البث المباشر على الإنترنت على رأسهم الشركة الأكثر انتشاراً نتفليكس. وكانت ديزنى تعرض أفلامها الجديدة على شبكة نتفليكس بعد انتهاء عرضها فى دور السينما، لكنها أنهت تعاقدها مع نتفلكس فى العام الحالى من أجل بث قناتها الخاصة.

وبهذه الخطوة سيفتقد مشاهدو نتفليكس أفلام ديزنى الشهيرة كـ«طرزان» و«الجميلة والوحش» وسلسلة أفلام«Star Wars»، وأفلام الرسوم المتحركة مثل «Frozen» ، وغيرها من الأفلام المشوقة التى اشتهرت بها ديزنى وجذبت العديد من المشاهدين من كل الفئات العمرية.

بالرغم من ذلك وجهت نتفلكس رسالة إلى ديزنى مؤكدة أنها لا تزال على عرش المحتوى الإلكترونى، وأكدت نتفليكس فى تقريرها الأخير أن عدد مستخدميها تخطى الـ١٤٠ مليون مشترك على مستوى أنحاء العالم كما أكدت أنها تنوى إنفاق أكثر من ١٥ مليون دولار على المحتوى الخاص بها خلال عام ٢٠١٩. كما أنها تمكنت من إنتاج العديد من الأفلام والمسلسلات الناجحة. بالإضافة إلى ذلك تتميز شبكة نتفلكس بامتلاكها مكتبة ضخمة من الأفـلام والمسلسلات، نظرا لامتلاكها السوق الرقمية منذ سنوات عدة. كما أنها تتميز بمنصتها الإلكترونية السهلة، حيث إن تطبيق نتفليكس يمكن تحميله بكل سهوله على الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب. وصرح ريد هاستينغز، الرئيس التنفيذى لنتفليكس، لبى بى سى مؤخرا أن المنافسة «تجعلنا أفضل»، كما أن الشركة تتطلع إلى ما وراء أسواقها التقليدية وتبحث عن مستخدمين جدد يدفعون الروبيات والبيزو واليورو، عبر التوسع فى الهند وأمريكا الجنوبية وأوربا.

فى نفس الوقت لدى ديزنى العديد من المميزات التى تجعلها تملك السوق الإلكترونية بكل سهولة. فبالإضافة إلى مكتبتها الكبيرة من الأفلام الخاصة بها، استحوذت ديزنى على شركة «فوكس ٢١» فى مارس الماضى بذلك هى الأخرى سيكون لديها مكتبتها الضخمة من الأعمال التى تعرضها دون أن تكون من إنتاجها، ومن بينها حقوق البث فى الولايات المتحدة لمسلسل عائلة سمبسون الشهير. كما أكدت ديزنى أن كل المحتوى المتوفر سوف يكون متاحًا للتحميل من أجل مشاهدته دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت، وأن الخدمة الجديدة سوف توفر أكثر من ٧٥٠٠ حلقة من المسلسلات التلفزيونية وأكثر من ٥٠٠ فيلم سينمائى بعد عام من إطلاق الخدمة.

و من أجل وضع نفسها فى حلبة المنافسة نشرت ديزنى خطط أسعارها للمشتركين الجدد مقابل ٦,٩٩ دولار فقط شهريًا أو ٦٩,٩٩ دولار فى السنة، وبذلك ستكون خدمة ديزنى أرخص من خدمة نتفليكس التى تبدأ أقل خطط أسعارها ب ٨,٩٩ دولار شهريا. كما أثر إعلان ديزنى لخطط أسعارها على أداء شركة نتفلكس فى البورصة وخسرت بالفعل حوالى ٨ مليارات دولار من قيمتها السوقية خلال تعاملات البورصة بعد دقائق قليلة من إعلان شركة «ديزني» اعتزامها إطلاق خدمة منافسة بأسعار أقل. ووضعت الشركة هدفا هو جذب ما بين ٦٠ و٩٠ مليون مشترك وتحقيق أرباح فى السنة المالية ٢٠٢٤. وتعتزم ضخ أكثر من مليار دولار لتمويل إنتاج برامج فى السنة المالية ٢٠٢٠ ونحو مليارين بحلول ٢٠٢٤.



الإستراتيجية الجديدة لديزنى ستكلف الشركة مليارات الــدولارات، خاصة أنها قامت بسحب كل محتوياتها من نتفليكس، وبذلك فقدت جـزءًا من دخلها السنوي. حيث ستخسر ديزنى حوالى ٣,٩ مليار دولار فى السنة المالية ٢٠١٩ حسب تقديرات المحلل المالى مايكل ناثانسون، وسيقفز هذا الرقم إلى ٤,٩ مليارات العام المقبل.. وصرحت شركة ديزنى أنها ستبدأ فى جنى الأمـوال من تلك الإستراتيجية بحلول عام ٢٠٢٤. فى ذات السياق يمكن لديزنى أن تغامر بتلك المليارات، بعد أن اتسعت قدرتها المالية عن طريق شراء قنوات «فوكس ٢١». يُذكر أن شركة ديزنى حققت إيـرادات بلغت ٥٩ مليار دولار العام الماضي، وحققت أرباحا تزيد عن عشرة مليارات. ومن المتوقع أن تحقق أرباحا بقيمة ضخمة وأن تبلغ إيراداتها ٧١ مليارا هذا العام. وبحلول عام ٢٠٢٣ سوف تبلغ أصول الشركة مئة مليار.

يذكر أن هناك العديد من الشركات المنافسة لنتفليكس على الساحة الرقمية من ضمنها «امـازون بريم» التى وصل عدد مستخدميها إلى ١٠٠ مليون مشترك وشركة «هولو» التى بها ٢٥ مليون مشترك، وقد أعلنت أيضا شركة وارنر ميديا تقديم خدمة البث المباشر هى الأخرى وستقوم الخدمة على ثلاثة مستويات، المستوى الأدنى سيحصل على خدمة بث الأفلام، والنسخة المتميزة ستشمل البرامج والأفلام الشهيرة، أما الخيار الثالث فسيشمل كلاً من هذه الخدمات، بالإضافة إلى مكتبة وارنر ميديا المميزة.

لمسة



سكينة السادات

أقر وأعترف بأننى لم أفرح منذ فترة طويلة كما فرحت بمصر وأهلها وشعبها الكريم على رأسه المرأة المصرية المحترمة إلا فى أيام الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وبعد أن أعلنت النتائج المشرفة المفرحة لكل وطنى ووطنية ومن يحبون مصر ويحبون تقدمها وصالحها، فرحت أول يوم الاستفتاء عندما ذهبت إلى لجنتى الانتخابية رقم ٧ بمدرسة ميت عقبة بشارع شهاب بالمهندسين، وكانت الساعة تناهز الحادية عشرة صباحا ووجدت طوابير من النساء والرجال خارج اللجان، ووجدت الموسيقى الوطنية تصدح ورجال البوليس والجيش فى غاية الأدب والاحترام يرحبون بكل الناخبين والناخبات ويساعدونهم فى الوصول إلى لجانهم، وانتخبت فى دقائق فقد كنت أعرف رقم لجنتى ورقم قيدى، وغمست أصبعى فى الحبر الأحمر وخرجت فى غاية السرور والسعادة ببلدى وأهل بلدى وجيشى وشرطتى. وتابعت الانتخابات عبر التليفزيون حتى أعلنت النتيجة المشرفة التى لم تحدث من قبل وكانت أول فرحة يفرحها كل المصريين من قلوبهم وتتابعت الأفراح والأعياد والانتصارات!.

أسبوع الأفراح والأعياد والانتصارات



هشام عباس

محمد مختار جمعة

● اسألوا أى مصرى ومصرية ما هو شعوره عندما نجد دول الجوار التى تمر بها أزمات عارضة، نجدها تلجأ إلى الدولة العربية الأم الدولة الكبيرة مصر، اسألوهم عن مدى الفخر والاعتزاز بوطنهم ورئيسهم عبدالفتاح السيسى عندما نراه يعمل ويكد ويكدح من أجل وحدة دول الجوار وعدم انقسامها ونصرة شعوبها والوقوف إلى جانب حقوق واستقرار شعوبها أقصد بكلامى السودان وليبيا، وينتابنى أنا وباقى الناس شعور جارف كيف نستطيع أن نخدم ونعاون الرئيس فى تلك المهام الجسام؟ وطبعا الجواب هو العمل والعمل والعمل والإتقان والإنتاج والولاء لمصر والثقة فى أولى الأمر منا والباقى أمره متروك لتوفيق من الله سبحانه وتعالي والله يحب عباده المؤمنين الكادحين.

● ثم توالت الأفراح والأعياد وجاء 25 يناير عيد سيناء التى هى ستة فى المائة من مساحة جمهورية مصر العربية وذكرى تحريرها وطرد آخر جندى محتل منها وعودة كل أراضيها إلى حضن الوطن الأم، وأوجع قلبى دم شقيقى الأصغر الرائد طيار محمد عاطف السادات شهيد أول طلعة طيران خلال حرب أكتوبر المجيدة الذى استشهد على أرض سيناء الحبيبة عندما ذهب بطائرته إلى مطار المليز ليدمر طائرات العدو الإسرائيلى الرابضة على أرض المطار وأصابه صاروخ فى مؤخرة طائرته ومات عاطف الشاب الوسيم «24 سنة» أصغر أخوتى والذى كان يعتبره الشهيد الرئيس أنور السادات شقيقى الكبير بمثابة ابنه مثله مثل ولده الوحيد جمال رحم الله أخواى الشهيدين.

وأسأله أن يمن علينا بالصبر والسلوان فلازلنا نبكيهما حتى اليوم وحتى آخر العمر!.

● ثم كانت باقى الأعياد، عيد القيامة المجيد وهو العيد الكبير عند إخوتنا الأقباط المصريين وفى كل عام نشاركهم أفراحهم بالعيد وإفطارهم بعد صيام طويل أرجو أن يتقبله الله منهم جميعا فهم أهل الكتاب الذين أوصانا بهم القرآن الكريم.

● ثم كان عيد الربيع.. عيد شم النسيم وهو عيد كل المصريين وخرج المصريون إلى الحدائق والنوادى والمزارع والمنتجعات فى العين السخنة وشرم الشيخ والغردقة والساحل الشمالى وغيرها، وساعدهم فى ذلك تلك الأجازة الجميلة الطويلة التى مكنتهم من السفر والاستمتاع بشواطئ مصر الرائعة وجوها البديع وحدائقها الزاهرة وأمنها وأمانها قبل كل شئ.

● الكبير كبير والجميلة جميلة أتحدث عن الفنانة يسرا ومساهمتها الغنائية فى أفراح الانتصار على الكارهين فى إيجابية بعد إعلان نتيجة الاستفتاء، يسرا مقبولة حتى ولو قالت «ريان يا فجل» هى والفنان هشام عباس.

● أما الفنانة دلال عبدالعزيز التى لم أكن أعرف أنها خريجة كلية الزراعة مثل العديد من فنانينا المعروفين فقد سمعتها تتحدث عن الصوب الزراعية وفوائدها وطرق رعايتها مثل أكبر متخصص فى الزراعة لا أنكر محبتى لها هى وأسرتها، الفنان الكبير سمير غانم وابنتها دنيا سمير غانم وإيمى سمير غانم إنهم ثروة فنية كبيرة.

● لا أعرف لماذا أشعر «لست وحدى» بأن وزارة الأوقاف برئاسة فضيلة الدكتور محمد مختار جمعة يمكن أن يأتينا منها أقصد يأتى خزينة الدولة منها فلوس كثيرة وأن هناك أصولا غير مستغلة جيدا ما رأى الدكتور مختار جمعة، وللعلم أنا أعزه وأحترمه كثيرا.



دنيا سمير غانم

يسرا



عاطف السادات

دلال عبدالعزيز

«فاروق حسنى» فى حوار عن الفن والثقافة:

ظلمونى كثيراً.. ولم أكن يوما مزيفا

يجلس فى بيته داخل حى الزمالك الذى فضل أن ينتقل إليه بعد ثورة يناير ٢٠١١ ليكون فى قلب الحياة الثقافية المصرية، يراقب بافتخار ويتباهى بما صنعته يداه خلال ٢٣ عاما من العمل كوزير لثقافة مصر، وإن شعر بالحزن لما وصلت إليه الحياة الثقافية بها، لذا قرر أن يحكى عن تجاربه الثقافية فى كتاب وإن كانت هناك بعض من الذكريات لايزال يحتفظ بها داخله، ومن مرسمه يناشد الرئيس عبد الفتاح السيسى الاستمرار فى رعاية المشروع الثقافى والاهتمام به لأن الثقافة هى ميزتنا الوحيدة وهى القادرة على أن تصوغ ملامح الوطن من جديد.

حسنى يقدم اقتراحات مهمة للمتحف الكبير ومتحف التحرير ويراها تحقق نقلة أثرية مهمة ولا يملك قرارها سوى الرئيس السيسى..

حوار أجرته: **أمانى عبد الحميد**

لماذا يتذكر فاروق حسنى اليوم تجربته مع المنصب الوزارى ويصدر كتابا ليحكى عنها؟ ما الجديد الذى تريد أن تقوله؟

أشعر أننى تعرضت لظلم كبير عندما كنت وزيرا لثقافة مصر، تعرضت لهجوم ضار منذ اليوم الأول لتولى المنصب مما خلق نوعا من الضبابية على كل ما أقوم به، بالرغم من أننى أعمل من أجل الناس، أحببت أن أذكرهم بما قدمت وبما صنعت، من مكتبات ومراكز للإبداع ومتاحف وغيرها من الخدمات الثقافية والفنية لهم، لم أكن يوما مزيفا ولم أملك وجهين، ولم أبن مركزا أو مكانا من أجل فاروق حسنى بل بنيت كل ما بنيت من أجل الناس والوطن فقط، رغبت أن أحكى لهم عما قدمته للثقافة، شعرت بضرورة تقديم كتاب يفتخر بالوطن وما يقدمه لأهله فيما يتعلق بالجزء الذى كنت مسئولا عنه.

الكتاب تعرض للمعارك التى خضتها، ما هى أكثر المعارك التى خضتها شراسة؟

الكتاب مر مرور الكرام على المعارك ولم يتوقف عندها كثيرا، خاصة أنها لم تؤثر بشكل قوى على عملى وإلا كنت توقفت وانسحبت بعيدا عن الساحة، لكننى شعرت بكثير من الظلم من قبل بعض الكتاب منهم من رحل ومنهم من هو بيننا، كنت أشعر بالغبن لأنهم يعرفون الحقيقة ويشاهدونها بأعينهم لأنها واقع ومع ذلك ينكرون وجودها، كانت تحركهم مسائل شخصية خاصة أننى لم أعاد أحدا ولم أكن ضد أحد بالمرة، لا أصنع أعداء ولا أتعامل مع العداء، روحى مسالمة، أستقبل منهم العداء وأشعر بالظلم، وكان صمودى أمام معاركهم المختلقة الاستمرار فى العمل الصحيح.

لكن النفعية والمصالح الشخصية كانت هى التى تقود عددا كبيرا ممن التفوا حولك وكانوا مقربين منك؟

كنت أقوم بعملى لصالح الناس جميعا، لم أعمل يوما لصالح أحد أو من أجل منفعة ما أو مصلحة ما، لم تكن لى حسابات خاصة أو مكاسب شخصية، صحيح كان هناك عدد كبير من أصحاب المصالح حولى لكننى كنت أصنع سياجا كبيرا يمثل حائط صد لا يستطيع عبوره كل من يتقرب بغرض المصلحة، لم أكن أفكر أو أقتنع بمبدأ النفعية والاستفادة، وأرى أن العطاء هو الاكتفاء الكامل أما الأخذ فلا شبع معه.

٢٣ عاما من العمل الوزارى ولاتزال الثقافة مجرد طبقة «كريمة هشة» فى حين تسيطر على أعماق المجتمع المصرى أفكار التطرف والرجعية؟

علينا أن نعترف أن الدولة شاركت فى ترسيخ الفكر المتطرف، الإعلام أهم من الثقافة، هو من يقدم الثقافة للمجتمع، الإعلام المقروء كان مع العمل الثقافى خطوة بخطوة لكن للأسف الإعلام المرئى لم يكن متعاونا مع الثقافة وبالتالى لا يعلم عنها أحد، والتلفزيون موجود فى كل بيت، أما اليوم لم يعد التلفزيون فقط هو المؤثر لكن هناك الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى على الموبايل وبالتالى كل عملى الدعائى ينتقل اليه، كان لابد من نقل الثقافة من المواقع إلى الميديا الحديثة.

كل مجتمع يخلق نخبه الثقافية، لماذا اختلفت النخب الثقافية من بعد توليك الوزارة عما كانت قبل؟ هناك من يرى أنها توارت ولم يعد لها دور مؤثر فى المجتمع؟

للأسف رموز الفكر والثقافة المصرية غابت عن الحياة، كنت أشعر بالدفء لوجودهم معى خاصة عند سفرى إلى خارج مصر، كنت أتباهى




بتاريخ الدولة وإبداعها المعاصر، كانوا نجوما حقيقيين وعلى درجة وعى عظيمة، تعامل معهم داخل الوزارة من خلال المجلس الأعلى للثقافة ومنهم من كانت تربطنى به صداقات خاصة، وكان النقاش متصلا بيننا، منهم لويس عوض، زكى نجيب محمود، يوسف إدريس، كامل الزهيري، محمود أمين العالم، وغيرهم الكثيرون، برغم فارق السن كانت هناك صداقة وقناعات مشتركة، كان وجودهم داعما قويا لي، وبسببهم تعرفت على النخب العربية أيضا أمثال نزار قبانى والمثقفين العرب، ومنهم انفتحت على مثقفى أوربا أيضا.

توليت أهم المناصب الثقافية وسط تواجد وسيطرة لجيل الستينات.. لماذا لم يتقبلوا وجودك بينهم بسهولة؟

أنا أعتبر نفسى من جيل السيتينات، تواجدى فى الخارج ورغبتى أن تكون مصر قوية دفعنى إلى قبول فكرة العودة إليها، عدد كبير منهم تقبل وجودى خاصة أصحاب الفكر، أما الذين لم يتقبلونى فهم المثقفون الجدد، لكن العتاد الثقافى العظيم كانوا هم المتقبلين والداعمين والمساندين لكل خطواتى داخل الوزارة، كانوا أساتذتى وأصدقائى وأدواتى لتوصيل الثقافة والفكر إلى المجتمع ككل.

بالرغم من المعطيات الحضارية التى تملكها مصر، انحدرت الذائقة الثقافية وانتشرت السطحية والعشوائية خلال الثلاثين عاما الماضية؟

مصر تواجه اليوم تحديات كبرى ومن أهمها العنصر البشري، نحن لا نزال فى احتياج للمحرك الثقافى، وهو أساس العمل الثقافى فلاً يمكن لأوركسترا أن تعزف بلا مايسترو، هو القائد وبدونه تكون هناك فوضى، وجميع المواقع الثقافية تحتاج إلى المحرك من أصغرها إلى أكبرها، من مدير مركز ثقافى صغير حتى منصب وزير الثقافة، لابد لمن يتولى مسئوليته أن يكون محركا ثقافيا فعالا ومدركا لرسالته، إلى جانب أننا نشعر بمدى انحدار منظومة التعليم خلال تلك السنوات، هناك أشياء يكون لها تأثير أكبر بكثير من الكاتب أو المفكر أو المثقف، مثل الأفلام والدراما، كلها ليس على نفس القدر والمستوى الذى يليق بمصر، كان هناك تباين فى القيم شديد، لكن الأعم كان يلجأ للقيم السوقية والأقل تحضرا، كنت أشعر بالصدمة عند قراءة خطابات يكتبها طلبة الجامعات وخريجيها، لا يملكون القدرة على الكتابة بلغة عربية سليمة، كلها مليئة بأخطاء فاحشة، إملائية وذهنية، وجدت نفسى أمام طوفان كبير وحتى أتمكن من الوقوف فى وجهه كان لابد لى من امتلاك القوة الكافية لصده لكن للأسف لم أكن أملك ذلك.

كثيرون اعتبروك رجل الثقافة القوى سواء داخل الوزارة أو خارجها، لماذا تقول إنك لا تملكها؟

أنا لا أملك القوة ولكننى أقول دوما الحقيقة بلا أى زيف، كنت دوما على يقين بنجاحى خلال أية معركة خضتها، كانت كلها تواجه فكرى وعقلى وبالتالى تكون فرصة نجاحى هى الأكبر، كل من حولى كانوا بارعين فى فرع من فروع الثقافة والمعرفة لكننى استقيت كل أنواع الثقافة والفنون منذ نشأتى الأولى وطفولتي، الموسيقى والمسرح والفن والأدب والآثار، لم أجد من يستطيع هزيمتي، كنت أقرأ كل شىء فى كل المجالات، كان التحدى بالنسبة لى هو الاستيعاب الكامل لكل الفنون والمعرفة، أنا قويت بها وهى كانت مصدر قوتى خلال خوض كل المعارك.

بعد اندلاع ثورة ٢٠١١.. كيف وجدت الانتقادات وحملات التشويه التى تعرضت لها؟

لا أحد يستطيع أن يلغى ما قمت ببنائه أو يشوهه أو يهدمه، لأن ما قدمته هو حقيقة بادية على أرض الواقع، شاء من شاء وأبى من أبى، مع العلم أننى لم أكن يوما ضد ثورة يناير ٢٠١١ بالرغم من أنها ثارت ضد النظام الذى كنت أعمل من خلاله، كنت معها لأنها خلصتنى من أعباء الوظيفة الحكومية ومسئوليتها التى أصبحت بمثابة العبء الثقيل، كنت أريد أن أعود حرا طليقا مرة أخرى، وكل من حولى كانوا يشعرون بالقلق، لكننى كنت متفائلا جدا بالقادم، لذا شكلت مؤسسة للثقافة والفنون لدعم الفنانين والأدباء لمواصلة ما بدأته لكنها بأموالى الخاصة وليس بأموال الدولة.

لماذا لا نجد اليوم صناعة ثقافية فى مصر؟ لماذا لم نتمكن من استثمار ما نملك من مفردات حضارية وتراثية؟

الثقافة شىء، وصناعة الثقافة شىء آخر، الثقافة هى مطلق، وصناعتها تحتاج إلى وضعها داخل منظومة إدارية متكاملة تحمل برامج، واليوم هناك صعوبة فى وضع مثل تلك البرامج الثقافية التى تستطيع أن تجمع كل المعطيات الثقافية ذات الكم الهائل لكى نضعها ضمن خانات حتى تصل إلى أفراد المجتمع ككبسولا تحتاج إلى حرفة عالية الجودة، وأنا أرى أننا لا نملك تلك الحرفية، وأن وجود الثقافة لا يكفى لخلق فعل ثقافى حقيقي، لأنه يحتاج إلى برامج وتوجيه ودعم من الدولة والتوجه لتحفيز الناس.

ألا ترى أن الفعل الثقافى المؤثر لم يعد له وجود؟ فلا نجد للثقافة تأثيرا على البيئة المحيطة؟

أولا يجب علينا النظر إلى مصر من منظور ثقافى، هى ذات حضارة عريقة وتأثيرها على المنطقة المحيطة كان تأثيرا ثقافيا وليس اقتصاديا، فنون وآداب وفكر وفلسفة، اليوم ما نشعر به من خفوت للتأثير الثقافى يدل على خفوت دور القوى الناعمة التى تدعم الدولة أمام الدول الأخرى، فى الماضى كنا نتحدى الغرب لأنه متقدم عنا ثقافيا وكنا نحاول اللحاق بهم من خلال استقطاب الإبداع العالمى لصالح المجتمع، لذا أعتقد أن التحريك الثقافى يقوم على تجميع الكم الثقافى والاتجاه به نحو هدف معلوم ومخطط له، وقد مررنا بفترة جمود شديدة، والثقافة هى التى تملك القدرة على خلق حالة حقيقية فى مصر التى تصوغ ملامح الوطن، وأعتقد أن د.إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة تسعى حثيثا لكنها تواجه مشكلات كبيرة منها ضعف الميزانيات خاصة مع فصل الثقافة عن الآثار، وأعتقد أنه قرار أضر ضررا بالغا بالثقافة المصرية ووجه لها ضربة قاصمة سواء للثقافة أو للآثار، وخلال تولى منصب وزير الثقافة كان كل من يعمل ضدى يطالب بعملية الفصل التعسفية,بالرغم أن قرار ليس فى صالحهما، واليوم أصبحت الوزارتان غير مكتملتين، وللأسف الدول المتخلفة هى فقط التى تفصل آثارها عن ثقافتها، نرى فى أوروبا كلها آسيا والصين كلهم لا فصل بينهما، وحقيقة أشفق على الوزيرين وأكثر على وزيرة الثقافة لأن وزارتها كانت تملك معاقل أثرية تراثية تقدم من خلالها فعلاً ثقافياً يصل إلى الناس.

ألا تلجأ إليك الدولة المصرية لأخذ رأيك فى بعض القضايا التى تتعلق بالثقافة أو الآثار أو الفنون؟

فى بعض الأوقات حصل ذلك، بل إننى طلبت من الرئيس عبد الفتاح السيسى بشكل شخصى ألا يتعجل فى افتتاح المتحف المصرى الكبير بشكل جزئى والانتظار لافتتاحه بشكل كامل يليق به، وطالبته بضرورة زيارته حتى يرى بعينيه حجم المشروع وحجم العمل المبذول فيه، وقام الرئيس بزيارة الموقع فعلاً واليوم العمل يسير على قدم وساق، ومن خلال مجلة «المصور» أبعث رسالة جديدة للرئيس السيسى لأنه

من الأفضل تحويل المتحف المصرى بالتحرير ومبناه الأثرى المميز إلى مركز دولى أو أكاديمية علمية متخصصة فى علم المصريات ويصبح لها شخصية اعتبارية، على غرار متحف اللوفر بباريس، إلى جانب إقامة معارض أثرية كل ستة أشهر تحت تيمة معينة يتم تجميع القطع الأثرية من كل متاحف مصر للمشاركة فيها



المتحف الكبير يحتاج إلى أكثر من يوم لزيارته، وبالتالى إقامة فندق يتناسب مع تصميم المتحف عبارة عن أكواخ صغيرة لا تطغى عليه وسط غابات من الشجر والنخيل فوق أرض نادى الرماية، كلها أجواء تسمح بزيارة المتحف والمنطقة الأثرية بالكامل على مدار ثلاثة أيام، نموذج سياحى ثقافى أثرى متكامل من الممكن أن يتكرر فى مواقع أخرى فى مختلف أنحاء مصر

الوحيد الذى يستطيع أن يتخذ القرار، وهو أن ينظر فى المتحف المصرى بالتحرير، أرى أنه من الأفضل تحويل المتحف ومبناه الأثرى المميز إلى مركز دولى أو أكاديمية علمية متخصصة فى علم المصريات ويصبح لها شخصية اعتبارية، على غرار متحف اللوفر بباريس، بحيث تضم مدرسة لتعليم المصريات، وتقدم محاضرات ومناقشات عن الحضارة المصرية، تعرض أفلاما تسجيلية ووثائقية، مكتبة لخدمة الباحثين والدارسين، إلى جانب إقامة معارض أثرية كل ستة أشهر تحت تيمة معينة يتم تجميع القطع الأثرية من كل متاحف مصر للمشاركة فيها، أى تصبح أكبر أكاديمية علمية متخصصة فى علم المصريات وليس مجرد متحف لعرض القطع الأثرية خاصة بعد افتتاح المتحف الكبير، وأرى أن الرئيس لو تبنى الفكرة سوف تحسب له لأنها فكرة تاريخية ومصر تحتاج إليها.

كيف تنظر إلى التغييرات التى خضع لها مشروع المتحف المصرى الكبير؟ هل تجد أنها انحرفت عن المسار الأصلى له؟

لا أحد يستطيع أن ينحرف عن المشروع الأصلى والرسومات التفصيلية، وأنهينا بناء المركز العلمى والمخازن ومعامل الترميم قبل أن أترك منصبي، واليوم تقريبا بناء المتحف أصبح قائما والعمل يجرى داخل قاعة العرض الكبيرة، قوة المتحف تجبر الجميع على الالتزام برسوماته،علما أننى من اقترحت تغيير واجهات المتحف من الألباستر بعد أن وجدناها مكلفة جدا وتحتاج إلى استيراد من إيطاليا أو تركيا، لكن الفكرة من التصميم نبعت من فكرة الضوء الذى يملأ ما بين السماء والأرض، المهندس المعمارى الذى صمم المتحف وجد أن المتحف ينتهى بمشهد رؤية الهرم الأكبر رمز الضوء على الأرض، لذا المشروع نجح لأنه ارتبط بالمكان من حوله وجاءت عمارته تحمل بصمة حقيقية وتمثل حضارة مصر.

كيف ترى اليوم متحف الحضارة بالفسطاط خاصة بعد افتتاح قاعة عرض واحدة فقط منه؟

متحف الحضارة هو المتحف الأكثر أهمية ويجوز أن يكون أكثر أهمية من المتحف المصرى الكبير، هو متحف يحكى تاريخ الحضارة على مر العصور بداية من قبل التاريخ وحتى العصر الحديث، يحكى سيرة التاريخ الإنسانى ويكبر مع الزمن بإضافة كل ما يستجد، وأعتقد أن قوة المتحف الحقيقية أنه يملك القدرة على تغيير كل من حوله، لكن للأسف لأن المتحف لايزال مغلقا ولا يمارس التأثير فإن تأثيره يكاد يكون منعدما، وأنا أرى حالة من البطء الشديد فى التعامل مع متحف الحضارة ما سمح للعشوائية أن تحاصره بشكل أسرع.

مع افتتاح العاصمة الإدارية الجديدة الكل سيرحل بعيدا عن القاهرة الخديوية، ما هو الاستغلال الأمثل لها من وجهة نظرك؟

أولا لا يجب المساس بشخصية القاهرة الخديوية أبدا، هى ملك التاريخ ويجب الحفاظ عليها كما بناها الخديوى إسماعيل، علينا الحفاظ على تلك المبانى التى تحمل الطرز المعمارية الأصيلة وغير المقلدة تحمل سمات عصرها، وأعتقد أنه من الجيد تفريغها من الزحام وكل الأنشطة التى ساهمت فى تشويهها.

لو أنك كتبت روشتة سريعة لدعم الاستثمار الثقافى والحضارى فى مصر.. ماذا ستكتب فيها؟

أعتقد أن موقع المتحف المصرى الكبير من أهم المواقع الأثرية التى تمثل الاستثمار الأثرى والثقافى الحقيقى فى مصر بل إن تأثيره يمتد لأبعد من مكانه كتأثير الشوكة الرنانة، موقعه يضم مطار غرب القاهرة والأهرامات والصوت والضوء إلى جانب المتحف والفندق التابع له، كل ذلك من الممكن أن يكون مقصدا سياحيا يستقبل طيران شارتر من كل أنحاء العالم، المتحف الكبير يحتاج إلى أكثر من يوم لزيارته، وبالتالى إقامة فندق يتناسب مع تصميم المتحف عبارة عن أكواخ صغيرة

كل ما بنيته وما قدمته يداى كان من أجل الناس والوطن فقط.. لم أعمل لصالح أحد أو من أجل منفعة.. صنعت سياجا كبيرا كحائط صد أمام من يتقرب بغرض المصلحة.. لأن العطاء هو الاكتفاء الكامل أما الأخذ فلا شبع معه

لا تطغى عليه وسط غابات من الشجر والنخيل فوق أرض نادى الرماية، كلها أجواء تسمح بزيارة المتحف والمنطقة الأثرية بالكامل على مدار ثلاثة أيام، نموذج سياحى ثقافى أثرى متكامل من الممكن أن يتكرر فى مواقع أخرى فى مختلف أنحاء مصر.

كيف أثر العمل السياسى على الفنان داخلك؟ وماذا أخذ منك؟ وماذا استفدت منه؟

صحيح أننى كنت سياسيا بطبيعتي، لكننى لم أعمل كسياسى على الإطلاق، استخدمت السياسة فى العمل الثقافى فقط، سرت على خطاها لرسم سياسة ثقافية فى مصر، صحيح أننى أخذت من العمل الوزارى كثيرا لكننى منحتها الكثير أيضا، الوزارة منحتنى الشهرة والاسم والتعارف بين أفراد المجتمع، من قبلها كان جموع الوسط الثقافى والفنى هم من يعرفوننى فقط، كان همى أن أصل إلى عامة الناس وليس النخبة فقط، مع العلم أننى لم أعمل كوزير بين الناس لكننى كنت مجرد هاو لديه رسالة وهدف، وبالتالى لم أشعر يوما أننى ضمن وزارة أو حكومة منع ومنح.

ألم تشعر يوما بنضوب الطاقة الإبداعية داخلك ؟ ألم يؤثر عملك كوزير على إبداعك كفنان؟

أحيانا شعرت بالخوف الشديد أن تنضب داخلى تلك الطاقة، خاصة عندما توليت المنصب الحكومى، لكنه شعور زائف وغير حقيقى، بعد فترة من التأمل والقراءة أو حتى السفر وجدت داخلى كما ضخما من تلك الطاقة الإبداعية المختلفة، لذا أيقنت أنه شعور صحي، وتعلمت أن المبدع عليه ترك مسافات حتى لا يقدم أعمالا مسترسلة بلا تقنية جديدة، فالغياب يجعله يعود برؤية وتفكير مختلف، يستحضر نفسه للتغيير فتأتى إبداعاته طازجة وساخنة.

كيف يمكن للمبدع أن يكتشف نفسه؟ هل عن طريق البحث فى الماضى أو السير على خطى من سبقوه..كيف تبدأ رحلة الاكتشافات؟

لا تصنعوا أثوابكم من أكفان الموتى، تلك هى قناعاتي، أنا ضد كلمة الأصالة والمعاصرة التى يرددها الكثيرون، عندما يشعر المبدع بحالة من الفراغ قد يلجأ للماضى، لن يجدى البحث فى الماضى عما يصلح ليومنا هذا، الجديد له رائحته، بصمته، حرارته، تواجده الكلي، حركة الحياة المطلقة تؤثر فى كيان الفرد بشكل كبير، هناك حالة تغيير مستمرة داخل المجتمع، رضينا أم لم نرض، والإنسان يشعر بها ويتأثر بحركتها.

هناك شخوص جامدة لا تقبل التغيير أو الخروج عن المألوف..هل هذا يؤثر على حركة المجتمع وتطويره؟

إذا لم يكن الإبداع متغيرا ومستمرا فى التغير فإن هناك عيبا فيه، العمل الإبداعى يأتى بقوته من الإنسان نفسه وما يجيش داخله وقدرته على خلق التغيير، وفى كل المجتمعات نجد تلك الشخوص الجامدة التى من أجلها يخوض المبدع معاركه الخلاقة حتى ينتصر عليها ويكسر جمودها فى النهاية، رافضو التقدم، التغيير، هم بشر يعيشون حالة استسلام تام، لكن الإبداع ما هو إلا مغامرة، والمبدع هو المغامر القوى الذى يبحث فى الحياة والزمن ويستحضر المستقبل بدلا من السكون والركود، تلك الطاقة المتغيرة والمتجددة تؤثر على تطور المجتمع كله وعلى حركته وتطوره.

صد رياح التغيير والعودة إلى الماضى، نوستالجيا، قد تمنح المجتمع نوعا من الراحة والطمأنينة، ألا ترى أن التغيير قد يؤدى إلى الشعور بعدم الاستقرار؟

لو نظرنا إلى العمارة وما آلت إليه، فى العالم كله هى مرآة لحالة الحراك والتغيير داخل المجتمع، لكن فى مصر الوضع مختلف، انظرى إلى مباني المدن الجديدة، كلها تمثل حالة من اجترار الماضى فقط، لا تقدم أى جديد ولا تحمل أية تحفيز على التغيير، العمارة يجب أن تكون محفزة، تعكس حركة المجتمع وتطويره، لكن الغوص فى الماضى واجتراره بهذا الشكل شىء غير مجد ومحبط، وأعتقد أن التعليم والتربية وتنمية الإدراك هى عناصر تكون الإنسان، التعليم فقط يقدم لنا شخصا يحمل شهادة لكن الثقافة تقدم إنسانا له قيمة، والحياة هى مجموعة قيم متجاورة حتى تقدم لنا نسقا معينا فى الوجود، فى رأيى، نحن أصبحنا كسالى لا نبحث عن الجديد ونلجأ إلى القديم، صحيح أن القديم هو عظيم لكنه قديم يحمل بصمة الزمن الذى عاش فيه، لكن أين بصمة الزمن الذى نعيشه الآن، ليس المطلوب تقديم ما هو خارج عن الإطار الجمالى المألوف وعن السياق المتوقع الذى يقبله الجميع، لكن المطلوب هو البحث فى الذوق والتصميم والإبداع حتى يقدم ما هو مبتكر ومحفز على الابتكار ويحمل سمات الزمن الذى نعيشه، خلال عصر الباروك كانت كل الإبداعات تحمل سمات فنون الباروك من أدب، مسرح، موسيقى، الفن التشكيلي، العمارة، وهذا هو الزمن الذى يربط الإبداع فى سياقه، وهكذا كان الزمن الرمانسي,أو كلاسيكي، أما اليوم نحن نعيش زمناً يبحث فى الماضى ولا يعتمد على الابتكار، بحث فى العاديات.

المبدع، المثقف، المواطن، من يتحمل مسئولية الركود؟ وهل من الصحى أن تخلق الدولة أو السلطة خطى لتسير عليها الثقافة؟

إنها مسئولية المجتمع ككل، المدرسة، الجامعة، العائلة، التليفزيون، الإعلام والصحافة، المثقفين والمفكرين، كلهم جزء من بوتقة كبيرة تحيط بالإنسان تقدم له الجرعة التى يتعلم منها، للأسف لم تعد تلك المدخلات تخلق أجواء من الابتكار والإبداع، مع أننى ضد الإبداع أو الفن الموجه,لأنه أردأ أنواع الفنون لا يترك المساحة للتباين أو التمايز.

هل تحاول خلق التغيير فى لوحاتك عندما تتقاطع خطوط من التمرد أو الثورة مع المساحات اللونية ؟

الطاقة الإبداعية كموج البحر، تعلو وتخفو وتثور، كل معرض تختلف فيه عن الآخر,هى انطباع ذاتى حر وسريع، حالة الفنان وقت إنتاجه للعمل الفنى تنطبع داخله ويشعر بها من يتأمله، فن التجريد هو لغة وجدانية وليست لغة أدبية، ولو ظللت أنتظر أن أضع داخل العمل حكاية فهذا هو الفشل الذريع، لا يجوز أن أنظر إلى التجريد بنظرة تشخيصية، هذا خطأ، وإن كنت أعتبر الفن التجريدى هو أسهل وسيلة للوصول إلى الفهم الصحيح فهو كالموسيقى لا تحتاج إلى شرح أو توضيح، مفاتيحه فى القراءة مجرد مفاتيح حسية فقط، لا تحتاج إلى ثقافة أو فلسفة عميقة بل مجرد إنسان صاف ومتسق مع نفسه.

ذكرت أنك لجأت إلى التشخيص لتؤكد أنك رسام بالرغم من أن التشخيص يجعلك تشعر بأنك محبوس داخل قالب ضيق؟

الحكاية دائما تسجن صاحبها وأنا أحب أن أكون حرا طليقا، لا أملك سوى أن أترك لنفسى العنان لتنطلق، هذا يؤدى بالضرورة إلى التجريد، ومعه تتدفق العاطفة، ثم يأتى العقل ليعمل لاحقا، وأعتقد أن الشعب المصرى لو فهم التجريد بشكل حقيقى سوف يعجب به لأنه شعب حساس ولطيف بطبعه، والدليل وجود شباب كثيرين يقدمون فنون التجريد، لا يجب أن يرسم الفنان للآخر لكن عليه أن يرسم لنفسه حتى لا يكون متكلفا أو متأنقا من أجل الآخر وكأنه مهندم بشكل محسوب بلا عاطفة أو عفوية، والحسابات ليس لها طعم وبعيدة كل البعد عن الجمال.

أمانى عبدالحميد



فاروق حسنى، لأمانى عبدالحميد: شعارى لا تصنعوا أثوابكم من أكفان الموتى




بقلم: **ماجدة محمود**

كعادتها أثبتت المرأة المصرية حبا ووفاءً للوطن بخروجها المشرف فى الاستحقاق الأخير «الاستفتاء على التعديلات الدستورية « داعمة ومساندة له.
المرأة التى يمر هذا العام مائة عام على نضالها من ثورة ١٩١٩م وحتى خروجها للاستفتاء أبريل ٢٠١٩ م لن تكل أو تمل أو يمنعها مانع من المشاركة الإيجابية الفاعلة ولمَ لا وخلفها قيادة سياسية تؤمن بها وبقدرتها على الوعى من أجل الحفاظ على الوطن، ولهذا سيظل خروجها ومشاركتها ونضالها مستمرا لا ينقطع رغما عن أنف المتربصين والحاقدين وأصحاب المصالح الشخصية.

المصرية نائبة لرئيس الجمهورية

ومن أجل دورها هذا وإيمانها الراسخ بداخلها الذى لا يتزعزع أبدا؛ أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسى العام الماضى فى مؤتمر «حكاية وطن» خلال جلسة اسأل الرئيس وردا على سؤال عن عدم وجود وزيرة لشئون المرأة قائلاً: نحن لسنا فى حاجة إلى وزير ولكن عامل الكفاءة هو المعيار الأساسى للاختيار، وتابع ضاحكا: «أنا وزير للمرأة هو ده مش كفاية» مشيرا إلى أن المرأة لها دور كبير فى المجتمع، وأن أول تقييم للمرأة بالنسبة له، طبقه على والدته، التى أحبها وقدّرها ويدعو لها بالرحمة والمغفرة.

وأضاف الرئيس فى تغريدة أخرى على «تويتر»: «أسجل تقديرى لدور المرأة المصرية، فتحية لكل أم وزوجة وابنة تحملت وضحت».

وتأكيدا لهذا التقدير والاعتراف بالجميل كان المكتسب الذى حصلت عليه المرأة فى التعديلات الدستورية التى أقرت الأسبوع الماضى بعد موافقة الشعب والتى تنص المادة ١٠٢ بها على: «يُشكل مجلس النواب من عدد لا يقل عن أربعمائة وخمسين عضوا، ينتخبون بالاقتراع العام السرى المباشر، على أن يُخصص بما لا يقل عن ربع عدد المقاعد للمرأة، ما يتيح للمصرية ممارسة سياسية فاعلة تحت قبة البرلمان، ليس هذا فقط بل من حقها الترشح على المقاعد المتبقية إضافة إلى أن من حق رئيس الجمهورية تعيين نسبة ٥ فى المائة من عدد المقاعد وبالتأكيد سيكون للمرأة نصيب فيها.

وبما أن التعديل الدستورى تضمن أيضاً تعيين نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية تضمن استبدال نصى الفقرتين الأولى والأخيرة من المادة «١٦٠» وإضافة نص: لرئيس الجمهورية أن يعين نائبا أو أكثر، ويحدد اختصاصاتهم، ويعفيهم من مناصبهم وأن يقبل استقالاتهم.. نأمل نحن معشر النساء أن يكون للمرأة نصيب فى توليها منصب نائب رئيس الجمهورية وهى التى فى عهده أضحت لأول مرة مستشارة للأمن القومى «السفيرة فايزة أبو النجا « محافظا للبحيرة ثم دمياط كل من «المهندسة نادية عبده»، والدكتورة منال عوض» وأربع نائبات لرئيس مجلس الدولة ونائبة لمحافظ البنك المركزى إضافة إلى زيادة تمثيلها فى الحكومة ٨ وزيرات ومجلس النواب ٩٠ نائبة و... و... كل هذا الدعم والتقدير من جانب القيادة السياسية والجهد والإخلاص للوطن والعمل من جانب المصرية يجعلنا نطلب ونتعشم بأن تنال المصرية شرف أن تكون نائبة لرئيس الجمهورية..







بقلم: **إيمان رسلان**

أترقب إطلالتها وهى تصعد درجات السلم فى إحدى بنايات مصر القديمة قرب شارع محمد على... درجات تتسع لعدد كبير من الأشخاص بالنزول والطلوع فى حركة انسيابية جميلة تسمح حتى بالتوقف والكلام بين الناس بدون ارتباك أو احتكاك مثلما تشعر بها فى السلالم الحديثة، هكذا رأيت السلم والبناية وسعاد حسنى تبدأ أغنيتها بسعادة وقلق وترقب أيضا، وتشدو ما بداخلها، توصف ارتباكها الحيرة وتقول «ياواد ياتقيل»

يا واد يا تقيل!!

أتمعن فى صورتها وهى تتوقف لتأخذ نفسا طويلا وترمى رأسها على نهاية الدرج وهى تقول (ياواد يا تقيل) هل هى ترمى رأسها على درج المستقبل أم الماضى لا تعرف؟! ولكن ما تعرفه أنها سعيدة متسائلة متأكدة كمان من نفسها. وعندما تصل إلى باب شقتها وتفتح بابها وهى تنتفض بالكلمات، وتفك ضفائرها التى تحيط وجهها تماما مثلما تحيط الخطوط المستقيمة والدائرية حوائط السلم الذى صعدته...

شعرها يسترسل على كتفها فى حركة مفاجئة؛ ليصرخ بجمال ورقة ودلع لكن أنا بالى طويل وأنت مش قدى!!؟؟

هل تنصحه، هل تنبهه، أم هل تهدده، أم هم الثلاثة معا؟!

تعكس الصورة وهى تناديه فى خيالها، عيونها تفضح رأيها هل هو أمين شرطة اسم الله؟

هل يكون الحبيب أمين شرطة؟! هل هى فى حالة حب وحياة أم سجن ما هذا التعبير، أمين شرطة أى السجان...

هل هى حياتنا التى كان يحكمها أمين الشرطة على كل بناية وعلى كل درج وفى السيارة والرصيف، وهل سينتظرنا الأمين أيضا على أبواب جنة الحب... يسأل ويستفسر بل ويفتش ويحشر نفسه حتى فى عقولنا وقلوبنا يا له من تشبيه واستحضار فى حياتنا الشرطة والكاب حتى فى قصة الحب! هل هى استنساخ أم قراءة وتوصيف لمفردات الحب والسلطة؟

فعلا يمكن أن يكون حب السلطة وأمين الشرطة هو رمزها وهو الذى يستدعى صورة البدلة ذات الشرائط والكاب الذى يغطى الرأس.. هل التعبير صحيح وأننا نعشق وننتظر الشرائط.. هل فرضت على الحالة الراهنة.. رؤية هذا الترابط اللاشعورى... فى كل مكان أمين شرطة اسم الله ومعه مفتاح الجنة والحب.

وماذا عنها، وهى تبتسم وتكمل بدلال شديد (ولا دبلوماسى) هذا خيار آخر تصحبه ابتسامتها بدلا من التجهم!!

ترى هل تبقى عالقة بين أمين الشرطة والدبلوماسى ونعومة كلماته وهى تقول له يا مشيبنى... لكنها تستدركها بدلال وحسم، ولكن أنا بالى طويل وانت مش قدى ياواد ياتقيل وتراه فى أحلامها أمين شرطة بينما تتقلب بسعادة تراه دبلوماسى.

للحقيقة لم أكتشف جمال الكلمات ودلالتها التى كتبها العبقرى صلاح جاهين قبل أكثر من ٤٠ عاما... أى صورة عبقرية وضعها جاهين فى فيلم خلى بالك من زوزو، هذا الفيلم الذى مثلته سعاد حسنى بكل عبقريتها الفنية والإنسانية، البنت الشقية المشاغبة والليدى الساحرة فى مشاهد أخرى، البنت التى تقول والأجمل أن تقول كلمة (لا) فى نفس الفيلم، سعاد حسنى فى هذا الفيلم الذى أثار الكثير من الجدل بل والهجوم الشديد على صلاح جاهين من النخبة المثقفة بل ومن الحركة الطلابية أيضا.

بينما الآن أرى أنه على العكس، خاصة حينما أعدت مشاهدته الآن وذلك بسبب أغانيه العبقرية أقول إنها من أعظم ما كتب هذا الفنان الشامل الحساس جدا صلاح جاهين.

ويبقى السؤال هل لهذه العبقرية منه ومن سعاد حسنى إحدى العبقريات النسائية المصرية فى التمثيل والتى أحتفظ بصورتها فى بيتى.

كانت طريقهما ويا للمفارقة هى بالانتحار بعد ذلك؟



«إرث من الأمجاد والذكريات.. ذخائر حية من النجاحات».. يختزنها المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية داخل متحفه بالزمالك الذى يضم خمسين ألفاً من مقاطع الفيديو النادرة لتراثنا المسرحى والعديد من ملابس الرواد، يجاهد رئيسه الحالى الخامس والعشرين الفنان القدير ياسر صادق فى استجلاب المزيد له من مقتنيات تؤرخ وتوثق الحركة الفنية المصرية.

صادق لا يعتبر نفسه ضيف شرف داخل هذا المركز ولا يسعى لتحقيق مجد شخصى من خلال شغله لهذا المنصب، رغم اتهام البعض له بأن رفضه لتكريم نقيب الممثلين السابق ورمز البسمة الراحل عبدالمنعم إبراهيم يعد بمثابة فضيحة لهذا المركز إلا أن له مبرراته..!

بينما يعترف فى الوقت ذاته بأنه ليس من ضمن سلطاته تحويل المخطئين إلى النيابة العامة..!

فى حين استطاع ياسر صادق خلال ثلاثة أشهر فقط منذ توليه منصبه أن يحرك المياه الراكدة داخل هذا المركز الذى اقتصر دوره فيما سبق على إقامة حفلات التكريم رافضاً الانضمام إلى ما أسماه البعض بـ «فرقة كدابين الزفة» حيث أسس فرقة غنائية من الطاقات المعطلة به للحفاظ على التراث الموسيقى ولزيادة موارده المالية ولأول مرة سيتم توثيق تاريخ السيرك المصرى منذ عهد الفراعنة رداً على ادعاءات الغرب الكاذبة بنشأته لدى الصين والرومان..!

فى السطور القادمة من هذا الحوار يؤكد ياسر صادق على أنه لديه مشروع طموح من أجل الارتقاء بأداء هذا المركز وأنه لم يأت إليه لتصفية حساباته مع أحد أو افتعاله للأزمات..!

بل إنه يطمح فى تكريم فرسان الفن الثلاثة الزعيم عادل إمام ومحمود ياسين والفخرانى..!

واليكم نص الحوار:

حوار يكتبه : محمد رمضان
عــدسة: إبراهيم بشير

ألغى حفل عبدالغفور وعبدالمنعم تجنباً للفضيحة

ياسر صادق.. الرئيس الـ«25» للمركز القومى للمسرح:

أتمنى تكريم الزعيم والفخرانى ومحمود ياسين

سألت ياسر صادق ما هى مقتنيات المتحف الذى يمتلكه المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية؟

المركز يمتلك حوالى ألف صورة تراثية من مسرحيات قدمت فى عشرينيات القرن الماضى والأعمال الفنية الأخرى كما أنه لدينا ما يقرب من خمسين ألف مقطع فيديو لمسرحيات وندوات وحفلات تكريم فضلا عن أنه يوجد بالمتحف مقتنيات من ملابس بعض العروض المسرحية لرموز المسرح المصرى أمثال الفنانين الكبار زكى طليمات ويوسف وهبى وفتوح نشاطى وأمينة رزق ونبيل الألفى والسيد راضى، كما أنه لدينا عود سيد درويش وعود داوود حسنى وطربوشين لهما، واتصلت بورثة الفنان الراحل محمود الجندى لأستجلب مقتنياته الشخصية لكى أضع جزءا منها فى الركن المخصص للمركز بمسرح الطليعة لأن الجندى من رواد هذا المسرح وحصلت على مجموعة مقتنيات من بعض الفنانين الذين مازالوا على قيد الحياة مثل الفنان الكبير أشرف عبد الغفور.

من المعروف أن هذا المركز أنشئ بهدف الحفاظ على التراث المسرحى والموسيقى والفنون الشعبية فلماذا كونت فرقة موسيقية وغنائية به ؟

المركز له دور بحثى وتوثيقى والتوثيق نفسه له جانبان أحدهما مدون من خلال المطبوعات التى نصدرها والآخر توثيق فنى يتم من خلال هذه الفرقة الموسيقية التى تضم أمهر العازفين من خريجى معاهد الكونسرفتوار والموسيقى العربية كونتها من أجل زيادة موارد هذا المركز وأعضاء هذه الفرقة كانوا معينين بالمركز كباحثين موسيقيين منذ عام ٢٠١١ وليسوا مطربين ولكننى عندما وجدت مستواهم الموسيقى والغنائى متميزا كونت بهم هذه الفرقة لكى تكون خاصة بالمركز واشتركوا فى حفلتى التكريم اللتين أقامهما المركز بمناسبة تكريم والاحتفال بعيد ميلاد الفنانة الراحلة شادية وقدمنا عنها فيلما تسجيليا من إخراج عبدالله جاد وهو من طلاب معهد السينما مدته ثلث ساعة وحفل تكريم مسرحية الطوق والأسورة فوجدتهم كفاءات موسيقية وغنائية على أعلى مستوى فأصبح لزاماً علىّ أن أكون هذه الفرقة وجار تعديل

وضعهم الوظيفى من باحثين من خلال الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة إلى مطربين داخل هذه الفرقة الملحقة بالمركز حيث يتم الاستفادة بهم فى جانب التوثيق الفنى خاصة أن المركز يمتلك نوت موسيقية لو طرحت لا يعرفها غير المتخصصين جدا فى المجال الموسيقى لسيد درويش وزكريا الحجاوى وداوود حسنى ولرياض السنباطى وللقصبجى ولدينا عدد كبير جداً من هذه النوت نوثقها بشكل مسموع من خلال العزف الموسيقى، فقد شكلت هذه الفرقة لإحياء هذا التراث الموسيقى إلى جانب تقديمها الأغانى الدرامية المرتبطة بالمسرح والفنون الشعبية فهناك أوبريتات قدمت فى الماضى لا يعلم أحد عنها شيئاً مثل «شهوا زاد» وليست «شهرزاد « لسيد درويش والعشرة الطيبة وتقاطيق عديدة قدمت خلال تاريخنا الموسيقى غير معروفة لدى الكثير من الجمهور وقوام هذه الفرقة يبلغ ستة وثلاثين عازفاً ومطربا وقد اقمنا حفلة فى نهاية إبريل الماضى بعنوان «عودة ليالى الربيع» بالاشتراك مع قطاع الفنون الشعبية وهذا هو أول حفل تجارى للمركز من منطلق تنمية موارده المالية والهدف من إقامة هذه الحفلة هو إعادة إحياء الاحتفال بأعياد الربيع التى اختفت برحيل عبدالحليم حافظ وفريد الأطرش لاستعادة قيمنا الغنائية الجميلة مرة أخرى.

لماذا أقمت احتفالاً لتكريم فريق عمل مسرحية الطوق والأسورة خاصة أن هناك من يشكك فى وجود شبهة مجاملة منك لمخرج العرض ناصر عبدالمنعم ومؤلفه الدكتور سامح مهران الرئيسين الأسبقين لهذا المركز؟

سبب إقامتى لحفل تكريم فريق عمل الطوق والأسورة لأنه عمل فنى قومى نال جائزة داخل مهرجان المسرح العربى أثناء دورته الحادية عشرة وهى أول جائزة تحصل عليها مصر منذ إقامته فكان هذا تأكيداً للريادة المصرية الغائبة ومن ثم كان لزاماً علينا أن نحتفى بهم، كما أننا كرمنا هيئات الإنتاج التى هيأت المناخ لتقديم عرض مسرحى متميز مثل «الطوق والأسورة».. و تكريمى لفريق العمل بهذه المسرحية ليس به أية شبهة مجاملة لأحد وأنا أتعامل من خلال منصبى بأسلوب موضوعى جداً لأننى كرمت العرض الفائز فى مهرجان المسرح العربى وليس الهدف الرئيسى تكريم الأشخاص القائمين عليه بشكل شخصى بل تكريم الحدث نفسه وهو فوز مصر بهذه الجائزة بعد مرور إحدى عشرة سنة فى حين أن المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية هو الجهة الحكومية الرسمية للدولة المنوطة بتوثيق الأعمال القومية التى تخدم البلد وبالتالى فهذا التكريم يندرج تحت مفهوم التوثيق لهذا الحدث نفسه ولا يمكن لأحد اختزاله فى مجرد أنه حفل تكريم فقط.

كيف يمكن أن يكون لهذا المركز دور بارز فى إثراء الحياة الفنية والثقافية خاصة أن البعض يعتبره بمثابة منفى لمن يشغل رئاسته؟

بداية أرفض منظور البعض لهذا المركز بأنه بمثابة منفى لأننى أرفض أن أتولى منصباً بهذا المفهوم لأننى لدى مشروع ثقافى طموح لتطوير أداء هذا المركز والنهوض به، ففى خلال الثلاثة أشهر الماضية التى توليت فيها مهام عملى به قام المركز بإحياء حفل افتتاح المسرح الكوميدى و قدمنا فيلما ومعرضا عن مقتنيات الفنان الكبير الراحل السيد راضى كما أننى قدمت داخل المسرح القومى نموذجا مصغرا من حلم أرغب فى تحقيقه خلال العام المالى الجديد وهو عبارة عن تخصيص ركن خاص بالمركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية داخل كل مسرح من مسارح الدولة دعما لدور المركز فى توثيق الحركة المسرحية والفنية المنوط بها هذا المركز وهذا الركن سيكون له خمس وظائف، أولها الوظيفة المتحفية حيث سيكون ملحقاً به متحف لمقتنيات النجوم التى جسدت أدوارا داخل كل مسرح إلى جانب مجموعة من الصور من الأعمال القديمة والحديثة التى قدمت به، وهذا سيكون توثيقا للمكان نفسه وتخصيص باحث مسرحى مكلف بالشرح لرواد هذا الركن داخل كل مسرح، والوظيفة الثالثة أنه سيكون بمثابة مركز لتسويق حفلات المركز، والوظيفة الرابعة استخدامه كمنفذ بيع لإصدارات المركز الذى سبق له إصدار كتاب عن المسرح القومى وحاليا نطبع كتابا عن تاريخ المسرح الكوميدى منذ نشأته وحتى الآن للدكتور عمرو دوارة وهناك كتاب التوثيق المسرحى جار طبعه عن الموسم المسرحى ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ لأنه لم يتم توثيق الحركة المسرحية خلال هذه الفترة وأصدرنا كتابا عن التراث المسرحى الجزء الثالث والرابع عن المسرح فى عام ١٩٢٥.

هناك اعتقاد لدى البعض بأن رئيس المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية ما هو إلا ضيف شرف لأن مدة تعيينه سنة يتولى فيها رئاسة هذا المركز من باب الوجاهة الاجتماعية ولزيادة راتبه الشهرى؟

لست ضيف شرف ولكننى توليت هذا المنصب من خلال إعلان رسمى عن خلو درجة رئيس الإدارة المركزية للمركز القومى للمسرح وخضت مسابقة رسمية لشغل هذه الوظيفة، وتم اختيارى لها وجار إجـراءات حصولى على الدرجة الوظيفية كرئيس إدارة


أشرف عبدالغفور


عادل امام


يحيى الفخرانى


محمود ياسين



مركزية من الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة حيث صدر لى قرار من وزيرة الثقافة بتسيير الأعمال داخل المركز لحين استيفاء إجراءات حصولى على الدرجة الوظيفية فعلياً.

عادة يكون التعيين فى هذا المنصب لمدة ثلاث سنوات ولكنه يجدد كل عام وفقاً لما يقدمه كل من يشغله من إنجازات وحسب مستوى أدائه المهنى.. وعلى فكرة لم أشغل هذا المنصب من باب الوجاهة الاجتماعية.

هناك من يتولون بعض المناصب ويندرج أداؤهم تحت مسمى «كدابين الزفة» بمعنى أنهم يشرعون فى القيام بأعمال من أجل التواجد فقط على الساحة فما هو موقفك من ظاهرة كدابين الزفة داخل هذا المركز؟!

أولاً ياسر صادق قبل توليه هذا المنصب رجل له اسمه داخل الوسط الفنى والمسرحى كممثل وكمخرج وقد تم تعيينى وفقا لخطة ومشروع تقدمت به لتطوير هذا المركز ومن ضمن هذه الخطة زيادة موارده المالية وسوف أوظف دراستى فى ذلك حيث إننى خريج كلية تجارة إدارة أعمال جامعة القاهرة دفعة ١٩٨٥ ومن ثم فمفهوم الإدارة لدى لا يعنى قيامى بالعمل الروتينى اليومى بتوقيع «البوستة اليومية» ولكن يعنى استقراء المستقبل وبالتالى فإننى دائما أفكر فى الغد، فهوايتى هى تحدى الصعاب لإيمانى بأن الإنسان عمره قصير فنحن فى حالة صراع مع الزمن، ولا أسعى إلى تحقيق أى نجاح أو مجد شخصى على حساب هذا المركز.

هل من ضمن مهام المركز القومى إقامة حفلات تكريم للفنانين خاصة أن البعض لاحظ اقتصار دوره على التكريمات فى الفترة الماضية ؟ وعلى أى أساس يتم اختيار هؤلاء المكرمين؟

بالتأكيد من ضمن مهام هذا المركز تكريم الفنانين.. وفى رأيى أنه يتم تكريم كل نجومنا الأفاضل أصحاب القيمة بغض النظر عن حجم نجوميتهم..!

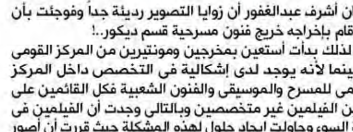
فهناك فنانون كبار ماتوا ولم يكرموا من قبل الدولة فى حين أنه من أهم العناصر فى العملية الفنية هو الفنان المصرى لأنه صاحب تحقيق الريادة لمصر ولا نستطيع إغفال دوره فى ذلك ومن حق أى فنان ذى قيمة أن يكرم ويجب على الدولة أن تقدره وفى المقابل لابد أن يكون لدينا مقتنياته داخل هذا المركز.

التكريم هو حق لجيل الرواد على الدولة، لكننا كمركز بحثى وتوثيقى نكرم الفنانين من أجل التوثيق لأعمالهم ومشوارهم الفنى ولإتاحة هؤلاء الـرواد أمام الباحثين فعندما نصور فيلما وثائقيا عن فنان من هؤلاء الرواد فنحن نقدم إلى المجتمع قدوة ولهذا حصلت من الـوزارة على موافقة بإنشاء قناة على شبكة التواصل الاجتماعى « اليوتيوب» خاصة بأنشطة المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية يطرح عليها هذه الأعمال ومن خلال مشاهدة رواد شبكات التواصل الاجتماعى لها فإنها ستدر دخلاً لهذا المركز من أجل تنمية الموارد وسائل الحماية لموروثاتنا الثقافية.

وأنا لا أرى أن قيام المركز بإحياء حفلات التكريم لرواد الفن مجرد موضة أو تقليعة جديدة على هذا المركز لكن لو اقتصر دوره على إقامة مثل هذه الحفلات فقط فهذا أمر مرفوض تماماً وينبغى أن تكون هناك حيثية معينة فى اختيار المكرمين بعيداً عن حجم نجوميتهم فلابد أن تكون أعمالهم ذات قيمة ورسالة مجتمعية.

وقد حصلت على موافقة قانونية من المستشار القانونى







لقطاع شئون الإنتاج الثقافى بالوزارة بعمل شراكة بين المركز ودور النشر لطباعة كتاب عن الفنان الراحل توفيق الدقن وتصوير مشواره الفنى من خلال الحكى المسرحى وتسجيله على إسطوانة مدمجة «C D» وبيعها مع هذا الكتاب المخصص له كما أننا بصدد الانتهاء من طبع ثلاثة كتب عن الحركة النقدية للموسيقى فى مصر منذ عام ١٩٢٠ وحتى الآن علما بأن المركز لم يطبع غير كتابين عن الموسيقى منذ إنشائه فى عام ١٩٨٠.

وسوف يستأنف إعادة طبع مجلة المسرح التى كانت تصدرها الهيئة العامة للكتاب التى توقفت منذ أربعة عشر عاماً وسوف يصدر أول عدد منها بالتزامن مع المهرجان القومى للمسرح وسيصدر المركز أيضا مجلة «ألـــوان» مـن الفنون تختص بالموسيقى والفنون الشعبية.

لماذا ألغيت الاحتفال بتكريم الفنان أشرف عبدالغفور والراحل عبد المنعم إبراهيم؟ ألم تخش من أن يقال عنك إنك تفتعل أزمة بإلغائك لها أو أن هناك تصفية حسابات بينك وبين الرئيس السابق لهذا المركز؟

بالعكس أنا لست من هواة افتعال الأزمات على الإطلاق بل إننى منذ أن توليت رئاسة هذا المركز وجهت الدعوة لكل رؤسائه السابقين إلى لقاء موسع لكى نطرح جميعا أفكارنا لخدمة هذا المركز للاستفادة من خبراتهم، وأستمع منهم لمشروعاتهم الثقافية التى لم تر النور لكى أستكملها من خلال مسيرة التطوير مع تعهدى لهم بنسبها إلى أصحابها دون أن استأثر بها لنفسى.. ومن هذه الاقتراحات كانت فكرة مشروع للدكتور انتصار عبد الفتاح بإنشاء متحف بجوار متحف الحضارة المصرية لكافة الفنون المصرية وسوف يسجل هذا المشروع باسمه من ضمن المشروعات التى يتبناها المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية

ومن ثم كيف يتهمنى البعض بأننى أتصيد أخطاء الآخرين ؟!

فقد اعتدت ألا أنظر خلفى على الإطلاق ولكن أصل الحكاية فى موضوع تكريم منعم وعبد الغفور أننى عندما توليت منصبى الجديد فوجئت بالعاملين داخل المركز يخبروننى بأن هناك احتفالية كان من المفترض إقامتها فى عهد المخرج محمد الخولى الرئيس السابق للمركز لتكريم الفنانين الكبيرين أشرف عبدالغفور واسم الراحل عبدالمنعم إبراهيم وأنه تم طبع كتابين وتصوير فيلمين عنهما فقمت بمخاطبة المسئولين داخل الوزارة للموافقة على إقامة هذه الاحتفالية ثم بدأت أطلع على الكتابين أثناء التجهيز لإقامة هذه الاحتفالية إلا أننى فوجئت بمجموعة من الجرائم اللغوية والإملائية بما يسىء إلى المركز وإلى المكرمين أنفسهما ثم شاهدت الفيلمين المعدين عنهما فوجدت أخطاء جسيمة أخرى مصورة لا أستطيع أن أتحمل رؤيتها ومنها أنه مذكور على لسان الراوى داخل الفيلم المعد عن الراحل الكبير عبدالمنعم إبراهيم أنه «كومبارس»..!

وهذا أمر مرفوض تماماً ومن قام بإعداد الفيلمين وكتاب الفنان أشرف عبدالغفور هو باحث بالمركز وهو خريج كلية تربية نوعية ولا أعلم إذا ما كانوا فى هذه الكلية يدرسون مسرحا أم لا..!

فضلا عن أننى وجدت أثناء مشاهدتى للفيلم الوثائقى عن الفنان أشرف عبدالغفور أن زوايا التصوير رديئة جداً وفوجئت بأن من قام بإخراجه خريج فنون مسرحية قسم ديكور..!

لذلك بدأت أستعين بمخرجين ومونتيرين من المركز القومى للسينما لأنه يوجد لدى إشكالية فى التخصص داخل المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية فكل القائمين على هذين الفيلمين غير متخصصين وبالتالى وجدت أن الفيلمين فى غاية السوء وحاولت إيجاد حلول لهذه المشكلة حيث قررت أن أصور فيلمين آخرين بدلا منهما حلاً لهذه المشكلة إلا أننى واجهت أزمة أخرى أثناء قراءتى للكتابين المعدين عن الفنانين أشرف عبدالغفور وعبدالمنعم إبراهيم أن قطعهما سخيف جداً ولا يرقى إلى الاحتفاء بمكانتهما لكونهما يشبهان الأذكار التى توزع داخل سرادقات العزاء «المأتم» كما أن تصميم الغلاف لكلا الكتابين لا يليق بهاتين القامتين بل إن «سمية» ابنة الفنان الراحل عبدالمنعم إبراهيم ألقت الكتاب المعد عن أبيها على الأرض اعتراضاً منها على ما جاء به من معلومات تسىء له خاصة أنها طلبت الاطلاع على هذا الكتاب قبل الطبع ولكنها لم تتمكن من ذلك وعندما شاهدت الفيلم الوثائقى المعد عن أبيها «لطمت وجهها» متسائلة «أنا أبويا كومبارس؟!» قائلة: «إنه لو كانت أقيمت هذه الاحتفالية كنت فضحتكم أمام وزيرة الثقافة..!».

بالإضافة إلى أن هذا الفيلم يخلو من البسمة رغم أنه عن فنان كبير أضحك العالم العربى كله بفنه الراقى فضلا عن أن معدة الكتاب اختارت له عنواناً ليس له أدنى صلة بالراحل العظيم حيث أسمته بـــ» كروان الضحك الجميل»..!

و لقب «كروان» يطلق على المطرب وليس على الممثل..!

وعلى الجانب الآخر قمت بالاتصال بالفنان الكبير أشرف عبدالغفور فلم أجد منه ردا فاتصلت بالفنان مفيد عاشور الذى كان يعلق على الفيلم الوثائقى الخاص بفناننا الكبير عبدالغفور فسألته هل رأيتما هذا الفيلم فقال لى مفيد عاشور أنهما كانا معترضين على زاوية التصوير لكنهما كانت لديهما الرغبة فى سرعة الانتهاء من تصويره وأنهما قد اعترضا على طريقة التصوير إلا أن مخرج الفيلم أبلغهما أنه صاحب رؤية ..!







لا أشغل منصبى كـــ «ضيف شرف» وأرفض الانضمام إلى فرقة «كدابين الزفة» لأن لدى مشروعا ثقافيا وتنويريا طموحا..!



كما أن المؤلف اختار عنوانا غير مناسب للكتاب الخاص به ألا وهو «الفنان»..!

فهل لم يجد هذا المؤلف لقباً لأشرف عبدالغفور خلال مسيرته الفنية كلها يقدره ويضاف إليه غير كلمة « فنان» التى حصل عليها بمجرد تعيينه بمسرح الدولة ولكى أحيد نفسى تجاه هذا الموضوع قمت بانتداب أحد المتخصصين من داخل البيت الفنى للمسرح نظراً لندرة المتخصصين بالمركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية وهو الناقد المعروف محمد حسين خريج المعهد العالى للفنون المسرحية شعبة الدراما والنقد وباحث مهم وله مؤلفاته ومتمكن من اللغة العربية حيث كلفته بقراءة الكتابين وعمل تقرير عنهما فأول ما استرعى انتباهه كلمة «الفنان» مثلما استوقفتنى من قبل، فكلمة الفنان منفردة داخل المعجم لها عدة معان..!

فهل يليق بأن نطلق على فنان كبير هذا اللقب مجرداً بهذا الشكل الفج؟!

فأى ممثل يطلق عليه لقب فنان لأن كلمة فنان صفة تتبع موصوف ولكنها لا تأتى منفردة وحدها بشكل مجرد بمعنى أنه يكتب الفنان فلان الفلانى ولا يصح أن تكتب على غلاف كتاب كلمة»الفنان» بمفردها خاصة أن اللفظ يحمل العديد من المرادفات التى من بينها معنى الحمار الوحشى وقد يتعامل معها البعض بمحمل التورية كما ورد فى البلاغة العربية فتعطى مدلولاً بالمعنى الأسوأ..!

فى حين أنه كان من الممكن للمؤلف أن يصفه بالعملاق أو القدوة أو فارس المسرح أو عاشق المسرح فهناك ألقاب كثيرة من الممكن أن تطلق عليه..!

من ثم وجدت أنه لا يجوز أن أتحمل مسئولية أن أشارك فى هذه المهزلة بل إننى أرد على من رأوا أن رفضى لإقامة هذه الاحتفالية بأنها فضيحة فأقول لهم إن الفضيحة الحقيقية كانت ستقع لو كنت وافقت على إحياء هذه الاحتفالية التى تسىء لاثنين من العظماء فى الفن المصرى .

ما تكلفة هذين الكتابين؟! ولماذا اكتفيت فقط بتحويل الباحثين القائمين على هذه الاحتفالية إلى إدارة الشئون القانونية ولم يتم تحويلهما إلى النيابة العامة بتهمة إهدار المال العام ؟!

تكلفت طباعة الكتابين حوالى اثنين وعشرين ألف جنيه أما الفيلمان فقد استخدم فيهما معدات وكاميرات المركز..!

لكننى لم أستطع تحويلهما إلى النيابة العامة لأننى لست صاحب السلطة المختصة فى ذلك وقد تقدمت بمذكرة بعد اكتشافى كل هذه التجاوزات فى الكتابين والفيلمين إلى المخرج الكبير خالد جلال رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافى فتم تحويل الموضوع برمته إلى النيابة الإدارية وهى الجهة الوحيدة التى من حقها تحويلهما إلى النيابة العامة إذا رأت أن الموضوع يستحق عرضه على نيابة الأموال العامة..!

واعتراضى على إقامة هذه الاحتفالية ليس به شبهة تصفية حسابات مع المخرج محمد الخولى الرئيس السابق للمركز لأنه تربطنى به صداقة ولا تشوبها أيـة شائبة وكـان من ضمن المدعوين فى لقائى برؤساء هذا المركز السابقين.. وليس لدى



«120» مسرحية من الأربعينيات والخمسينيات سيتم بثها على اليوتيوب قريباً مع توافر كافة سبل الحماية لموروثنا الثقافى..!



أية غضاضة فى ذلك بدليل أننى طلبت من المخرج خالد جلال إقامة هذه الاحتفالية ولكننى تراجعت بعد معرفتى بكم هذه الأخطاء الموجودة بها..بل إننى طرحت الكتابين فى اجتماع مجلس إدارة المركز فوجدت أن هناك إجماعا من كل أعضاء مجلس الإدارة لتأييد قرار رفضى لإقامة هذه الاحتفالية.

ما حقيقة تبنى المركز لأول مرة فى تاريخه مشروعا لتوثيق السيرك المصرى؟

بالفعل نسعى حالياً لتحقيق سبق قومى لتأكيد حقيقة دامغة عبر التاريخ المصرى بأن فنون السيرك التى تندرج ضمن الفنون الشعبية فرعونية النشأة، حيث نعد كتابا لتوثيق بداياته الفرعونية عكس ما ذكرته «لوكيبديا» بأن بداياته كانت فى الصين والرومان، فبدأنا نبحث فى ذلك، حيث أرسلنا الباحثين إلى وزارة الآثار وعرضوا علىّ ما يفيد بأن الفراعنة كانوا بالفعل يمارسون هذه الألعاب ولكنهم كانوا يمارسونها ليس بالشكل الحالى للسيرك من خلال الحلبة، وهناك صور فى منطقة سقارة ومقابر بنى حسن بالمنيا للأكروبات التى تمارس داخل السيرك الآن نقوم بتوثيقها فى كلية الآثار وسوف نطبع كتيبا تحت إشراف وزارة الثقافة بالتعاون وزارة السياحة وشركة مصر للطيران لكى يتم توزيعه على طائراتها ككتاب استرشادى للسياح من أجل تنشيط السياحة، فسوف يعظم دور السياحة المصرية ويفيدها بالإضافة إلى كونه توثيقا مهما لأحقية مصر فى بدايات السيرك لديها فى العصور الفرعونية.. وسوف نصمم ملابس فرعونية مماثلة للاعبى السيرك والموجودة على الجدران داخل هذه المقابر لكى يقدموها وسط السائحين ويتم تصويرها وتسجيلها لكى نروج من خلالها للسياحة المصرية ولكى نحفظ حقوق بلدنا فى نشأة هذا الفن بها عكس ما ينسب لدول أخرى بأنها صاحبة الفضل فى وجوده؛ حيث إنه من المعروف أن ترويض الأسد الذى كان ينفرد به ملك مصر الفرعونية؛ حيث كان يؤتمر ملك الغابة «الأسد» من ملك مصر.

يقال إن المركز سيقوم لأول مرة بدعم فكرة التبادل الفنى والثقافى بين دول حوض نهر النيل.. فما حقيقة ذلك؟

رأينا داخل المركز أنه ينبغى علينا فى ظل الظروف الحالية التى تمر بها دول حوض نهر النيل ضرورة القيام باستخدام القوى الناعمة لتقريب وجهات النظر فيما بين هذه الدول وبعضها من خلال إقامة مشروع فنى وثقافى بعنوان «اعرف أهلك» لأول مرة فى تاريخ المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، ليتم تعريف المصريين بالفنون الإفريقية الخاصة بدول حوض النيل، واستعراض الفنون المشتركة بين الدول الإحدى عشرة التى يجمعها حوض نهر النيل، حيث سنبدأ باستعراض هذه الفنون من دولة المنبع بإثيوبيا إلى دولة المصب مصر من خلال استضافتنا شهرياً لكل دولة ولنعرض فنونها فى حفل يقام داخل مكتبة القاهرة، وقد عرضنا يوم الأحد الماضى حفلاً لدولة إثيوبيا بحضور السفير الإثيوبى.

جرت العادة على أن يتم تعيين أحد الأساتذة الأكاديميين لرئاسة هذا المركز؛ إلا أن البعض يرى أن وزير الثقافة الأسبق الدكتور عماد أبوغازى ابتدع تقليدا جديدا لمجاملة أصدقائه من المخرجين والكتاب من خارج الوسط الأكاديمى بإسناده لهم هذا المنصب مما جعل البعض يوجه اتهاما لمن يشغله من غير الأكاديميين بأنه لا يجيد إدارته.. فما تعليقك؟!

الإدارة علم منفصل، ومشكلتنا فى مصر تتلخص فى مدى اتباعنا وتطبيقنا لهذا العلم.. فرغم أن هذا المركز يعتبر مركزا بحثيا؛ إلا أنه فى احتياج إلى من يديره بشكل جيد، وأعتقد أن دراستى لإدارة الأعمال تؤهلنى للقيام بهذه المهمة على الوجه الأكمل، فإننى مع التعيين فى هذا المنصب النابه والنابغ فى علم الإدارة؛ لأن المركز يحتاج إلى إدارى محترف ورئيس مطلع، وبشكل شخصى إنه سبق لى العمل فى كافة عناصر العمل المسرحى من كتابة وتمثيل وإخراج وإضاءة وأخرجت أكثر من أربعين مسرحية لنجوم كثيرين ومنهم على سبيل المثال الفنان الكبير محمود ياسين؛ حيث أخرجت له مسرحية «الرحمة المهداة» داخل مسرح السلام فقدمت عروضا كثيرة جداً، فمسألة التوثيق ليست غريبة بالنسبة لى، بل أعتقد أن هذا المنصب يحتاج فى الذى يشغله أن يكون ممارسا ومهموما بالثلاثة مجالات المنوط بها هذا المركز علما بأنه لا يوجد دكتور واحد يجمع بين الثلاثة تخصصات؛ لذلك ينبغى أن يعين فى هذا المنصب من هو أكثر اهتماماً ودراية بهم.

من أكثر الفنانين الذين ترغب فى تكريمهم خلال الفترة القادمة؟

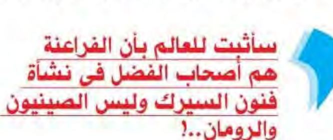
من أهم طموحاتى بكل تأكيد تكريم الفنان الكبير الزعيم عادل إمام لأنه قيمة مسرحية كبيرة جدا، وعمل بفرقة المسرح الكوميدى عندما كانت تتبع التليفزيون ولم يكرم من الدولة حتى الآن.

وأيضا أطمع فى تكريم فارس المسرح الفنان الكبير محمود ياسين والفنان الكبير يحيى الفخرانى لكونه قيمة وقامة كبيرة، وقريباً سوف أستجلب مقتنياته داخل المركز وملابسه التى قدم بها أعماله على خشبة المسرح القومى.

هل سيكون هناك نشاط للمركز خلال شهر رمضان القادم؟

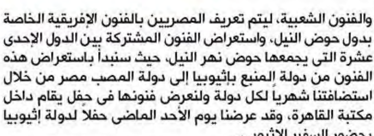
بالفعل سنكرم سيد درويش لأنه أحد الأعمدة الموسيقية وسنصدر عنه كتابا وفيلما وثائقيا من إخراج المخرجة الراحلة مها عرام وسوف أعرضه كما هو.. وهذا دليل قاطع على عدم رفضى للأعمال التى قام بها من سبقونى، فأنا لست ضد الاستعانة بأى عمل جيد قدمه غيرى داخل هذا المركز.

سأثبت للعالم بأن الفراعنة هم أصحاب الفضل فى نشأة فنون السيرك وليس الصينيون والرومان..!

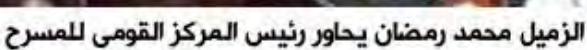




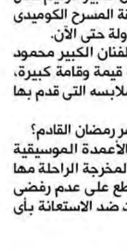








الزميل محمد رمضان يحاور رئيس المركز القومى للمسرح



محمد رمضان



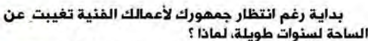
متألقة.. عادت النجمة السورية سلاف فواخرجى إلى معجبيها من خلال أحدث ظهور لها كعضو لجنة تحكيم بمهرجان الإسماعيلية السينمائى الدولى للأفلام التسجيلية والقصيرة، حيث نجحت النجمة السورية، فى حجز مكان لنفسها فى قلوب الجمهور المصرى الذى كان ينتظر عودتها من جديد.

شخصيات تاريخية مصرية، قدمتها النجمة السورية، لازالت عالقة فى أذهان جمهورها، كان أبرزها مسلسل "كليوباترا" وبطولتها لمسلسل "أسمهان" بالإضافة إلى وقوفها أمام النجم الراحل "أحمد زكى" من خلال شخصيتها فى فيلم " حليم " إلى جانب مشاركتها الفنانين الراحلين "محمود عبد العزيز" و"نور الشريف" فى فيلم "ليلة البيبى دول".

النجمة "سولاف فواخرجى" كشفت فى حوارها مع «المصور»، على هامش فعاليات مهرجان الإسماعيلية السينمائى الدولى للأفلام التسجيلية والقصيرة، أسرار غيابها عن الساحة الفنية وتطرقت إلى الحديث عن أعمالها القادمة، فإلى نص الحوار:

حوار: سما الشافعى

«سولاف فواخرجى»:
الربيع العربى دمر الشعوب العربية والدراما السورية ستعود





أعشق مصر وأحب جمهورها وممتنة لكل ذرة تراب مصرية فهى بلد الفن والفنانين ولكنى انشغلت فترة طويلة بأوضاع وطنى السياسية وأقاربى، كما كنت أقدم عدة أعمال درامية وسينمائية فى «سوريا».

بداية رغم انتظار جمهورك لأعمالك الفنية تغيبت عن الساحة لسنوات طويلة، لماذا ؟

أنا أعشق مصر وأحب جمهورها وممتنة لكل ذرة تراب مصرية ومصر هى بلد الفن والفنانين ولكنى انشغلت فترة طويلة بأوضاع وطنى "سوريا" السياسية وأقاربى، كما كنت أقدم عدة أعمال درامية وسينمائية فى "سوريا".

ما هى آخر أعمالك الفنية التى قمت بتصويرها فى سوريا ومازلت فى انتظار عرضها ؟

جميع ما انتهيت من تصويره تم عرضه فى سوريا وآخر أعمالى المسلسل السورى "حرائر" مع المخرج باسل الخطيب كما قمت بتصوير وتقديم مسلسل تحت عنوان "حارة المشرقة " كما أنى قدمت فى الفترة الماضية أعمالا للسينما السورية تناقش الأزمات منها فيلم "مريم" وفيلم "بانتظار الخريف ".

ما هو العمل الفنى الأقرب إلى قلبك ؟

كل الأعمال التى جسدتها راضية عنها جدا ولكن الذى أود الكلام عنه فيلم " بانتظار الخريف " لأنه يناقش قضية انتظار الخريف والمطر والخير والأمل بعد الربيع الأسود.

كان لك تجربة إخراجية شاركت بها فى أحد المهرجانات المصرية، حدثينا عنها ؟

بالفعل كانت تجربة ممتعة عندما شاركت بعملى الإخراجى الأول فيلم "رسائل الكرز" فى الدورة الـ ٣١ لمهرجان الإسكندرية السينمائى لدول حوض البحر المتوسط بعد أن وقع عليه الاختيار قبل ذلك للمشاركة ضمن المسابقة العربية والتى تحمل اسم النجم الكبير الراحل نور الشريف.

كيف جاءت الفكرة وما هى قصة الفيلم ؟

كنت أرغب فى تقديم عمل يتحدث عن أرض الجولان المحتلة فجاءت لى فكرة فيلم "رسائل الكرز" عن قصة لشخصية "نضال قشحة" وهو عمل يتحدث عن أرض الجولان المحتلة فى إطار رومانسى، والفيلم من تأليفى وإخراجى ومن بطولة غسان مسعود، وجيانا عيد، ومحمود نصر، دانا ماردينى، وباسل حيدر، وناصر مرقبى، وأنطوانيت نجيب، وجيرار آغباشيان، وعلى رمضان، وعماد السمان، ووجدى عبيدو، أما عن تجربتى الإخراجية الثانية فهو مشروع سينمائى جديد يتحدث عن المجتمع السورى وتفاصيل حياة أهل دمشق بصفة خاصة تحت عنوان " مدد ".

كان آخر عمل مصرى مسلسل "خط ساخن" لماذا توقفت عن الأعمال المصرية وقتها ؟

تمسك المخرج حسنى صالح بوجودى فى مسلسل " خط ساخن " كان هو الحافز أن أقبل العرض ولأنه من المخرجين الذين يتمسكون بالممثل الذى يقتنع به ولا يرى له أى بديل فى الشخصية تمسكت أنا شخصيا بالدور ورأيته مهمًا جدًا فضلا عن مشاركة فنانين ونجوم كبار فى العمل مثل الفنان حسين فهمى والفنان نضال الشافعى والفنان صلاح عبدالله ومن وقتها لم يعرض لى عمل مصرى لافت.

وما هى شروط العمل اللافت سواء مصريا أو سوريا ؟

أنا أتعامل مع المجال الفنى بروح الهاوية وليست الممثلة لذلك أهتم بالكيف ومحتوى العمل الفنى ليس أكثر ولا أهتم بأن أتواجد فى أعمال كثيرة ولكن ما يهمنى أن يتذكرنى الجمهور بأعمال متميزة حاملة لرسالة أو هدف.

قمت بتجسيد السيرة الذاتية للفنانة الراحلة " أسمهان" وكذلك الشخصية التاريخية " كليوباترا " فما الشخصية التى تتمنين تجسيدها مستقبلا ؟

أتمنى تقديم جميع الشخصيات التى أثرت فى الجمهور والمجتمع سواء كانت شخصية تاريخية أو فنية فلا توجد شخصية بعينها تمنيت تقديمها بينما السيناريو الجيد والمناسب أحب أن أقدمه ولكنى أخص بالذكر أمنيتى لتقديم السيرة الذاتية لحياة الفنانة بديعة مصابنى والتى عاشت حياة ممتلئة بالأحداث الإنسانية والدرامية.

عُرف عنك أنك من الفنانين التى انشغلت بقضية وطنها السياسية فما هى رؤيتك لثورات الربيع العربى وما هى رؤيتك للمشهد السورى الحالى ؟

أرفض مسمى ثورات الربيع العربى ولا أعترف أصلا بهذه الثورات الكاذبة التى سفكت الدماء وقتلت الشعوب وراح ضحيتها الأطفال والنساء الأبرياء ودمرت الدول ولكن فيما يتعلق بالوضع الحالى فى سوريا، فأنا متفائلة بالقادم وبمحاربة الإرهاب وبمشيئة الله ستزول معظم هذه الأزمات ولن تسقط سوريا فى يد القتلة أبدا.





الزميلة سما الشافعى مع سولاف

حدثينا عن أعمالك القادمة وهل ستشاركين بأى عمل فنى فى رمضان ؟

انتهيت من تصوير مسلسل "هوا أصفر" والمقرر عرضه فى الماراثون الرمضانى القادم وهذا المسلسل لعبت فيه دور البطولة وجسدت شخصية "شغف" وتدور قصته حول سيدة جميلة وعملية وذات شخصيّة لمّاحة ومؤثرة وتحارب الفساد بكل قوتها وتتصدى لكل الألاعيب القذرة التى تعصف بحياتها وتهدد استقرار عائلتها وسلامها الداخلى دون أن تهتز صورتها كسيدّة راقية، والمسلسل من تأليف أسامة كوكش وإخراج وائل رمضان وتؤدى فيه شخصية الطبيبة براء وفى النهاية هو عمل اجتماعى بسيط لكنه عميق والجانب الإنسانى فيه عال جداً.

من المعروف أن مسلسل "هوا اصفر" سورى لبنانى لماذا هذا المزيج ؟

لأنه عمل اجتماعى سياسى يرصد العنف الذى يدور بالمجتمع السورى وهناك العديد من السوريين المقيمين فى لبنان والمسلسل استطاع لدرجة كبيرة أن يؤثر على أرواحنا بالإضافة إلى وجود الأكشن فيه والذى يعتبر جديدا على الدراما السورية.

من وجهة نظرك هل ستنهض الدراما السورية فى الفترة المقبلة وما هو تقييمك لها حاليًا؟

ننتج أعمالا درامية سورية لاستمرار الإبداع السورى الذى وصل لعدد كبير من الجمهور فى جميع أنحاء العالم وذلك بالرغم من الأزمات التى يمر بها البلد وأتمنى أن تتجاوز الدراما السورية هذه الأزمات وأثق أنه ستنهض وتحدث طفرة أكبر مما هى فيه خلال الفترة المقبلة.

ما هى أبرز التعليقات والرسائل التى أرسلت لك من الجمهور خلال فترة غيابك؟

معظم التعليقات والرسائل التى تلقيتها كانت رسائل حب ومودة من الجمهور المصرى الذى لاحظ غيابى وها أنا أعترف أن قلبى امتلأ بحبهم وأيضا هناك عدد من زملائى فى الساحة الفنية فى مصر كانوا يطالبوننى بالعودة لمشاركتهم أعمالهم ولذلك أعود وكلى ثقة فى الجمهور المصرى الذى يحبنى ويتمنى لى النجاح والظهور.

ماذا عن تجربتك كعضو لجنة تحكيم بمهرجان الإسماعيلية السينمائى الدولى ؟

تجربتى كعضو لجنة تحكيم فى مهرجان الإسماعيلية السينمائى الدولى للأفلام الطويلة والقصيرة كانت ممتعة جدا لأنى كنت أقوم بالمشاركة فى التحكيم لأفلام عالمية ضمن منافسات لمهرجان دولى معتمد، والأجواء تميزت بالمهنية والحرفية العالية وأعتبرها تجربة مهمة فى مسيرتى الفنية والعملية ككل

وماذا عن كواليس المهرجان طول الأسبوع فى محافظة الإسماعيلية؟

قمنا بمتابعة جميع الأفلام فيما يقرب من ٣٠ ساعة مشاهدة متعبة ولكن تغلبت فيها المتعة على التعب وكنت أشعر أننا لسنا محكمين بل مشاهدين أيضا حيث شاهدنا الأفلام الأكثر لفتا للانتباه بروح كبيرة منفتحة على الاستفادة من إبداعات الصناع الجديرة بالاهتمام، وأقمت لمدة أسبوع كامل فى محافظة الإسماعيلية على هامش فعاليات المهرجان وكان أسبوعًا مثمرًا ومبهجًا، أتمنى أن يتكرر وأوجه كل الشكر للمنظمين والعاملين بالمحافظة وبنات وشباب محافظة الإسماعيلية المتطوعين لما قدموه من جهود تستحق الاحترام طول فترة المهرجان وتحية محبة لشركائى فى لجنة التحكيم المخرج المصرى يسرى نصر الله والكاتبة فايزة هنداوى والنجوم كريس ماكدونالد وبيدرو بيمينتا وشيريل تشانج.

كيف كان معيار اختيار الجوائز فى نهاية المهرجان ؟

تم اختيار الجوائز التى منحناها كمحكمين للأفضل من وجهة نظرنا بين مجموعة أفلام جيدة لا تتكرر بالفعل ويحسب هذا لإدارة المهرجان التى انتقت أفلاما كثيرة على مستوى عال من الجودة وأشكر جميع صناع الأفلام الفائزة وغير الفائزة لتقديمهم فنا راقيا يليق بجميع المهرجانات الدولية



تجربتى كعضو لجنة تحكيم فى مهرجان الإسماعيلية السينمائى الدولى للأفلام الطويلة والقصيرة كانت ممتعة جدا لأنى كنت أقوم بالمشاركة فى التحكيم لأفلام عالمية ضمن منافسات لمهرجان دولى معتمد، والأجواء تميزت بالمهنية والحرفية العالية وأعتبرها تجربة مهمة فى مسيرتى الفنية والعملية ككل



ثمانون عاما على إنتاجهما

« العزيمة» و«ذهب مع الريح» الأكثر شعبية فى العالم

بقلم: سامح فتحى

تحتفل مصر، ويحتفل العالم كله هذا العام بمرور ثمانين عاما على إنتاج فيلمين من أعظم أعمال الشاشة السينمائية، وهما الفيلم المصرى « العزيمة « ١٩٣٩، للمخرج كمال سليم، ومن بطولة فاطمة رشدى، وحسين صدقى، والفيلم الأمريكى « ذهب مع الريح « ١٩٣٩، للمخرج فيكتور فليمنج، ومن بطولة كلارك جيبل، وفيفيان لى. وقد كان لهذين العملين أثرهما البالغ على السينما فى مصر وفى العالم، وبفضلها تم تأسيس نظريات سينمائية فى الكتابة الفنية والاخراج، وتأصيل مدارس مختلفة سارت على دربهما؛ لذا استحقا أن يكونا من روائع العالم، ويُحتفى بهما كل عام، فيكفى أن يأتى الفيلم المصرى « العزيمة « على رأس أهم مائة فيلم فى السينما المصرية كما صنفه الكثير من النقاد، ويحوز مكانة الفيلم الواقعى الأول الذى صور الحارة المصرية بكل تفاصيلها ودقائقها، وساهم فى تكوين رؤية مخرج الواقعية الأول فى مصر صلاح أبو سيف الذى عمل مساعدا للإخراج فى هذا الفيلم.

العزيمة من أعظم الأفلام وفق وجهة نظر الناقد والباحث السينمائى الشهير « جورج سادول» الذى ما إن شاهد الفيلم عام ١٩٦٥ ضمن تحليله ودراسته للسينما العالمية وكيفية تطورها حتى قال عنه: « إن فيلم «العزيمة» يعرض مضموناً فكرياً يشغل قطاعاً هاماً من قطاعات المجتمع، ويعتبر هذا الفيلم أحد الأفلام الرائدة فى تاريخ السينما العالمية، الذى يشير لظهور المذهب الذى عرف بعد ذلك فى إيطاليا باسم «الواقعية الجديدة»، لقد وقفت السينما المصرية بهذا الفيلم على أرض صلبة ودخلت به مجال التعبير الواقعى فى مجال الفن والفكر». وبعد ذلك أدرجه سادول ضمن موسوعته عن تاريخ صناعة السينما فى العالم، وصنفه ضمن أهم مائة فيلم فى تاريخ السينما، وهو فى ذلك الشأن الفيلم العربى الوحيد. وقد نشرت مجلة الهلال قائمة سادول فى عام ١٩٦٧ تحت عنوان «الروائع المائة للسينما العالمية».

ويأتى تكوين فيلم الحارة من خلال السيناريو المحكم المميز غير المسبوق، حيث انتقل السيناريو من فيلم يدور حول الحياة فى القصور ولدى منازل الأثرياء إلى الحارة المصرية بكل طبقاتها المعدمة والفقيرة والمتوسطة التى تصارع من أجل حياة كريمة، ولم ينسق الفيلم لمعالجة هذه الزاوية من خلال قصر أو سرايا الباشا وابنه، بل كان الأثرياء عاملا مساعدا فى تفاعل القصة وحوادثها، أما العامل الأساس فكان الفقراء والمعدمين بعكس ما سبق من أعمال، وتأتى المغامرة من احتمالية عدم تقبل الفيلم الذى يدور فى وسط الحارة والفقر الظاهر على الشاشة؛ لأن السينما كما قال المخرج أحمد بدرخان فى مجلة الصباح ١٩٣٢: " قبل كل شىء مبنية على المناظر، والطبقة المتوسطة -السواد الأعظم من رواد السينما- لا تحب أن ترى العالم الذى تعيش فيه، بل على العكس تطمح إلى رؤية الأوساط التى تجهلها».

أما فيلم " ذهب مع الريح" ١٩٣٩ فهو العمل الأبرز فى تاريخ السينما العالمية، والذى لا تستطيع أن تضعه ضمن تصنيف محدد من نوعية الأفلام، فهو يدخل تحت بند الفيلم الرومانسى العظيم، وكذا فيلم الدراما المميز، ويكون أيضا تحت بند الفيلم التاريخى الرائع المقتبس من عمل أدبى هو رواية " ذهب مع الريح " للكاتبة مارجريت ميتشل. ويشترك مع فيلم «العزيمة» فى واقعية معالجة الحياة، وتصوير بعض مشاهدها ونقلها بصورة أقرب للطبيعية على الشاشة، مع قصة الحب الرومانسية الرائعة. وما إن خرج فيلم « ذهب مع الريح « للنور حتى كان الاحتفاء الهائل به، فحصل على معدلات تقييم عالية بشكل غير عادى. ويقول الكاتب ستيفن كارتر: « فى عام ١٩٣٩ أنتج فيلم عن الرواية وكسب شهرة واسعة، ومنذ ذلك الوقت ظل فيلم «ذهب مع الريح» أكثر الأفلام الشعبية جاذبية، وهو من حيث التمثيل والإخراج يقف بمصاف أفضل الأفلام التى أنتجت خلال السنوات الأخيرة». ويوم أن تم افتتاح الفيلم فى ولاية جورجيا فى ١٥ ديسمبر ١٩٣٩ أعلن حاكم الولاية هذا اليوم عيدا للولاية وإجازة رسمية لها، وقد ذكر عن ذلك العرض الرئيس الأمريكى جيمى كارتر أنه «أكبر أحداث الجنوب فى حياتي.» وفى ١٩٩٨، صنفه معهد الفيلم الأمريكى فى المرتبة الرابعة فى قائمته لأعظم مائة فيلم. واختير لحفظه فى سجل الأفلام الوطنية فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث أعيد ترميمه بالكامل رقمياً.

واعتبرت جملة الممثلة ريت بتلر الشهيرة فى وداع سكارليت أوهارا: «بصراحة، يا عزيزتى، أنا لا آبه إطلاقا». أكثر جملة قابلة للتذكر فى تاريخ السينما وذلك فى استفتاء لمعهد الفيلم الأمريكى فى ٢٠٠٥. وفى ٢٠٠٥، صُنفت موسيقى ماكس شتاينر للفيلم على أنها ثانى أعظم موسيقى تصويرية فى التاريخ. وقد فاز الفيلم بثمانى جوائز أوسكار، واختاره معهد الفيلم الأمريكى ليكون الرابع فى قائمة الأفلام الأمريكية المائة الأفضل فى القرن العشرين، وحتى عام ٢٠٠٦ أصبح الفيلم ثانى أعلى الأفلام إيراداً فى تاريخ السينما الأمريكية. وتدور قصة الفيلم، كما تفعل الرواية، حول انعكاسات الحرب الأهلية الأمريكية على المزارعين الجنوبيين، وصعود المجتمع الصناعى مع فرض قيم المنتصرين، تحرير العبيد، وانهيار المجتمع الإقطاعى، وتأثير ذلك على الأفراد عبر قصص حب متشابكة محورها البطلة الجنوبية سكارليت أوهارا التى تُحب أحد ورثة الإقطاع فى الجنوب آشلى ويلكس، والذى لا يُبادلها الحب بدوره، لتتزوج من تشارلز هاملتون وهو أخو زوجة ويلكس ميلانى، لتبقى بقرب حبيبها. ومن ثم ظهور البطل المغامر ريت بتلر الذى يحب سكارليت، لكنها لا تفطن لذلك إلا فى النهاية، بعد أن يتركها، رغم أنها تزوجته.

وقد اجتمع لهذا العمل كل عناصر النجاح والتفوق بداية من المخرج العبقرى، والممثلين العظام، والموسيقى التصويرية الرائعة، والمؤثرات الخاصة الملائمة، والتصوير فائق الجودة، والأماكن الرحبة المريحة بصريا، كل هذا طبعا من القصة العظيمة، والسيناريو المحكم، والحوار الأكثر من رائع، فحق للعمل أن يكون إيقونة السينما الأمريكية والعالم.




بقلم: محمد الحنفى

في الدول المتقدمة والمتحضرة تقضى أبسط قواعد التقدير للمواطن مهما بلغت درجة فقره أو جهله أن نخطره ونشرح له ونُفهّمه لماذا قرروا حذفه أو حرمانه من خدمة أو دعم أو معاش كان يستفيد به، ولا يتركوه يواجه مصيره فجأة دون سابق إنذار كما هو الحال فى مصر!
حتى الآن لم أستوعب أو أفهم دواعى أسلوب التعالى الذى تسلكه بعض الوزارات الخدمية فى التعامل مع «الغلابة».. دون أن تتعلم أو تستفيد من رسائل التواضع والتبسّط غير المسبوق التى يبعثها الرئيس عبدالفتاح السيسى لهم عندما يتعامل بنفسه مع هذه الفئة «المحتاجة» من المواطنين.. الرئيس الذى قدم مبادرات تكافل وكرامة وحياة كريمة و١٠٠ مليون صحة وغيرها الكثير مستهدفا الطبقات الفقيرة التى تحملت بصبر وجلد أعباء الإصلاح الاقتصادى خلال السنوات الأخيرة !

عن التضامن والتموين أتحدث:

من فضلكم أخطروهم وفهموهم «ليه» حذفتموهم!

لقد تابعت على مدى الأسابيع الماضية، ما تنشره وسائل الإعلام المختلفة من أنّات واستغاثات بعض المواطنين الذين تفاجئوا بوقف صرف معاش «تكافل وكرامة» وهم فى أمسّ الحاجة إليه دون أن يخطرهم أحد !

وهنا استرجعت بالذاكرة مشهداً تكرر أمامى.. سالت فيه دموع كثير من المواطنين المستحقين لمعاش تكافل وكرامة عندما تلقوا رد ماكينات الصرف الآلى بعدم وجود رصيد فى حساباتهم !

ولأنها قضية عامة مست آلاف الفقراء وليست مجرد حالات فردية.. تقدم بعض النواب بأسئلة واستفسارات حول مستحقى معاشات تكافل وكرامة ولماذا توقف صرفه عن هؤلاء الفقراء، بل إن السيدة نيفين القباج وكيل أول وزارة التضامن الاجتماعى للحماية الاجتماعية ومدير البرنامج، اعترفت بتلقى الوزارة حوالى ٢٧٠ ألف شكوى من المستفيدين، يتضررون من وقف صرف المساعدات الشهرية للبرنامج !

المستشار عمر مروان وزير شئون مجلس النواب قال رداً على أسئلة بعض النواب فى البرلمان إن البرنامج ليس ثابتًا، وليس معاشًا أبديًا ولكنه حيوى، يخضع للحذف والإضافة باستمرار، لمن تتوافر فيهم شروط الاستحقاق، ومن تسقط عنهم تلك الشروط، لكنه لم يكن موفقا ولم يقدم رداً شافيا حول شكاوى حالات العجز الكلى من توقف صرف معاشاتهم، ضمن البرنامج نفسه، عندما قال إن فحص تلك الشكاوى بيّن تزوير المطالبين بالمعاش لشهادات الاستحقاق. ومن ثم جاءت ردود عدد من النواب رافضة لما ورد فى كلام مروان، واستبعد النائب صلاح حسب الله أن يلجأ المواطن لتزوير شهادات طبية من أجل الحصول على معاش شهرى زهيد، وفق تعبيره!

فتلك الشهادات الطبية تصدرها مستشفيات عامة تابعة لوزارة الصحة فقط ولا يتم تسليمها للمواطن بل ترسل مباشرة من «الصحة» إلى «التضامن»، ولا تُقبل شهادات المستشفيات الخاصة، وقيل إن هناك تعليمات من الوزارة بعدم التساهل فى إصدار تلك الشهادات الطبية الموجهة إلى برنامج تكافل وكرامة تحديداً حتى أن البعض تقدم بشكاوى من تعنت الوزارة فى تلك الشهادات، الأمر الذى دعا محمد عبدالله زين الدين، نائب مدينة إدكو إلى التقدم ببيان عاجل لوزيرة الصحة، حول التعنت من قبل الموظفين فى نتائج الكشف الطبى لطالبى معاش «تكافل وكرامة» فى بلدة برقوقة بدمنهور، وعدم إرسال ملفات الكثير منهم إلى وزارة التضامن الاجتماعى.

لقد أدى حذف ما يقرب من ٢٠٠ ألف حالة من مستحقى معاش تكافل وكرامة فى هذا التوقيت إلى التشكيك فى نوايا الحكومة التى أعلنت أنها ـ وفق تعليمات شخصية ومباشرة من السيد الرئيس ـ سترفع أعداد المستحقين مائة ألف حالة، فوق الحالات المستفيدة حاليا، اعتبارا من ١ يوليو ٢٠١٩، يعنى بصراحة كده نخلص من ٢٠٠ ألف حالة مستفيدة أو بالبلدى.

لا شك أن من حق وزارة التضامن إعادة فحص وفلترة الحالات المستحقة لمعاش تكافل وكرامة كل فترة طالما أنه ليس معاشا ثابتا ولا أبديا، وكما قالت السيدة نيفين القباج مديرة البرنامج فإن الوزارة لديها ٤ طرق للتحقق من صحة البيانات، مثل «البحوث الميدانية، لجان المساءلة، وهيئة الرقابة الإدارية التى لديها ٤٢ قاعدة بيانات مميكنة، والطريقة الرابعة تحريات «غير رسمية» ينفذها البرنامج عن طريق إرسال محققين بشكل فردى».

ومن حق الوزارة أيضا حذف من تغيرت ظروفهم ولم تعد شروطه تنطبق عليهم، ولكن بشفافية وعدالة ومن خلال لجنة محايدة تضم فى عضويتها أطيافا مشهود لها بالنزاهة لإعادة فحص ومراجعة ملفاتهم، والتحقيق مع المواطنين الذين أدلوا ببيانات مزورة وكذلك الموظفين الذين أدخلوا بيانات خاطئة من خلال الأبحاث الاجتماعية المكتبية وعدم استيفاء الأوراق ومخالفة الشروط لمنح المعاش، وإلزام غير المستحقين برد المبالغ التى حصلوا عليها مع تحويلهم للنيابة العامة بتهمة الاستيلاء على المال العام.

أما من انتفت عنهم شروط الاستحقاق فيجب إخطارهم بذلك وإخبارهم بأسباب وقف صرف المعاش حتى لا يفاجئوا بذلك، لاسيما وأن أغلبهم من الأميين، وهذا أضعف الإيمان فى التعامل الآدمى معهم !

علينا أن نستوعب ظروف هؤلاء الفقراء والمحتاجين وكيف أنهم فى أشد الاحتياج لهذا المبلغ الزهيد وبرمجوا حياتهم عليه وأن الوقف المفاجئ له يربكهم ويظلم الدنيا فى وجوههم !

لقد تابعت بعناية عينة من الحالات التى توقف صرفها لمعاش تكافل وكرامة، بعضهم لديه أمراضا مزمنة تمنعهم عن العمل، وبعضهم يعانى إعاقة مستديمة يستحيل علاجها فكيف بالله عليكم نحرمهم من المعاش الذى قرره لهم السيد الرئيس؟



أعلم أن معاش تكافل وكرامة يغطى أكثر من مليونى أسرة تضم حوالى ١٠ ملايين مواطن وتغطى ٥٦٣٠ قرية فى ٣٤٥ مركزا بجميع محافظات الجمهورية، ويُحمل خزانة الدولة مخصصات مالية تزيد عن مليار ومائة مليون جنيه شهريا، لكنها ليست بالكافية ونحن نتحدث عن ٣٠فى المائة من المصريين، يعيشون تحت خط الفقر ويستحقون معاشا ودعماً ورعاية من الدولة وليس الحذف !

وعلى درب «التضامن» فى توقيفها العشوائى المفاجئ لمعاشات تكافل وكرامة وتحت شعار تحديث البيانات شهريا، تواصل «التموين» هى الأخرى مسيرتها فى حذف عشوائى يستهدف ٦ ملايين بطاقة من إجمالى ٢٢ مليون يستفيد منها قرابة الـ٧٠ مليون مواطن أى «ثلث عدد البطاقات تقريبا»، دون سابق إنذار أو إبلاغ للمواطنين بأسباب حذفهم، حتى توفر على كبار السن والمرضى منهم تكبد عناء ومشقة البحث عن تلك الأسباب !

إن المشكلة كما قال النائب المحترم صلاح حسب الله تكمن فى «عشوائية» توقف صرف معاش تكافل وكرامة، وبطاقات التموين! لقد قالها الرجل صريحة: »إن الصورة الذهنية لدى المواطن المصرى عن أداء وزارتى التضامن والتموين بالغة السوء ولا يمكن لأى مواطن أن يسعى لسرقة معاش تكافل وكرامة البالغ ٣٠٠ أو ٤٠٠ جنيه وأن لديه الآلاف من المواطنين بدائرته الانتخابية يشتكون من حرمانهم من معاش تكافل وكرامة وأيضا وقف بطاقاتهم التموينية وهم من الفقراء الذين هم فى أمس الحاجة للدعم وصرف السلع التموينية خاصة رغيف الخبز».

وفى النهاية أقـول.. من حق «التضامن» و»التموين» مراجعة وفحص بيانات المستفيدين ولكنى أطالبهما بضرورة التدقيق فى البحث والتحرى ألف مرة قبل إصدار قرار بحرمان أى «غلبان» من معاشه أو بطاقته التموينية، وإذا تبين عدم استحقاقهم للدعم النقدى أو السلعى لابد أن نخطرهم بالحذف وأسبابه.. وهذا أضعف الإيمان !

من حق الوزارة حذف من تغيرت ظروفهم ولم تعد شروطه تنطبق عليهم، ولكن بشفافية وعدالة ومن خلال لجنة محايدة تضم فى عضويتها أطيافا مشهود لها بالنزاهة لإعادة فحص ومراجعة ملفاتهم، والتحقيق مع المواطنين الذين أدلوا ببيانات مزورة وكذلك الموظفين الذين أدخلوا بيانات خاطئة من خلال الأبحاث الاجتماعية المكتبية وعدم استيفاء الأوراق ومخالفة الشروط لمنح المعاش

تستهدف الفئات العمرية من 18 سنة

«مكافحة سرطان الثدي».. مبادرة رئاسية طال انتظارها

تعددت خلال الفترة الماضية المبادرات الرئاسية لمكافحة الأمراض المتوطنة فى مصر والتى أصبحت الخطر الأكبر على صحة المصريين، المبادرات الرئاسية بدأت بمكافحة فيروس سى والتى حققت نتائج كبيرة نالت إشادات واسعة من المنظمات الدولية، واكتملت بمبادرة مكافحة سرطان الثدي، والتى اعتبرها الكثيرون خطوة غير مسبوقة لإنقاذ مرضى السرطان بشكل عام ولمريضات سرطان الثدى بشكل خاص، خاصة أنها تفتح أهم الملفات الشائكة حول هذا المرض الذى يشكل خطرا كبيرا على صحة المرأة المصرية.

وزيرة الصحة والسكان الدكتورة هالة زايد كشفت ملامح مبادرة الرئيس للكشف المبكر عن سرطان الثدى، والمقرر إطلاقها فى الأول من يوليو المقبل.

مؤكدة أنها سيتم تنفيذها على ٣ مراحل على غرار مبادرة «١٠٠ مليون صحة»، تبدأ أولى مراحلها أول يوليو المقبل وتنتهى بنهاية ديسمبر ٢٠١٩، المبادرة تستهدف فحص وتوعية ٢٧ مليون سيدة، وكما أكدت الوزيرة فكل السيدات اللاتى سيتم اكتشافهن سيتم إحالتهن إلى مراكز تلقى العلاج بالمجان.

الوزيرة لفتت إلى أنه سيتم تنظيم حملات توعوية خلال تنفيذ المبادرة لتوعية السيدات بأهمية الرضاعة الطبيعية وفضلها فى الحماية من مخاطر الإصابة بسرطان الثدى، كما سيتم تدريب الفريق الطبى لإجراء الفحص المبدئى ثم تحويل الحالات المصابة إلى العيادات لإجراء الفحوصات التأكيدية، المبادرة تشمل عدة محاور، الأول يتعلق بالتوعية بأهمية الاكتشاف المبكر لسرطان الثدى وكذلك التعريف بعوامل الخطورة وأهمية البعد عنها، المحور الثانى هو الاكتشاف المبكر عن طريق الفحص وتوقيع الكشف على السيدات، وما يتبع ذلك من استخدام وسائل تشخيص حسب كل حالة وهذا بالطبع سيسبقه تدريب للأطقم على طرق الفحص من أطباء وتمريض، المحور الثالث يتعلق بالعلاج وتوفيره بالمجان للحالات المكتشفة فى المبادرة.

الدكتور حسين خالد، وزير التعليم العالى الأسبق، عضو اللجنة العليا لمكافحة الأورام، أكد سعادة كل المتخصصين فى علاج الأورام بوجود إرادة سياسية للاهتمام بملف السرطان فهو موضوع يهم كل المصريين، خاصة أن سرطان الثدى من أهم الأورام فى مصر لأنه بحسب بيانات السجل القومى للأورام والمنشورة فى منظمة الصحة العالمية، فمعدل حدوثه ٣٥,١فى المائة من السرطانات التى تصيب السيدات، ونسبة حدوثه بالنسبة لتعداد السكان ٣٦ حالة جديدة لكل مائة ألف نسمة سنويا بما يعادل ٢٣ ألف حالة جديدة سنويـًا، وللأسف أغلب الحالات تأتى للعلاج فى مراحل متأخرة نسبيـًا، وهذا للأسف يقلل من معدلات الشفاء وزيادة فى تكلفة العلاج..

ويضيف أنه لنجاح برنامج قومى لمكافحة سرطان الثدي، لابد من الاهتمام بأمرين هما الاكتشاف المبكر والوقاية، بالنسبة للوقاية تكون من خلال حملات توعية فى وسائل الإعلام المختلفة حتى تظهر مسببات السرطان من تدخين وقلة الرياضة البدنية، الزواج المتأخر، قلة الرضاعة الطبيعية، وكذلك بعض العوامل الوراثية الموجودة، وبالنسبة للاكتشاف المبكر فيوجد نقطة مهمة جدا وهى أن العالم كله ترك فكرة المسح الشامل لحالات سرطان الثدي، والذى يعنى أن يتم عمل مسح بالأشعة الصوتية أو الماموجرام لكل السيدات فى منطقة ما مثلا عدد من المحافظات، فلم يعد يستخدم أو يعتمد عليه فى دول العالم لأن التجربة أثبتت أن تكلفته عالية جدا مقارنة بمزايا تطبيقه القليلة، لكن النظام المتبع والمعتمد عليه فى العالم كله هو الاكتشاف المبكر، بمعنى تشجيع السيدات على التوجه للوحدات والكشف المبكر والفحص الذاتى، ويتطلب زيادة حملات التوعية لحث السيدات على الكشف المبكر.

وأضاف أن مؤخرا بدأ تفعيل دور اللجنة العليا للأورام وعقدت اجتماعات، بحضور الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، وأكدت على أهمية تطبيق وتفعيل البرتوكولات العلاجية الحديثة، التى وضعتها اللجنة، وقالت إنه من المهم ميكنة أماكن تقديم الخدمة لمرضى السرطان، وأن الفترة المقبلة ستشهد تفعيلا أكثر لدور اللجنة العليا والسجل القومى للأورام.

الدكتور آمال سامى إبراهيم، أستاذ وبائيات الأورام بالمعهد القومى للأورام، مدير السجل القومى للسرطان، قال إن مبادرة الرئيس بإطلاق رصاصة البدء لمكافحة الأورام لاكتشاف المبكر لسرطان الثدي، هى خطوة كانت بمثابة حلم كثيرا ما حلم به علماء وأساتذة السرطان فى مصر منذ سنوات بأن تتكاتف الجهود لمقاومة هذا الوحش الذى مازال يخيف الكثيرين، وأن يكون عام ٢٠١٩ عام مكافحة السرطان فى مصر، واختيار سرطان الثدى تحديدا ليكون البداية اختيارا موفقا، لأنه يعتبر أهم أنواع السرطان التى يمكن مواجهتها فهو يمثل أول سرطان بين السيدات، وثانى الأورام فى الجنسين معـًا، فسرطان الثدى أكثر الأنواع انتشارـًا ليس فى مصر فقط، لكن على مستوى العالم، وبالتالى فالمشروع هنا يحارب أكبر أنواع السرطانات انتشارـًا، وبالتالى فالبداية بسرطان الثدى لأهميته وانتشاره.

وقال د.آمال: إن السجل القومى للأورام يوفر بيانات ويعطينا صورة واقعية عن حجم المشكلة فى مصر، ومدى انتشار المرض، والفئات العمرية المعرضة للإصابة، وخلال الفترة الماضية لوحظ فى مصر انخفاض سن الإصابة عنه فى دول العالم، ويمكن من خلاله متابعة تأثير الحملة القومية على الورم ومعدلاته./ وأكد د.آمال أنه لتنفيذ هذا المشروع القومى لابد أن تسبقه دراسة جيدة حتى يكون التنفيذ على مستوى عال، ويصل بنا إلى الهدف المرجو منه، أيضـًا من المهم أن يشمل المشروع أو المبادرة ليس فقط الكشف وفحص المريض، لكن لابد أيضا من التوعية بسرطان الثدى للمواطنين بشكل عام وللسيدات بشكل خاص فى الأعمار المختلفة، والأسرة أيضـًا لمعرفة متطلبات مهمة للتعامل مع السيدة المريضة، وكذلك للأطقم الطبية والتمريض من المهم التوعية والتدريب على الاكتشاف المبكر للورم، وكذلك كيفية قيامهم بالدور التوعوى للسيدات لإجراء الفحص الذاتى للثدى، وهذا يتطلب أيضا توفير القدر الكافى من أطباء الباثولوجيا لتأكيد التشخيص، أيضا لابد من إعداد وتجهيز المراكز لاستقبال الحالات التى ستظهر خلال الحملة، والتى لم تكن قد شخصت بعد.

التحديات بحسب د.آمال إلى جانب التحديات المادية يمكن التغلب عليها، كما توجد أيضـًا التحديات النفسية ومشاركة الفئات المستهدفة، فالكثيرون لا يريدون ولا يقبلون على اكتشاف لنوع من السرطان، وهذا يتطلب توعية كبيرة ومكثفة والتأكيد أن السرطان ليس مرضـًا قاتلا على الدوام، كما يعتقد الكثيرون، فسرطان الثدى من السرطانات التى تستجيب للعلاج، خاصة إذا تم الاكتشاف مبكرـًا، ولا شك أن الحملة تستهدف هذا، من التحديات أيضـًا التحميل على النظام الصحي، من خلال التدريب لكل الأطقم المشاركة فى المبادرة، والمتابعة للحالات المكتشفة والوصول إلى ٧٠ فى المائة، كما أنه يجب ألا نتحدث إطلاقا عن كلمة «بدون سرطان» والمنتشرة كثيرا، الآن لأن السرطان لن ينتهى فهو مثلا ليس مثل الجدرى، الذى اختفى بالتطعيم لأن له مسببا أمكن القضاء عليه، خاصة أن سرطان الثدى له ليس له مسبب واضح لاستئصاله، ولكن له عوامل خطورة تزيد من احتمال الإصابة به.

وقال د. آمال « في خلال الثلاثة عقود التالية سيتضاعف عدد الحالات ٣٢٠ فى المائة بسبب النمو السكانى وزيادة الشريحة السكانية الأكثر تعرضا للسرطان وهما عاملان لا يمكن التحكم فيهما يضاف إلى ذلك تأثير التقدم نحو مستويات الدول الأكثر تقدما وسوف يزيد الاكتشاف المبكر من عدد الحالات».

أعدت الملف: إيمان النجار



المبادرة الرئاسية باب أمل كبير

نساء مصر يهزمن المرض اللعين

حكايات المواجهة فى مستشفى التجمع الأول

مستشفى سرطان الثدى بالتجمع الأول، يتبع معهد الأورام القومي، مضى عليه خمس سنوات منذ بدء تشغيله، وكونه امتدادًا للمعهد محاولة جيدة لتخفيف العبء على المعهد، المستشفى يستقبل يوميا ٢٥٠ سيدة من داخل هذا المستشفى حكايات السيدات يحاربن المرض الخبيث.

سهام إمام- ٤٩ عاما- تروى حكايتها مع سرطان الثدى وتقول: في نوفمبر الماضى شعرت بجزء «مكلكع» فى الثدى، توجهت لأطباء فى العيادات وعندما عرفت أنه سرطان ثدي، كان خبرا صادما، لم نتوقعه، خبر مخيف، فى البداية تمنينا أن يكون ورما حميدا لكن الأشعة أظهرت أنه سرطان، بدأنا رحلة التشخيص مرة أخرى فى معهد الأورام وأجروا لى كل التحاليل والأشعة وأجريت أشعة مختلفة ومسحا ذريا، وخلال ٤٥ يومًا من بدء الفحص انتهى الأمر باستئصال كامل للثدي، الخوف ما زال مستمرا، لكنه يقل تدريجيا مع طمأنة الأطباء، أيضا الحديث مع مريضات خضن تجربة المرض يخفف الوضع، فأنا مشتركة فى جروب لدعم مرضى سرطان الثدى على الفيس بوك، فبسماع حكايات الآخرين « بيهونوا الصعب».

«سهام» بعدما استمعت إلى نصائح الأطباء عن أهمية الكشف المبكر واحتمال تكرار الإصابة للأبناء البنات، أحضرت ابنتها ذات الـ ٢٤ عامًا لوحدة الاكتشاف المبكر، وقالت «الحمد لله بنتى كويسة»، ونصحت كل بنات وسيدات العائلة أن يتوجهن للاكتشاف المبكر، ولا يخافن منه فهو مثل أى مرض طالما تم اكتشافه فى البداية، وكل سيدة يجب أن تتوجه للكشف المبكر ويكفى أن تسمع من الطبيب أنها بصحة جيدة أو يقدم نصائح للوقاية.

«صباح» سيدة فى العقد الخامس من عمرها تأتى من محافظة الشرقية لتلقى «جلسة الكيماوي» وعن رحلتها مع المرض قالت: أجريت عملية فى بنها، وعندما حدد الدكتور علاجا بعد العملية، كان معهد الأورام أول مكان يخطر ببالنا لتكملة العلاج، ونتحمل مصاعب التنقل والاستيقاظ مبكرا للحضور لتلقى الجلسة كل يوم اثنين.

نور مصطفى، هى الأخرى حالها لا يختلف كثيرا، فتقريبا خاضت نفس رحلة الاكتشاف والعلاج، لكن الاختلاف أنها رغم علمها بأهمية الاكتشاف المبكر ومعلومات الأطباء عن المرض امتلأت عيناها بالدموع فور سؤالها عن خوفها من إجراء الفحص لبناتها، فما زال الخوف من المرض يتملكها، وتخشى حتى من مجرد ربط اسمه بإحدى بناتها، حالة «نور» ترجمة واقعية لحال الكثيرات وخوفهن من سرطان الثدى وأى سرطان آخر، وهو ما يمكن اعتباره بمثابة التحدى أمام محاولات التوعية بأهمية الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي.

المستشفى استقبل خلال خمس سنوات ٢٣٢ ألف زيارة لمريضات و ٧٢ ألف جلسة كيماوى وإجراء ٧٩٠٠ عملية جراحية

فى صالة الانتظار الخاصة بالمستشفى تجلس فتيات وسيدات ينتظرن دورهن للدخول لوحدة الاكتشاف المبكر، وبنبرة ممزوجة بالخوف والتوتر قالت «مروة»: «أول مرة أحضر للوحدة، سمعت عن المكان من صديقاتى وبمجرد شعورى بألم فى الثدى حضرت، خاصة أن إحدى قريباتى أصيبت بسرطان ثدي، وكان هذا دافعا لى للحضور والتفكير فى الاكتشاف المبكر، والتوعية مهمة جدا ونتمنى أن تكون مبادرة الرئيس لمكافحة سرطان الثدى التى أعلنوا عنها بداية خير، خاصة أن هناك سيدات لديهن أمراض ولا يعرفن بها، أو حتى لا يضعن مرضهن ضمن الأولويات بحجة الأولاد والبيت».

مستشفى متكامل

ومن جانبه قال الدكتور عماد شاش، نائب مدير مستشفيات معهد الأورام القومى، مدير مستشفى التجمع لسرطان الثدي: مستشفى سرطان الثدى بالتجمع الأول، مستشفى يتبع معهد الأورام القومى التابع لجامعة القاهرة، ويعتبر أول مستشفى حكومى متخصص فى سرطان الثدي، وجاءت الفكرة بعد حدوث تصدع فى المبنى الجنوبى للمعهد فى ٢٠١٠ وكانت طاقته ٣٠٠ سرير، وكان لا بد من استمرار تقديم الخدمة، لأن المعهد هو الملاذ الآمن لأكثر من ٢٠ فى المائة من مرضى السرطان







الوقاية من السرطان جزء منه يتعلق بالتغذية، سواء سرطان الثدى أو السرطان عموما، فمثلا يجب البعد عن الأغذية المعلبة، التى بها مواد حافظة، والمحتوية على ألوان صناعية، تقليل السكريات قدر الإمكان، تقليل الدهون والمقليات، البعد عن الوجبات السريعة

فى مصر يترددون على معهد الأورام، وكنا نقدم الخدمة فى أماكن أخرى، كنا نذهب لقصر العيني، ومستشفى الطلبة لإجراء العمليات للمرضى، وعند عرض المشكلة على المسئولين فى ذلك الوقت، هيئة المجتمعات العمرانية كشفت هناك مستشفى بالتجمع الأول غير مستغل، وكانت منشأة كمستشفى لجراحات اليوم الواحد وظلت مبنى غير مستغل لفترة، وكانت بمثابة إضافة للمعهد، وجاءت الثورة وتوقف المشروع فترة، حتى جاء الدكتور علاء حداد عميد معهد الأورام الأسبق ومع إدارة المعهد تم التفكير فى كيفية إدارة واستغلال هذا المستشفى، وكانت الانطلاقة من أن حالات سرطان الثدى تمثل ٣٠ فى المائة من إجمالى حالات السرطان، التى تتردد المعهد وأى مستشفى حكومي، وبالتالي لو تم إخراج هذه النسبة لمكان آخر بالطبع سوف يقلل الضغط على المعهد، وفى ٢٠١٣ بدأ تشغيل المستشفى كمستشفى متخصص فى سرطان الثدي، وخلال خمس سنوات استقبل المستشفى نحو ٢٣٢ ألفا زيارة مترددة لمريضات، وتقديم ٧٢ ألف جلسة علاج كيماوي، وتم إجراء ٧٩٠٠ عملية جراحية للثدي.

العمليات كما يقول دكتور «شاش» تمثل ٢٥ فى المائة من حالات سرطان الثدي، وتستقبل المستشفى يوميًا ٢٥٠ سيدة فى المتوسط، ليبلغ عدد المترددات ٦ آلاف مريضة شهريا تترد على العيادات الخارجية، منها ٢٥٠٠ جلسة علاج كيميائي، ١٢٠ عملية جراحية شهريا.

وأضاف: لدينا لجنة مجمعة تضم أساتذة علاج الأورام فى تخصصات مختلفة تقرر الخطة المثلى لعلاج مريضة سرطان الثدى، وهذا يمثل ضمانة وطمأنة أكثر للمريضة، وباستخدام أحدث الأساليب العلاجية لتقليل فكرة الاستئصال الكامل للثدي، بحيث يتم بطريقة معينة تحديد من خلالها يتمكن الجراح من استئصال المكان المحدد، وهذه رسالة لطمأنة السيدات، فليس معنى أنه سرطان ثدى أنه يتم استئصال كامل، وتتوافر أيضًا مختلف أنواع الأشعة من سونار، أشعة مقطعية وأشعة ماموجرام والمسح الذرى ويجرى نحو ألفين مسح ذرى فى السنة، ونحو عشرة آلاف أشعة «ماموجرام» فى السنة، كل هذا ترجمة لحجم الخدمة فى المكان، أيضا العلاج حسب الحالة فهناك حالة تتطلب جراحة، وقد تتطلب علاجا كيميائيا أو إشعاعيًا، وأحيانا تحتاج لعلاج هرمونى مكمل لسنوات، لكن فى العموم تستمر علاقتها بالمعهد فتردد حسب مواعيد يحددها الطبيب حسب البروتوكولات العالمية.

«د. عماد»: كشف أن وحدة الكشف المبكر موجودة فى المعهد فى فم الخليج منذ سنوات، وتم عمل وحدة أخرى بفرع التجمع منذ ٢٠١٧ وذلك للتعريف بأهمية الكشف المبكر، لأنه أولا مهم فى رفع معدلات الشفاء، وكذلك تقليل تكلفة العلاج، فللأسف معظم الحالات التى تتردد تأتى فى مراحل متقدمة، بجانب ندوات توعية فى محيط المكان، وفى حالة تردد السيدة على وحدة الكشف المبكر وتبين إصابتها يتم تحويلها على أقسام المعهد لتلقى الخدمة بالمجان.

وأكمل: من المهم أيضًا التوعية الطبية، منها أهمية الكشف المبكر لسرطان الثدي، والاكتشاف المبكر له ضوابط، فليس كل فتاة أو سيدة تجرى الماموجرام كما يحدث فى بعض مراكز الأشعة، فمثلا السيدات فوق سن الأربعين المفترض تجرى أشعة الماموجرام كل سنة، فأولا ليس كل جزء «كلكيعة» هو سرطان ثدى، أيضا الفتيات فى سن البلوغ وبعدها قد تحدث بعض التكلسات فى الثدى، وتأتى المبادرة الرئاسية لمكافحة سرطان الثدى انطلاقة قوية للاهتمام بسرطان الثدي، لأنه أولا سيتم خلق وعى طبى للسيدات بسرطان الثدي، فسرطان الثدى لو تم اكتشافه مبكرا يمكن الشفاء منه، أيضا فكرة أن مرض السكرى والضغط لا يتم الشفاء منه، لكنه يتم التعايش معها، نفس القصة ممكن النظر بها للسرطان، أيضا تزيد من وعيها بأهمية عوامل الخطر منها قلة ممارسة الرياضة، منها السمنة، وإعادة النظر فى أسلوب حياتها بعد سماع ما يقال فى التوعية الطبية وأهمية المبادرة أنها عماد المجتمع وليست فقط نصف المجتمع، وبالتالى الاهتمام بها وبصحتها فى غاية الأهمية فهى زوجة وأم وأخت وابنة هكذا، بجانب التوعية ونشر الثقافة الطبية يأتى الاكتشاف المبكر وأهميته فى رفع نسب الشفاء، وما يتبعه بعد ذلك من قلة التكلفة العلاجية، أيضا السيدة قد تكون عاملة، وبالتالى لو اكتشفت الإصابة متأخرا يتبعه تركها للعمل، وهذا جانب اقتصادى آخر، وكونها مثلا أما الأسرة كلها تتأثر معنويا وماديا، ومن هنا تأتى أهمية المبادرة خاصة أنها تتعلق بسرطان الثدى الذى يمثل ٣٠ فى المائة من إجمالى السرطانات المترددة على المستشفيات، الجزء المهم أيضا فى المبادرة أنها ستوفر بيانات واقعية عن حجم المرض وانتشاره، وتعطى خريطة لسرطان الثدى وبالتالى الاستفادة من ذلك فى القرارات المتعلقة بهذا المرض، واتخاذ الحلول المثلى.

وعن الخطة المستقبلية للمستشفى قال «د. عماد»: المكان فى البداية لم يكن معدًا لعلاج مرضى السرطان، فمريضةسرطان الثدى والسرطان عموما تحصل على الجرعات حسب الوزن والطول، وبالتالى ممكن «فايل العلاج» أكثر من جرعة السيدة، وما تبقى من الفايل لا يستغل وهنا كانت أهمية الصيدلية الإكلينيكية، التى أنشئ بالمستشفى، فهى أولا تضمن توفير علاج آمن، وكذلك الاستفادة من المتبقى فى «فايل» كل مريضة لتكوين جرعات لمرضى آخرين وهذا جانب اقتصادى مفيد، خاصة للأماكن التى تعالج مرضى كثيرين مثل معهد الأورام، وتم إكمال الصيدلية الإكلينيكية، وبمرور الوقت نظرًا لضيق المكان بالمعهد يتم عمل حالات مناظير الجهاز البولى والجهاز الهضمى وعلاج الألـم، ونسعى لإضافة توسعات فى العيادات لاستيعاب الأعداد المتزايدة.

وأضاف: أيضًا نعمل على إنهاء إنشاء المكان المخصص لوضع جهاز العلاج الإشعاعى، وذلك بتبرع من البنك الأهلي، فحتى الآن السيدات التى تحتاج للعلاج الإشعاعى يتم تحويلها للمعهد فى فم الخليج، أيضًا بدأنا من العام الماضى بالمستشفى عيادة التغذية وعيادة الدعم النفسى، فعندما نتحدث عن مرض معين، فلابد من توعية للمريضات، والتوعية تشمل أيضًا تصحيح معلومات مغلوطة لديهن تم تداولها على الإنترنت مثلا مقولة منع تناول السكر لقتل الخلايا السرطانية وهذا خطأ، فالاعتدال فى الأمور والتغذية هو الأساس، أيضًا معلومة خاطئة تتعلق بأن حمالة الصدر تؤدى للإصابة بالسرطان، معلومة خاطئة أن الورم الحميد حتما يتحول إلى خبيث، أيضًا أن وجود سرطان الثدى يتبعه استئصال كامل للثدي، كلها معلومات تحتاج للتوعية، وهـذا ما يقوم به الأطباء، فهذه المعلومات الخاطئة تجعل السيدة تأتى ولديها مخاوف كثيرة.

الاكتشاف المبكر.. شفاء

الدكتورة داليا أبو العزم، استشارى بوحدة الوقاية والاكتشاف المبكر للأورام بالمعهد القومى للأورام: شددت على أهمية الاكتشاف المبكر لسرطان الثدى، أولا لأنه يؤثر إيجابا فى نسب الشفاء، فالاكتشاف فى مرحلة مبكرة يؤدى إلى الحديث عن معدلات شفاء تصل لـ ٨٠ فى المائة، فيتم استئصال الورم بالكامل وتتلقى السيدة علاجها وتشفى، أما فى المراحل المتأخرة، التى حدث بها انتشار، نتحدث عنه كعلاج تلطيفي.

وأضافت: التوعية لها دور مهم وكوحدة بالمعهد نظمنا ندوات توعية فى محافظات مختلفة وكنا مؤخرا فى الفيوم، وقريبا سنكون فى حلايب وشلاتين وأسوان، ندوات التوعية هذه



تتضمن الحديث عن أهمية الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي، وطرق الوقاية من السرطان بشكل عام، وكذلك كيفية الاكتشاف المبكر لسرطان الثدى تحديدا لأنه عضو خارجي، ومن السهل جدا على السيدة أو الفتاة أن تلاحظ التغيير عليه.

وعن الخطوات التى تقوم بها المترددات على الوحدة، قالت «د. داليا»: أولا الحصول على تذكرة، ثم ملء «شيت» مفصل عن الحالة والأعـراض التى ظهرت، التاريخ العائلى، وبيانات الحالة، بعد ذلك استقبل الحالة فى الوحدة، ويتم الاستماع لشكواها والحديث معها عن أى حالات سرطان فى العائلة مثلا، بعد كل هذا يتم توقيع الكشف على الثدي، بعد الكشف يتم تحديد الفحوص والأشعة اللازمة إما السونار الأشعة التليفزيونية، أو أشعة الماموجرام، ويتم طلبهما حسب السن، بمعنى أنه فوق سن الأربعين يتم إجراء أشعة الماموجرام، وأقل من الأربعين أطلب لها الأشعة التليفزيونية، ومن الممكن طلب أشعة أخى مثل أشعة الرنين على الثدي، وممكن نكمل بأشعة بالصبغة، كل هذا حسب كل حالة على حدة، وبعد ظهور نتائج الأشعة يتم إما تحديد موعد متابعة فى حالة عدم وجود إصابة، لكن المتابعة مهمة حسب كل حالة فأحيانا يكون هناك حالات سرطان ثدى فى العائلة، أو أن الأشعة أظهرت تكيسات طبيعية فى الغدد اللبنية تحتاج للمتابعة، وأحيانًا حالات بها ورم حميد يحتاج متابعة، كما أن الورم الحميد له مقاسات معينة ومواصفات معينة تستلزم جراحة فيتم إحالتها لقسم الجراحة، لو أظهرت الأشعة وجود سرطان يتم إحالة الحالة لزملائنا فى قسم الجراحة والباطنة وتتبع الخطوات التالية، وهنا ينتهى دور الوحدة.

وكشفت أن «وحدة الاكتشاف المبكر تستقبل يوميا من ٢٠ إلى ٢٥ حالة، فى أعمار مختلفة تبدأ من ١٨ سنة وما فـوق، وبالنسبة لحالات سن الـ ١٨ لأنه فى الغالب تكون والدتها مصابة وتتلقى العلاج ونتيجة التوعية بأهمية متابعة الأبناء الفتيات فى حالة إصابة الأم أو فى حالة وجود إصابة سرطان ثدى فى الأسـرة، أيضا للأسف بدأنا نرى السرطان فى العشرينيات، المترددات فى البداية طبيعى تكون لديها رهبة وخـوف، وأحيانا يكون لديهن معلومات حصلن عليها من الإنترنت، وفى الغالب يكون أغلبها معلومات خاطئة، لكن المهم تبدل الوضع بعد انتهاء إجراءات الاكتشاف المبكر فتكون مطمئنة بعد الكشف والأشعة، أيضًا تكون حصلت على المعلومات الصحيحة عن المرض، أيضًا تتعلم كيفية الفحص الذاتى حتى تستطيع الاطمئنان على نفسها كل شهر بنفسها».

الفحص الذاتى- بحسب «د.اليا»- أولا لابد من تحديد اليوم، ويكون فى اليوم السابع من بداية الدورة الشهرية هذا للسيدات فى سن الـدورة واليوم السابع تحديدا لأن احتقان الثدى يكون «خـف»، أما السيدات ممن تعدين هذه السن تحدد السيدة يوما معينا شهريا تجرى فيه الفحص لنفسها، والفحص الذاتى يتم على مرحلتين، الأولـى بالنظر، بمعنى أن تنظر لنفسها فى المرآة دون ملابس، ترفع ذراعيها مع بعض مع التحريك للتأكد من أن الثديين لهما نفس الوضع والحركة، وهل هناك شد فى حركة أحدهما؟، النظر لشكل الحلمة وملاحظة أى تغيير بهما، المرحلة الثانية «الإحساس» وتستخدم فيها «بطن صوابع اليد»، فى البداية تضع يدها اليمين خلف الـرأس وببطن أصابعها اليسار تفحص الثدى بطريقة دائرية من الخارج للداخل حتى تصل للحلمة مع ضغطة بسيطة وتكرر نفس الحركة فى الثدى الآخر، وبطن الأصابع لأن بها أعصابا تجعل الإحساس واضحا وصريحا، وبالتجربة لو أجرى الفحص أثناء الاستحمام ووجود صابون على الجسم الملمس يكون أفضل، وتجريها بشكل متكرر كل شهر، وفى حالة شعرت بأى شىء حتى لو بسيطا تتوجه للطبيب المختص حتى تطمئن، وعدم التأخير.

روشتة «الغذاء السليم»

المستشفى لا يكتفى بعلاج من أصابهن المرض اللعين وإنما يقدم نصائحه لتجنب الخطر، وأول النصائح «الغذاء الذى



الزميلة إيمان النجار تناقش مدير المستشفى عماد شاش



الدكتور عماد شاش مدير المستشفى: لدينا لجنة مجمعة تضم أساتذة علاج الأورام فى تخصصات مختلفة تقرر الخطة المثالية لعلاج مريضة سرطان الثدى، وهذا يمثل ضمانة وطمأنة أكثر للمريضة



داليا أبوالعزم



«وحدة الاكتشاف المبكر تستقبل يوميا من ٢٠ إلى ٢٥ حالة، فى أعمار مختلفة تبدأ من ١٨ سنة وما فوق، وبالنسبة لحالات سن الـ ١٨ لأنه فى الغالب تكون والدتها مصابة وتتلقى العلاج ونتيجة التوعية بأهمية متابعة الأبناء الفتيات فى حالة إصابة الأم أو فى حالة وجود إصابة سرطان ثدى فى الأسرة

يؤكد كل أطباء المستشفى أنـه جزء من الشفاء» من هذا المنطلق قالت الدكتورة ريم عيد استشارى التغذية العلاجية بمعهد الأورام: بداية النصائح الغذائية، التى نقدمها كل الأفراد الأصحاء نقدمها أيضا لمريض السرطان مع التركيز على بعض النقاط، فلابد من الإكثار من تناول الخضراوات والفواكه الطازجة، تناول منتجات الألبان بشكل يومى سواء لبنا أو جبنا أو زبادى، البيض المسلوق.

وأضـافـت: يجب العمل أيضًا على تقليل الدهون قدر الإمكان، والبعد عن السمن المهدرج «الصناعية»، والبروتينات يجب تناولها باعتدال مثلا اللحوم والأسماك والدواجن وتكون مسلوقة أو مشوية وتقليل التحميروالقلى، لأن ذلك يدخلنا فى دهون عالية، أيضا البروتينات النباتية مهمة منها الفول، العدس، الفاصوليا البيضاء، اللوبيا، البصارة مليئة بالبروتين النباتى ومتاحة للكثيرين.

وأكملت: مهم جدا لمريضة سرطان الثدى التركيز على بعض الخضراوات، مثل البنجر لأن له نسبة حديد عالية فيوميا لابد من تناول ثمرة بنجر فى صورة عصير مع جزر مثلا أو



د. ريم عيد

تناولها بالطريقة، التى تحبها مسلوقة مثلا، والبروكلى يحتوى على مضادات أكسدة ونسبة حديد عالية فيساعد جدا خاصة لو المريضة تعالج بالعلاج الكيماوى، ممكن تناول الباذنجان الرومى نىء بعد تقشيره يعطى نسبة حديد، كل هذه عناصر مهمة لمريضة سرطان الثدى للحفاظ على نسبة الحديد والهيموجلوبين يظل طوال فترة العلاج الكيميائى فى مستوى مناسب ولا تحتاج لتأجيل جلسات العلاج، كما أن البطاطا من الأكـلات المفيدة بها فيتامينات عالية، والنشويات بها من النشويات المفيدة وسهلة فى المضغ والبلع، وشرب المياه مهم جدا فدائما نحتاج الجسم به مياه، وحالات كثيرة تقول إنها لا تحب شرب الماء كثيرا وهنا ننصحها بأن تطعمها بماء ورد أو ورق نعناع، المهم تتناول من ٢ إلى ٣ لترات ماء فى اليوم، حتى لا يتعرض الجسم للجفاف أثناء فترة العلاج الكيماوى أو الإشعاعى.

وشددت «د.ريم» على أن «تنظيم الوجبات مهمة لمريضة السرطان، لأن كثيرات يشعرن بالغثيان وعدم الرغبة فى الأكل، لذا يجب تقسيم الوجبات من خمس لسبع وجبات فى اليوم، بمعنى أنه كل أربع ساعات مثلا تتناول وجبة صغيرة بحيث لا تشعر بثقل ولا تشعر بالميل للقىء.

وأوضحت أن «تحضير الطعام له ضوابط، بمعنى أولا البعد عن المسبكات، ومريضة السرطان ليس مطلوبا أن تظل فى المطبخ طول الوقت وتتعرض لروائح المسبكات والأطعمة، لأن مجرد الرائحة تشعرها بالرغبة فى القىء، وفى بعض الأحيان تشعر المريضة بطعم معدن فى الفم، وهذا أثر جانبى للعلاج، وهنا ننصحهن باستخدام ملاعق بلاستيك والبعد عن الملاعق المعدن، وأحيانًا المريضة تصل لمرحلة أنها لا تريد الطعام وتشعر بتعب شديد وفقدان شهية، فى هذه الحالات يكون التصرف بتقطيع الفواكه لشرائح صغيرة جدا ويتم وضعها فى الفريزر، ويتم استخراج قطعة قطعة لتضعها فى فمها كأنها (بونبون) فهذا أولا يجعل الفم باستمرار رطبا وفى نفس الوقت تحصل المريضة على نسبة تغذية دون أن تشعر أنها تناولت طعاما.

كما أكدت أنه «من الشكاوى المتكررة لمريضات السرطان والمتعلقة بالأكل هى فقدان الشهية، عدم الرغبة فى الأكل، عدم القدرة على المضغ، وفى حالة الأكـل يتكرر الإحساس بالقىء أو الترجيع، لذا نقول إنها تقسم الوجبات، نصف لها أطعمة سهلة المضغ، وفى حالة عدم الرغبة فى الأكل نقدم لها أكلات غير المعتادة مثلا بطاطا مهروسة، بليلة، بطاطس مهروسة فهى أكلات بعيدة عن الروتين».

وأكملت: الوقاية من السرطان جزء منه يتعلق بالتغذية، سـواء سرطان الثدى أو السرطان عموما، فمثلا يجب البعد عن الأغذية المعلبة، التى بها مواد حافظة، والمحتوية على ألوان صناعية، تقليل السكريات قدر الإمكان، تقليل الدهون والمقليات، البعد عن الوجبات السريعة، البعد عن اللحوم المصنعة اللانشون البرجر وغيرها من المنتجات خاصة للأطفال، أيضا تقليل منتجات الأندومى والشيبسى وكل ما هو معبأ فى أكياس وفى المقابل لابد من الإكثار من كل ما هو طبيعى من الخضراوات والفواكه الطازجة، حالات معينة من المرضى من الممكن منعهم من الأكلات الطازجة، وهى الحالات التى انخفضت لديهم المناعة بنسبة كبيرة فهنا التخوف من الملوثات أو العدوى أو غيرها وعدم ضمان الغسيل جيدا، وهنا يكون النصح بضرورة تغيير طبيعة التغذية بتناول الأطعمة المطهوة جيدا لضمان منع الميكروبات، حتى اللبن أنصحه فترتها باللبن «المبستر»، أيضا أنصح باستخدام الأغذية المجمدة لأن التجميد يقتل الميكروبات، تجنبًا لأى ميكروب صغير الإنسان العادى لا يتأثر بـه، لكنه يؤثر فى مريضة السرطان، وبعد تجاوز فترة انخفاض المناعة يتم العودة للتغذية الأساسية.

إيمان النجار

ما تيسر من سيرة روحية بنت داعوش (الرفرافة)



بقلم: حمدى رزق

رمضان جانا وفرحنا به
بعد غيابه وبقاله زمان
غنوا وقولوا شهر بطوله
غنوا وقولوا
أهلا رمضان.. رمضان جانا
أهلا رمضان.. قولوا معانا
أهلا رمضان جانا

لم تكن الحبوبة جدتى روحية تنتظر فضيلة مفتى الديار المصرية ليعلن دخول الشهر الفضيل، كانت تنتظر « طِلِب» هكذا كانوا يسمون عمدة الطرب الشعبى الفخيم محمد عبد المطلب، فإذا ما انداح صوته شجيا بـ «رمضان جانا» كانت تنتشى، وتغتبط، وتهش وتبش، ويشرق وجهها بالنور يغمر باحة المنزل الضيقة فتتسع بالبركات، وتقرر يوم غسيل لأدران عام كامل.

البيت يغتسل، يستحم من فوقه لتحته، وتدعك القلل القناوى بالدقيق الذرة، الخشن، لتعود ذات رونق، وتلمع فى ضوء القمر، وتمتلئ بالماء، وتعطر بماء الورد، وثمرات الليمون تسبح فى مياه صينية القلل، فيرتوى العطشان، وتنشر شاشة العرقسوس حتى تجف تماما، كانت شاشتها ورثتها عن أمها، شاشة جدتى كانت من قماش خاص لايبلى من الزمان، كانت تغسلها وتعطرها وتحتفظ بها من السنة إلى السنة، فإذا أخرجتها من صندوقها الخشبى على صدى رمضان جانا، كنا نبتهج وتغمرنا نفحات رمضان، وصيام وقيام وتهليل وتكبير.

كانت تفرج عن الفوانيس الزجاجية واحدا تلو الآخر، كانت تحتفظ بها كأيقونات أثرية فى لفافات فى قرار مكين، فوانيس صنعها صنيعى يده تتلف فى حرير، أحسن صنعا باللحام والقصدير والزجاج الملون، وشمعة صغيرة تنبعث منها أضواء بألوان الطيف.

كان الصغير يتسلم فانوس الكبير وهكذا دواليك تسليم وتسلم، لم ترتح يوما للفوانيس البلاستيك (الباغة كما كانت تسميها)، ومن عيوبها خفيفة، وصغيرة، ومزفلطة تسقط من أيدى الأطفال، وتنطق بأغان غريبة، وهى من كانت تعشق «طلب» فى رمضانا جانا و»ثومة» ليلة العيد، طِلِب بشارة رمضان، وثومة بشارة العيد، وكانت تبكيها حتى النحيب فايزة أحمد فى أغنية ست الحبايب، وتركت أهازيج ابن عروس طواعية لجدى عبد اللطيف الذى كان يمازحها « صيامى «، ويغازلها بقول ابن عروس: «يابت يا أم شعر احمر.. لميه، وزودى من العطر.. ياما، دا الفارس اللى انت قتلتيه.. صبحت عياله يتامى» فتضحك، يا خيبك يا لطيف، ياراجل انت داخل على صيام واللى فيك فيك.. تقصد حبه للنسوان..

كانت شاطرة وشطورة وتدق الكفت فى الهون الخشبى، قبل اختراع الهون النحاسى، وقبل قبل اختراع المطحنة التى هى المفرمة، التى هى المعصرة، التى هى تقوم بوظائف كانت جدتى تتفنن فى تأديتها « هاند ميد» على يديها، وتمضى فيها وقتا طويلا، وكأنها تطيبها بأنفاسها، لذا طبيخها كان فيه نفس، وصارت مثلا الطبيخ نفس، والبيوت الطيبة أنفاسها طيبة وتفوح منها فى رمضان.

طشة ملوخية جدتى روحية كانت تسمع إلى سابع جار، وشهقتها تبهج الجارة فى آخر الحارة، وتحكى وتتحاكى النسوة فى ليالى النميمة الشتوية أمام الركية المحمية بشهقة أم صلاح التى هى جدتى فى طاسة تقلية الملوخية، كانت قريبة الشبه بعظيمة السينما المصرية مارى منيب، فى حكيها وسخريتها وعفويتها وفى التأميز والنأوذة على مخاليق ربنا.. حتى وهى شريرة كانت طيبة قوى وتزداد ألقا على ألق فى رمضان.

رمضان كان شهر جدتى بلا منازع، كانت تلقب بسيدة الحلويات الشرقية، قرص الكنافة بالزبدة الذى يذوب رقة فى الفم، بوجهه المحمر، وتحشيه بحبات الفول السودانى قبل اختراع المكسرات، ولا طبخات الشيف شربينى، اعتقد انه فى زمن الشيفات كانت جدتى ستكون « ست الشيفات « وهى تطهو حلة المهلبية بالزبيب.

مهلبية جدتى كانت تنافس مهلبية عم إبراهيم الحلوانى الذى يفترش السوق قبالة مسجد الشيخ زوين، كان يغطيها بطبقة من الكنافة، فتتحول إلى طبق تاريخى وفى ذلك فليتنافس المتنافسون، كان السباق شاقا والمنافسة محتدمة فى البيوت الطيبة، مين يعمل مهلبية أحسن من أم صلاح، وكل صبية شاطرة تعمل مهلبية تهرع بأول طبق إلى جدتى روحية، وتتحنن عليها، والنبى واللى نبى النبى تدوقى مهلبيتى، فتلمس بشفتيها أول ملعقة وكأنها تبسمل على المهلبية، وتغمض عينيها على طريقة الممثل العبقرى الأمريكى « أنتونى هوبكنز « فى « صمت الحملان «، وهو يتنسم رائحة المحققة البوليسية كلاريس ستاريلنج « جودى فوستر « يستحضرها من أعماق ذهنه، ويجسدها فى خياله، ثم يتنسمها فى منخاره، فيهيم عشقا وهو حيوان وحشى مفترس، كانت جدتى تفيق من شرودها، وتبارك المهبلية واللى عملت المهبلية، فتكاد الصبية الطيبة تسقط فى أحضان جدتى روحية بعد أن رسمتها ست بيت شاطرة، وتخرج تتأود متبخترة لقد حازت شهادة الطهى من ست الشيفات، أضيفت إليها درجة إجادة فى سجلها أمام العريس المنتظر.

تدميس الفول صنعة لا تقوى عليها إلا الجدات الطيبات فى قعور البيوت الطيبة، وكانت جدتى خبرة فى تدميس الفول، فى قدرة مخصوصة تظهر فقط مع دخول رمضان وعلى صوت الشادى محمد عبد المطلب، تدكها بعجين الذرة الذى لا يترك رائحة قط تعلق بأوانى الطعام، وتكفيها على فمها، وتضحك تطلع البنت لأمها، وأمى التى هى بنتها ترقب فى حالة تعلم كل حركات هذه العجوز الأروبة، وكأنها تنفذ خطوات محفوظة فى كتاب الزمان، كل حركة محسوبة، وكل خلطة بالمقادير، وكل طبخة سرها فى قرار مكين.

وتوزع الأنواع على أيام الأسبوع، فالسبت بعد الجمعة الرائعة ترشيد، فول مدمس وبيض مخفوق أو مسلوق أو قرص بيض بالبصل، وهذا شرحه يطول لأنى أحن لهذا القرص حنين المحب لطبقه المفضل، تأكله تحس بالسعادة، هل الطعام يشعرك بالسعادة، نعم أسعد بطعام، وأشقى بطعام، علمتنى كيف أحب طشة الملوخية، وكيف أغوص فى طاجن البامية، وكيف أستقبل بشغف قرص البيض، وكيف أتعاطى كبدة الأوزة، قبل اختراع الفواجرا، لكنى لم أستسغ العرقسوس صغيرا، فكانت تعقب بكره تحبه لما تكبر، ورغم كل أعراضه الجانبية من رفع الضغط إلا أنه طقس رمضانى محبب، لكنى أقر لم أستمتع بعرقسوس مثل عرقسوس جدتى روحية لأنه يحمل عبقها، ولازلت أبحث عن رحيقها المختوم حتى ساعته.

وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولا أزال أراها فى أيام رمضان، وكأنه شهرها هى، شهرها الأثير، كانت تفضله على الشهور جميعا، وتسمن وتزغط دكر البط لتذبحه أول يوم وتسقى بمرقه محشى ورق العنب، يسمونها « الرفرافة «، وإذا سألتها كانت تجيب أصل الصايم روحه بترفرف من الجوع والعطش، لازم تسنده بلقمة هنية، ورك بطة، زلمكة، جناح رائع لهواة الجوانح.

لا أخيفكم سرا صغيرا، كان هناك شبه بين جدتى والبطة، هى بطة فى هيئة إنسان، ومرة قلت لها وهى منشغلة بتزغيط البط فى شهر شعبان لاستقبال شهر رمضان، بطة بتزغط بطة، فانشرح قلبها وبانت أسنانها البيضاء بضحكة مشرقة، ووعدتنى بكبدة البطة، وكان هذا وعدا لو تعلمون عظيم، كدت أرقص من الفرح ومزقطط واتنطط، فمن تهبه جدتى كبده البطة يقينا هو ساكن قلبها، الكبدة لمن تحبه حبا عميقا.

وكان بيننا حب رائع، وسبع كلمات تقصها على مسامعى كل ليلة، فيها عجبا، وشغفا، وقصصا، وحكيا، وتعاليم، وأفكار، كانت تسرح بخيالى وأنا مصدق لكل حكيها ويسكن منى موضعا جميلا، ملف جدتى روحية فى ذاكرتى الكومبيوترية لا يفتح إلا بباس وورد، كلمة سر، محفوظة فى أعماقى أستحضرها بلفتة أو فكرة أو رؤية أو طلة رمضانية بصوت طلب وهو يستقبل رمضان، أو ثومة وهى تستقبل العيد، أو صبى يحلف بالنعمة، أو بالعدرا الشريفة، كانت أروبة وتكاد تشتعل ذاتيا من فرط النشاط والذكاء، فطرية لم تتعلم فى المدارس ولكنها تعلمت فى مدرسة الحياة، عاشت طويلا ولم أسمعها تتحدث عن والدها أو أمها، لماذا نسيت السؤال، وهل كانت ستجيب، أشك، كانت ستحلق بى فى الخيال الذى تجيد استحضاره، كانت روائية متمرسة، وفصل رمضان من رواية روحية بنت داعوش، يتواصل سنويا، أعرج على سيرتها وأروى ما تيسر من سيرتها، سيرة الطيبة بنت الطيبين روحية بنت داعوش.. وكل رمضان وأنتم طيبون.